

صِنَاعَةُ الْحِفْظِ

« قَوْلُهُ هَلْ يَكُونُ سَائِلٌ حَبْلَكَ لِحِفْظِ الْقِرَاءَةِ الْكَرِيمِ »

وَأَسْأَلُ أَنْ تَرْفَعِي رُوحِي إِلَى السَّمَاءِ
وَأَقْدُرِي صَوْتِي لِنَشْرِ الْجَعْدِ إِنَّهُ خَفِيَ
أَسِيرٌ وَخِي أَثَرُ الظُّلُمِ أَهْدِي
بُنْدُ الْقِرَاءَةِ هَا فَعَلَّاهُ وَمَرْتَلَاهُ

يَا عِدَادُ أَبِيكَ تَعْبِ اللَّهَ
فَيَسِّرْ بِهِ عِبَادَتَهُ الْخَاشِعِي

بِسْمِ اللَّهِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ
أَمَّا بَعْدُ :

تَقَدَّمَ الْبَكْرَ مِنْهُمْ حِمِيَّةً نَذَرُوا لَهُمْ كَمَا يُقَدِّمُ تَابِي الْأَصْرَفِ الْأَلْفَا . ١٠

مَنْ خَافَ عَلَى كُلِّ ذِي لُبٍّ أَنَّهُ الرَّائِي الْكَرِيمَ حَصَلَ بِسِرِّهِ عَلَى سَنَةِ
بِسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ .

عَالِ اللَّهِ - سَجَانِ وَتَعَالَى - وَلَقَدْ يَرِنَا الرَّائِي لِلذِّكْرِ فَضْلٌ بِهِ تَذَكَّرُ

[القر: ١٦] .

وَلَمْ مِنْهُ أُنَاسٌ وَمَقَامُ اللَّهِ مَا تَحْفَظُ الرَّائِي الْكَرِيمَ - فِي مَدَمٍ وَجِزَمٍ
مِنْهُمْ مَهْ مِنْهُمْ فِي شَهْرِيهِ، وَمِنْهُمْ فِي ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَمِنْهُمْ فِي أَرْبَعَةٍ،
وَمِنْهُمْ فِي سِتَّةٍ أَشْهُرٍ، وَمِنْهُمْ فِي عَامٍ، وَمِنْهُمْ فِي عَامِيهِ، أَوْ طَلَا
وَيَرْجِعُ ذَلِكَ - نَبْدَ تَدْنِيهِ اللَّهِ - إِلَى اخْتِلَافِ الطَّرِيقِ الَّتِي يَسْلُكُهَا
سَنَ أَرَادَ اللَّهُ لَهُ حِفْظَ تَابِي الْكَرِيمِ .

وَلَقَدْ وَفَّقَنِي اللَّهُ وَلَهُ الْحَمْدُ - لِلتَّابِيَةِ قَوَائِدَ حَصَلَةٍ مَا وَرِثَ عَلَى مَبْتَكِرَةٍ
لِحِفْظِ الرَّائِي الْكَرِيمِ .

وَسَمِعْتُهَا : « صِنَاعَةُ الْحِفْظِ » .

وَهِيَ قَوْلُهُ وَرِثَ عَلَى كَالِ مَوَاجٍ، يَأْخُذُ بَعْضُهَا بِرِثَابٍ بَعْضٍ، وَتَحُلُّ أَوَّلَهَا
تَحُلُّ أَوَّلَهَا .

مِثْلَ كَرْمٍ سَيَّرَتْ خَجَلًا سَنَ بَعْلَهَا بَعْدَ أَنْ تَجَلَّاهَا . (٢)

١- « دِيوانه خلیل جبرانه » (١٤٢٢) .

٢- « دِيوانه ابنه الرضوي » (٢٩٦) .

فَدُونْدَهُ وَدِيْعَتِي تُزِفُّ إِلَيْهِ فَتَقْبَلُهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ بِمَنْدِ الْخَالِدِ
إِلَّا نِعْمَ الْخَشَنُ ١٠١

أَسْتَلَّ مَحَلَّةَ تَزِفُّ كَأَنَّهُ
عَمْرُوسٍ تَوَافِي بَقْلَهَا لِقَدَّةِ الْعُرْسِ
وَلَكِنَّ نَفْسِي أَتَرْتَدُّ عَلَى نَفْسِي (١٠٢)

خِيَالِي حُرِّي بَائِي مَهْر تَفْتَرَعُ عَمْرُوسَةً (١٠٣) لَكِنَّهُ جِي عَلَى أَجْبَلْ ذِرَاعِيكَ وَ ١٠٤
تَدْتَلُّ عَلَى مَا صَدَّ «أَرْغُ سِهَ السَّامِدِ» (١٠٥) فَتَمْتَرُ ذِيْلًا كَوَادِرْغِي لَيْلًا ١٠٦

خَتَمَاتُ :
بَارَكَ اللَّهُ فَيَكْمَا : : سِهَ عَمْرُوسٍ وَمِنْهُ خَتَمَةُ (١٠٧)

وَأَسْأَلُ مِنَ اللَّهِ - سِهَانِ وَتَعَالَى - أَنْ يَجْعَلَهَا خَاصَّةً لِرَجْعِهِ الْكَرِيمِ
وَأَنْ يَنْفَعَهُ بِهَا إِنْ رَجَى عَلَى طَلْحِي فِي قَدِيرٍ

مَحَبَّتِي
أَبُو عَمْرٍو
فِي مَعْرِفَةِ الْحَاسِدِ

١ - الْحَقَّةُ - بِالْعَرَبِيَّةِ - : هُوَ الْمَرْوُوجُ بِأَشْفَقَةِ الرَّجُلِ أَوْ بِأُخْصَتِهِ
انظر «التلخيص في معرفة أسماء الرجال» (١٢٥).

٢ - ١٠١ - الْكَفُّ وَالْعَدَايَا (١٠١) . ٢ - افترع العروس : افترض . انظر «أشعار العرب» (١٠٢) .
عَبْدُ اللَّهِ : عَمْرُوسٌ ، وَالْمَثَلُ يُقَرَّبُ لِلشَّيْءِ الْحَاضِرِ الَّذِي لَا يَمْنَعُ حَاضِرُهُ . انظر «أشعار العرب» (١٠٣) .

٣ - «مجمعة الأمثال» (٥٠١/١) .

٤ - أَيْ : تَأَقَّبَ لِلْأَمْرِ وَتَجَدَّدَ لِرَكْبِهِ ، وَهُوَ هُنَا «جِنْدُ الْعُرْسِ» الْكَرِيمِ ، فَإِنَّهُ التَّرَاكُ
لَا يُعْطِيهِ بَعْضُ هَتَمِي تَعَطُّيَةً ظَلَّةً . انظر «مجمع الأمثال» (٢٦٢/١) .

٥ - دِيْعَانُ سِهَ ابْنُ التَّعَاوِيْدِ (٢٩٨) .

يَعْنِي وَبَيْنَكَ حُرْمَةُ الرَّأْسِ
وَالْمَصْرُ بِهِ قَلْبِي مَعَهُ السَّطَامُ
وَأَجْرِي بِهِ جَدِي مَعَ النَّيْرَانِ
وَأَشَدُّ بِهِ أَرْزِي كَوْرُ صِلَحِ سَائِي
وَأَرْزِي بِهِ بَيْعِي بِأَلَا تُشْرَانِ
أُفْهِمُ بِهِ ذِكْرِي أَوْ أَعْلُ فَكَانِي
كَتَرْتُهُ وَرَعِي أَوْ أَهِي جَهَنَانِي
أَسْبَلُ بِنَفِيسِ دُمُوعِهَا أَجْفَانِي
وَأَعْلُ بِهِ قَلْبِي مَعَ الْأَضْفَانِ ١٢

يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ
إِسْرَحْ بِمَا صَدَّرِي لِعَزَّةِ الْهُدَى
يَسِّرْ بِهِ أَمْرِي أَوْ أَقْضِ حَافِي
وَإِخْطِطْ بِهِ وَزَرِي أَوْ أَخْلُصْ نَيْتِي
وَأَكْشِفْ بِهِ ضَرْيَ أَوْ حَقِّقْ تَرْبَتِي
طَهِّرْ بِهِ قَلْبِي أَوْ صَفِّ سَرِيرَتِي
وَأَقْطَعْ بِهِ طَبْعِي أَوْ شَرِّفْ هَمَّتِي
أَشْرُ بِهَ كَيْلِي أَوْ أَلْهِمْ جَوَارِحِي
أُفْرِجْهُ يَا رَبِّ بِأَحْمِي مَعَ دَمِي

١- "مَقْدَمَةٌ نُونِيَّةٌ لِقَوْلَانِي" (ص ١٠).

وَلَيْسَ مُتَعَفِّظًا فَضْلٌ وَلَا كَرَمٌ * وَمَنْ بَنَى نَفْسَهُ إِخْلَاصًا وَتَزَكُّيًا ۝ ١٨ ۝

الإخلاص واجب بالكتاب والسنة في كل عمل صالح، وهذا سر التدين في كل عمل، ولا يخلص فيه مكرور ولا على صاحبه، وليس له حظ من التدين. قال الله - سبحانه وتعالى - : ﴿لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَزْوَاجًا مِثْلَ مَا فِي كُتُبِهِمْ أَفْزَلُ لِمَا يَكْسِبُونَ﴾ [النور: ٦٥]. وقال الله - سبحانه وتعالى - : ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ [البينة: ٥].

وقال الله - سبحانه وتعالى - : ﴿لَا تَقُلْ إِنِّي آمَرْتُ أَوْ أَنَا فَاعِلٌ﴾ [الزمر: ١١].

وفي الصحيحين : «أبى هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ»

فمنه حفظ القرآن، واليقان منه : حافظ، أو يتقني به جهلاً، أو ارتقاءً فادماً، أو إماماً، أو إماماً في (الصدقة)، أو أي كرمه منه أعراض الدنيا - عمله ما به، وليس له حظ من البركة، ما به من جزاءه حاجاه في حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ عَمَلَةٌ مِثْلُ حَبِّ خَلْدٍ»

«مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ عَمَلَةٌ مِثْلُ حَبِّ خَلْدٍ» [صحيح البخاري: ١٠١٧٠]، وصحيح الترمذي: ٢٦٦٤، وصحيح ابن أبي شيبة: ٢٦٦٤، وصحيح ابن ماجه: ٦١٥٩.

٢ - رواه (البخاري: ١٠١٧٠) ، ومسلم (١٩٠٧).

٣ - (صحيح) أخرجه أبو داود (٢٦٦٤)، وصحيح الترمذي في «صحيح الجامع» (٦١٥٩).

١ - «ديوانه شوقي» (ج ١٥١)

و حَدِيثٌ لِقَبْرِ بَنِي مَالٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ:
"مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ، لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ، أَوْ لِيُجَارِيَ بِهِ الشُّفَعَاءَ، أَوْ لِيُصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ
الْفَاسِحَ إِلَى - أَدْخَلَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ" (١).

و حَدِيثٌ لِأَبِي قُرَيْبَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«أَوَّلُ النَّاسِ يَقْفُضُ فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَلَامُهُ...» أَوْ ذَكَرَ مِنْهُمْ:
«مَنْ رَجُلٌ تَقَرَّمَ الْعِلْمَ مَا عَلَّمَهُ، وَتَرَأَى الرَّأْيَ مَا فَارَقَنِي بِهِ، فَغَفَرْتُ لَهُ نِعْمَةً
مَنْحُورًا، فَقَالَ: فَمَا عَمِلْتُ مِنْهَا؟»
قَالَ: تَقَلَّيْتُ مِنْهُ الْعِلْمَ مَا عَلَّمْتُهُ، وَتَرَأَيْتُ الرَّأْيَ مَا فَارَقَنِي بِهِ.
كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَقَلَّيْتَ لِيُقَالَ: هُوَ عَالِمٌ، وَقَدْ قِيلَ لَوْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ لَيُقَالَ:
كَلِمَاتِي فِي مَا قَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُتْرِبَ، فَصَحَّحَ عَلَى وَجْهِهِ، حَقًّا أُنْقِيَ فِي النَّارِ (٢).
فِي مَا قَارَى الرَّأْيَ فَاطْبَحَ لِدَائِمٍ وَكَتَبَ طَائِعًا لِلَّهِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَلِيَالَهُ أَنْ يَتَّقِيَ بِهِ نَفْسَ أَجْرِهِ وَأَكَلَهُ أَذَاهُ، وَاجْتَنَعَهُ كَذْبُ الْكَلِمَةِ.

(٢) - رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١٩٠٥).

(١) - (ج) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ (٢٦٥٤)، وَصَفَّاهُ ابْنُ بَابٍ فِي
«صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٦٢٨٢).

فَكُلُّهَا مَعَكُمْ إِخْلَاصُ الْقَلْبِ كَمَا أَكْثَرُ تَوْفِيقًا فِي الْخَفَاءِ وَفِي جَمِيعِ
الطَّلَعَاتِ وَالشَّرَافَاتِ .

فَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى صَلَاةَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّخَاةِ وَالرَّقِيعَةِ وَالتَّضَرُّكِ وَالْقَلْبِ
فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ تَحَدَّ مِنْهُمْ تَحَدَّ الْأَرْضِ لِلدُّنْيَا حَالُهَا سَلَامٌ لَهُ »

فِي الْأَرْضِ مِنْهُ نَصِيبٌ . (١) .
قَالَ مُعَلِّقُهُ عَلَيْهِ تَبَارَكَ اللَّهُ بِهِ الْبَخَّيرُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ - :

« صَلَاحُ الْقَلْبِ بِصَلَاحِ الْقَلْبِ كَصَلَاحِ الْقَلْبِ بِصَلَاحِ الْقَلْبِ . »

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « وَاللَّهِ قَدْ زَيَّنَّا نَبِيَّ (كَعْبًا)
وَرَعِيَّتَهُ أَوْ مُرَادَهُ أَوْ رَعِيَّتَهُ بِكُلِّ تَوْفِيقٍ - صَبَاحٍ - »

فَالْمَدِينَةُ مِنَ اللَّهِ تَنْزِلُ عَلَى الْعِبَادِ عَلَى أَعْيُنِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ
وَرَعِيَّتِهِمْ وَرَعِيَّتِهِمْ ، وَالتَّحَدُّ لَهُ نَزَلُ عَلَى كُلِّ كَعْبٍ وَذَلِكَ .
وَلِلَّهِ دَرُؤُ الْإِمَامِ أَبِي طَاهِرٍ السَّكْفِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - هَبَّةً قَالَ :

وَأَعْلَمُ بَابَهُ وَأَقْبَرُ لَيْسَ بِجَاهِلٍ	إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ صِفَتَانِ
لَا بُدَّ مِنْهُ إِخْلَاصُهُ وَتَقَارُكُ	وَيُخْلَوُّ مِنْهُ سَائِرُ الْأُمُورِ
وَلَا أَمْتَابَةُ الرَّسُولِ بِمُحَمَّدٍ	نَفْسٌ بِجُحْمٍ نَبِيَّتُنَا الْقُدَانِ

١ - (صحيح) أخرج أحمد (٢١٢٥٨) وصحيح الألباني في
« صحيح الجامع » (٢٨٢٥) .

تَقْدَى اللَّهِ

وَأَخْلَعَهُ فِي التَّقْوَى رُؤْيَا الْبِرِّ فِي الدُّجَى
هَؤُلَاءِ سِرَاجٌ بَيْنَ لَمِينِهِ مَرْجُوحٌ وَارٍ
تَقْدَى اللَّهُ يُنِيرُ الْقَلْبَ ، وَيَبْقِي عَلَى السَّكِينَةِ أَوْ صَفَاءِ الدِّهْنِ ، وَاسْتِقْدَامِ
لِلْخَيْرِ .

وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - يَقُولُ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ [البقرة: ٢٨٢] .
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « اللَّهُ تَقْدَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ
إِلَى حُصْنِ الْإِسْلَامِ ۝ ١٠ ۝ »
وَقَالَ تَلْمِذُهُ أَبُو كَتَمَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « اتَّقُوا اللَّهَ لَمْ
أَبِي أَخَذُوا وَقَالُوا : إِنَّ عَذَابَ اللَّهِ ، وَذَلِكَ بِغَيْرِ أَوَامِرِهِ ، وَاجْتِنَابِ
نَوَاهِيهِ .

قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَيَعْلَمَ اللَّهُ لَمْ ﴾ الْوَاوُ صِفَاتُ الْخُشْيَانِ ، وَالْأَوَّلُ
يَكُونُ مَعْلُوفًا عَمَّا ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَمْ ﴾ رَأَيْتُ تَقْلِيمَ اللَّهِ لَنَا مَا صَدَّقَ التَّقْدَى
وَلَمْ يَكُنْ ، وَرَأَيْتُ كَلَامَ الْإِسْلَامِ يَزِيدُ بِتَقْوَى اللَّهِ ۝ ١٠ ۝ .
وَمَا مِنْ سَلَكٍ أَمَّ الرَّجُلُ إِذَا اتَّقَى اللَّهَ ، أَوْ هَانَتْ عَلَى الْوَاكِيبِ
- وَمِنْهَا الصَّلَاةُ فِي قَمِيَّتِهِ هَبَّتْ يُنَادِي لَهَا - اسْتَنْارَ قَلْبُهُ ، وَخَرَجَ مِنْ كُلِّ مَا يُقَدَّرُ
عَلَيْهِ عَنَيْتُهُ ، وَبَقِيَّتُهُ هَبَّتْ ، فَيَسْقِي قَلْبَهُ الْقَوْلَ وَالْعِلْمَ
اسْتَقْبَلَ الْبَلَدَ الْقَصِيبَ الَّتِي خَرَجَ يَلْتَمِسُ بِأَرْزَمِهَا الْفَيْتَ الْمُبَارَكَةَ .

٢ - « تَقْدِيرُ أَبِي حَنِيفَةَ » (٩٦١) .
٣ - « تَقْدِيرُ الْقَلْبِ » (٢١٢ / ٥)

١ - « دِيْنَانُهُ أَبِي الْعَتَا هَبَّتْ » (٢٥٠) .

وَلَدَدُّ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْبَصِيرِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صِدْقَانِ يُخَاطِبُ وَلَدَهُ:
 لَيْعًا رَفَعَ الْغَنِيُّ لَوَادَ مَالٍ
 لَدُنْتُ لَوَادَ عِلْمِي قَدْ رَفَعْتَا
 وَارِثَهُ جَلَسَ الْغَنِيُّ إِلَى الْكِنَانِ
 لَدُنْتُ مَعَ الْتَوَائِبِ قَدْ جَلَسْتَا
 وَارِثَهُ رَبِّبَ الْجِيَادِ صَوَّ مَاتَ (١٩)
 لَدُنْتُ مَنَاجِيحَ النَّقْوَى رَبِّبْنَا
 مَرْمَعًا اقْتَصَدَ أَكْبَارُ الْفَوَائِي
 فَكُنْ بِكْرٍ مِمَّنْ أَلْهَمَ اغْتَضَضْتَا! (٢٠)

- ١- الجياد: جمع جواد، وهو الفرس الرابع. ٢- ستوم الفرس: أعلمه بؤمة، وهي إعلامة.
 ٣- «ديوانه أبي إسحاق البصري» (٢٨).
 ٤- «ديوانه أبي العتاهية» (١٧٠).
 وصان أبو العتاهية - رحمه الله -:

لَا إِنَّمَا النَّقْوَى هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرَمُ
 وَصِيَّةُ الدُّنْيَا هُوَ الذِّلُّ وَالْقَدَمُ
 وَلَكِنَّ مَلَامِيذَ نَفْسِي نَفِيسَةٌ
 إِذَا صَحَّحَ النَّقْوَى، وَارِثَهُ هَاكَ أَوْ هَجَمَ (٢١)

تَرْكُ الْمَعَاصِي

إِذَا الْمَعَاصِي لَا تَقِيمُ بِمَنْزِلٍ
وَلَوْ أَنَّ نِيَّ دَاوُودَ مَعْطَا وَآلِهَآ
الْقَلْبُ الَّذِي أُسْرِبَ حُبَّ الْمَعَاصِي وَاعْتَادَهَا لَا يَمْلِكُهُ أَنَّهُ يَغِي بِنَاسِهَا
خِلَابَةً مِنْهُ قَطِيرِ الْقَلْبِ بِالشُّدْبَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ أَوْ الْإِبْتِغَاءِ وَكَيْفِ الذُّنُوبِ
صِفَارِهَا وَكِبَارِهَا بِأَهْوَى يَسْهَوَاتِ الْقَلْبِ لِحَفْظِ كِتَابِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
مَعَهُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِيَّاهُ (الْقَلْبُ) إِذَا أُرْضَا فُرِغَ ، نَلَيْتُ فِي قَلْبِهِ نَلَقَةً
سَوْدَادُ ، فَإِذَا كُفِّرَتْ عَنْهُ وَاسْتَغْفَرَ وَتَابَ ، صُفِّدَ قَلْبُهُ ، وَإِنَّهُ عَادِرُ نَزِيدٍ
مِنْهَا كَأَنَّ قَلْبَهُ قَلْبُهُ وَهُوَ الْإِنُّ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ : وَكَلَابِلُ رَأْسِهِ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا

يَتَّبِعُونَ * [الْمُطَفِّفِينَ : ١٤] ١٦٠
قَالَ الْبُخَارِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « خَافِرٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِيَّاهُ الذُّنُوبُ
إِذَا تَابَتْ عَلَى الْقُلُوبِ أَنْ تَخْفَتْ ، وَإِذَا أُنْخَلِقَتْ أَنْ تَأْخَا حَيْثُ الْخَشْيَةُ مِنْهُ
قَبِيلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - ، فَكَيْفَ يَكُونُ بِإِلَهِمَا إِيَّاهُ قَلْبُهُ ، وَكَفَى لِلْغَفْرِ
مِنْهُ مَخْلُصٌ » . ١٦٠

تَرْكُ الْمَعَاصِي مِنْهُ الْمُظْهِرُ طَرَفِهِ الْحِفْظُ مَا حُسِّنَ حَالُهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
هَذَا يَصْنَعُ هَذَا الْحِفْظُ حَسْبِي وَحَسْبِي . قَالَ : « إِيَّاهُ كَانَتْ حَسْبِي وَتَرْكُ

الْمَعَاصِي » . ١٦١
وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي خَشْرَمٍ لَوْ كَيْفَ بِهِ الْبَحْرُ أَيْ : إِنْ رَجَعْتُ بِلَيْدِي ، وَلَيْسَ
لِي حِفْظٌ ، فَعَلَّمَنِي دَوَاءَ الْحِفْظِ ، فَقَالَ وَكَيْفَ : « يَا جُنَيْدُ ، مَا جَرَّبْتُ دَوَاءَ
لِلْحِفْظِ مِثْلَ تَرْكِ الْمَعَاصِي » . ١٦٢

- ١ - "ديوان أبي إسحاق الألبيري" (١٤٤٠).
- ٢ - (ص ١٠) أخرجه الترمذي (٢٢٢٤) ، وصنفه أبو بكر بن أبي عمير (١٦٧٠) .
- ٣ - "تفسير الطبري" (١٨٧/٩٤) .
- ٤ - أجزد فيه أخبار الحفظ لمراسم تخرج إليه مذكر (١٢٦٠) .
- ٥ - المرجع السابق (١٢٦٠) .

وقال ابي القاسم - رحمه الله - لما جئت الإمام الشافعي بيته يدي ماله ما
مكرأ عليه أحجبه صار إلى منة وفدس فطنته، وتوعد ذكائهم، وكان منهم، فقال:
إني أرى الله قد ألقى على قلبه نوراً ما فلا تطغى بظلمة المعاصي م. هـ
وقال الشافعي - رحمه الله - ويشتد لك فغي -
شدة إلى كسب السوء حفظي
وأخبرني بآية (ليس نور)

فأخذت في تعلم القلب بما سئل به فبعد لحظي التراسيم إلا أني قد ذهبت
والإكثار فيه والاستغفار يوجب نزول الذنوب التي هي سبب في نشأته ليعلم
وعندم الله فيه لطيف وحيد ومنهم، ولم يسه نظري محرم أدت إلا فقد
كثير من (ليس) أول مرة من ما من مستجاباً ومحرم قولته العلم إلى الحراب
خالص كاللوح، لا بد أنه يتحور ما فيه من ظلمات المعاصي بالاستغفار
والاستغفار (تضع) ما قبل أن تنقش فيه نوراً وتساب فيه .

حفظ التراسيم بالصفحة وتعالى	الحاجة / مرانبا
ويزيد من غناه وسامه الشفاير	أخلص لربه / وادعوه ليعتقد
منكذب يطفي بهذوة الأذهان	ودع الذنوب كبرها وصغرها
جهنم يضيء بقلوبه بالتراسيم	والمفرد مؤاد لك ما استطعت من الهدى
حفظ لضيء القلب بالتراسيم	

١ - الجواب الكافي م (١٠١) .
٢ - وكيع بن الجراح بن جريح الإمام أبي حفص محمد بن العاريف، ولد سنة ١٢٩ هـ ومات سنة ١٩٦ هـ .
لم يثبت له لقاب بالشافعي ما لم يثبت له غيره .
وكيع كفيف يتكلم عليه، أو يندس شيئاً له، إلا أنه يكد به رواية (التراسيم) والله
لم يثبت كونهما كاهن وكيع شيخ الإمام أحمد، والإمام إسحاق بن إبراهيم .

أَدْرَاكُ أَهْمِيَّةِ مَا تُحْفَظُ

كَيْفَ الْقَدْرُ وَالْأَدْرَاكُ مَا
نَزَلَ الْوَرَاءُ مِنْهَا رَحْمَةً
كَيْفَ الْقَدْرُ الَّذِي جَلَّ سَخَاها
وَسَخَاءُ غَايَةِ دَهَى الْكَفَى وَنَاهَا ١٠

أَخْرَجَ عَلَى إِيَّاهُ الدَّامِغَ الَّذِي لَدُنْجَ (تَعَرَّفَ عَلَى مَنْزِلِهِ
الْقَرَأَتِ) وَمَقْنَدٍ هَيْكَلٍ كَمَا أَلَمَّ اللَّهُ بِهِ حَبَابًا وَلَيْكَلِي -
لَدَى وَلَا أَفْهَلَهُ بِهِ الرَّفْعَةِ وَالشُّعُورُ بِالدَّاعَةِ فِي الدُّنْيَا
عَمَّا لَا جَبْرَ وَالْإِسْرَافِ فِي الْإِفْرَافِ وَمَنْ يَصْطَلِقُ ذَلِكَ ذَالِكِ
فِي كِتَابِهِ ١١ أَوْ سَمِعَ مَا فَطَرَ الرَّأْيَ ١٢ مَا خَبَّرَ بِهِ مَقْصِدًا مَا وَفَّقَهُ اللَّهُ
مِنْ أَعْمَالِهِ ١٣ وَتَسَرَّعَ هَيْكَلُ الرَّأْيِ الْعَظِيمِ
وَهُنَاكَ مَدَامُ عَدِيدَةٍ ١٤ لِحِفْظِ الرَّأْيِ الْكَرِيمِ ١٥ وَزَرَّهَا الْعُلَمَاءُ

فَمِنْهَا :

- ١ - الْقَدْرُ بِعَارِفِ الدَّارَةِ أَيْ إِيَّاهُ الْقَدْرُ الْعَمَلُ الصَّالِحُ بِالْحِفْظِ .
- ٢ - كَيْفَ الدَّارَةُ وَالْقَدْرُ بِمَوْلَانَا أَيْ الْحَافِظُ لِكِتَابِ اللَّهِ أَيْ حَرَجَ
بِهِ رَحْمَةً كَمَا أَلَمَّ بِهِ وَأَتَقَنَهُ بِهِ نَزِيرُهُ بِالْكَرَامَةِ كَرَانَتِهِ عَلَى خُطْبِ
الْأَيَّامِ ١٦ وَتَمَيُّزِ كَلِمَاتِهِ الْمُسْتَبَاحَةِ بِصَوَانٍ كَمَا لَمْ يَرْجَعْ
إِلَى مَقَاطِرِهَا .
- ٣ - سَمِعَ الْعِلْمُ كَمَا وَفَّقَ أَمَّا كَوْنُهُ فِي الْحِفْظَةِ ١٧ وَإِلَى الْحِفْظِ
لِيَعْرِفَ تَعَرُّفَهُ الْعُلَمَاءُ إِلَى الْمُطْلِقِينَ عَلَى أَسْرَانِهِمْ مِنْ قَدْرِ
الْحِفْظَةِ فِي كَثَرَةِ الْمَجَالِاتِ ١٨ مَعَ تَقْلُصِهِمْ فِي السَّيِّئِ
وَالْبُيْضَةِ ١٩ وَيُظْهِرُ التَّعَرُّفَ جَهْلًا هَهُنَا فِي مَوَادِّ الرِّيَاضِيَّاتِ ٢٠ وَالْجَبْرِ
وَالطَّبَّ ٢١ .
- ٤ - السَّمْعُ الْخَمْسَةُ كَمَا سُئِلَ الْقَرِيمُ ٢٢ وَهَذَا حَافِظُ الرُّكَاةِ
عَلَى أَهْلِهِ ٢٣ .
- ٥ - الْفَصَاحَةُ وَالنُّقْطَةُ الْعِلْمُ كَمَا إِخْرَاجُ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ مَخَارِجِهَا
الطَّبِيعِيَّةِ ٢٤ .

١ - "دَفْعُ أَمْرِ كُنُوزِ" (٢٤١) .

بِمَدَارِ

١ - انظر "كيف تحفظ القرآن" ص ١٠٠ أبواب الدرس (٤١-٤٢) .

العزيمه الصادقه

تخصيصه من كثره عمارة وحرارة xx يقف الزمان ويرجع القلائد . ١٠

كل من يرغب في حفظ التراكيب التريمية الرغيبه وخدمها لا يتلفي
ملا بد له من تتبع هذه الرغيبه كزيمه صادقه ^(١٢) قال الله سبحانه
وتعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُ ارَادَ الْأَخِرَةَ وَمَعَى لَهَا سَعِيرًا وَهُوَ مُرْمِفٌ
مُتَأَوِّلُهُ كَانَهُ مِنْهُمْ مَكْلُومًا﴾ [الإسراء: ١٩] .
فكل الناس يريدون الآخرة فكلهم الصادقه منه أراد ذلك
حقيقه ثم تحولت إرادته إلى العزم ثم تحول العزم إلى العمل
وذلك مقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُ ارَادَ الْأَخِرَةَ وَمَعَى لَهَا سَعِيرًا﴾ .

١- لا بد له من كثره عمارة وحرارة (٢٤١) .

٢- حفظكم الحفاظ الفقيه حفظه التراكيب التريمية بقدر أنه بلغوا فيه
الكبر عتياً - كافاً لهم كزيمه صادقه استمرت منهم
فهذه أم طه، أمراء أرونته كتمل خفاطه في مدينة الزرقاد بالارزوم
جلبت منه إحدى الفتيات اللواتي يتردونه عليها أنه تعلمها الحروف أو تعلمها
الترجي أو التحق بمركز حفظه التراكيب واستمرت حتى حفظت التراكيب بأوقاف
وقد بلغت السبعين .

وهذه كثره خبير، أمراء طائفة في سنة إحييت التراكيب حياً قدوة
عبر كل صوابها، فطلبته من اجنبا أنه تعلمها حروف (الحجاء)
فتعلمت ثم التحق بملقات (الحفظ) وحفظت التراكيب بأوقاف
ولم تلتف بذلك أبداً بدأت بحفظ بنات جنسها أو غلب الطائفة كثره
أميات الله تغلبه على أمية القردة وأمية الحفظ أو بلغته حفظه على يد
اللائق كوامته فها هو يسعد أن جاء المملوك المغربي بأخسرها
وصدته القائل: «دققتم الإخا زاب الكبر إلى مدينة للعزيمه والإصرار»
ولا يعني كثره علم ولا موهبه .

وَلْيَدْرُسُوا إِلَى الطَّبِّبِ حَيْثُ كَانَ :

عَلَى اقْدَرِ أَهْلِ الزَّمَنِ شَأْنِي الزَّائِمُ

رَشَّائِي عَلَى مَدَنِي الدِّرَاسِ الْمَطَارِ
وَتَقَطُّمْ فِي مَسِيرِهِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا
وَتَصْغُرُ فِي مَسِيرِهِ الْغَنِيمِ الْغَنَامُ . وَاهِ

أَسْأَلُكُمْ بِهِ إِلَى الطَّبِّبِ ٢ (١٢١)

الامة العالیه

صحتي صحتي المملوك (و نفسي) نفس هر ترى المذلة كفر ا

كنه عالي الامة في حفظ التراتيم الكريم احاذ ا حفظت مخوف او اذا جهوت
فاطلب التراتيات عنه اقلها او ا حفظت منه (لتجديد: كالتحفة)
والجزيرة (وانت طيبة) والشره او النثر
واطلب ارجانه بالسند واختم بصحة الاصل على اسفار
و انه استطعت ان لا تحفظ آية هي تعرف تفسيرها واسباب
نزولها كوا حكامها او اعرابها - فان فعل

فقد ا انبه تعود - رضي الله عنه - يقول: «و الله الذي لا اله الا
غيره كما منه كتاب الله سورة (انا اعلم حيث نزلت) وصاحبه آية الله
انا اعلم فيما نزلت) ولو اعلم اهدا هو اعلم. يكتب الله مني (تبلغه
البيان) كتر لبت في (٢).

قال البارودي - رحمه الله - :
وسه تفسر القليوت صحتي نفسا
فكل الذي يلقاه فيها محيب (٢)

١- انظر كتابي «صحة المملوك» (٢) فانه انه تفسر به تفسر. حظا كني
فصحة نزلت اذ كتم محجب (يطرأ به) الاسماء (معدا) او ليس الخبر
كالمعاني.

انه لم تعايه فضله وكما له
طالع لتعرف حقه اذ علمه
وتدوت منه في محلا خارج
تفسر به كالمجرة لا ح

٢- «ديوانه ديوانه» (١) فقي (٤٤).

٣- رواه مسلم (٢٤٦٢).

٤- «جواهر الادب» (١/٤٤).

فَطَرَهُ بِهَيْبَتِهِ إِلَّا أَنْفَعَهُ وَأَشْرَفَ مَطْلُوبٍ كَوْصَدَّ هُفْظُ كِتَابِ
اللَّهِ

لَا يَرْبِي الْمُنْجِدَ إِلَّا سَيِّدُ فَطَرَهُ بِمَا رَسَعَهُ عَلَى السَّادَاتِ فَطَلَّ
تَوَلَّى الْمُسَقَّةَ حَادِ النَّاسِ كُلَّهُم الْجُودُ يُفْعِرُ وَالْإِلَادَةُ قَتَالُ

وَمَا يَسْمُو بِهَيْبَتِهِ يُفْزِلُ السَّرَّاءِ الْكَرِيمِ مَا يَأْتِي :

- ١- إيراد في فُضِّلَ حَافِظُ الْفُرَّاءِ الْكَرِيمِ (٢٠٢)
- ٢- مراد في سَيِّدِ السُّفِّ وَجِيهَتِهِمْ مَعَ السَّرَّاءِ الْكَرِيمِ تَعْلَمًا وَتَقْلِيمًا
بِهِ لَدُنْهُ سَوْدٌ قَدْرٌ - صَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ رُسُلُهُم - إِلَى يَدَيْهِمْ يَنْصُرُهُمْ هَذَا (٢٠٢)

١- «البصيرة» لابه الجوزي (٢٠٢/١).

- ٢- انظر كتابي «أمر» حَافِظُ السَّرَّاءِ الْكَرِيمِ «الذكرت» فيه
منزلة حَافِظِ السَّرَّاءِ وَفُضِّلَهُ فِي كِتَابِ وَرُسُلِهِ (إِلَهُ تَعْلَمُ بِهِ
تَعْلَمُ بِعَظَمَةِ كَمَالِهِ وَوَسَائِلِهِ مَرْتَعِ
فَلَنْ مَعَهُ تَعْلَمُ بِمَا رُسُلَتْ مِنْ مَعَى عَصَارِهَا بِالصَّالِحَاتِ يَفُوزُ

٢- انظر «طبقات» (المراد «للدهي»)

وَمَا يَسْمُو الْفُرَّاءِ «لابه الجوزي»

وَمَا يَسْمُو الْفُرَّاءِ «لابه الجوزي» وَصَدَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِ رُسُلُهُمْ

فُضِّلَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ هِيَ حَرْجُ الْهَمِّ

لَعَرَفَ هَمَّهُمْ فِي نَعْمِ الرِّأْيَةِ وَتَعْلِيمِ لَكَ مِنْ كَيْفَ حَسَبَتْ بِهِمْ
 هَمَّهُمْ ، وَكَيْفَ صَارُوا أُمَّةً فِي هَذَا الدُّنْيَا ، لَأَنْتُمْ بِالْبَنَانِ
 وَلَوْ شِئْتُمْ لَرَدَدْتُمْ لَهُ طَرَفًا مِنْهُ مَا بَرَّ الْقَدَمَ وَفَعَلْتُمْ قَصَّتْهُمْ
 مَا تَجَعَّلَتْ تَصْنَعُ مِنْهُ دُمُوعًا أَجْنَةً تَطِيرُ بِهَا إِلَى حِمَاةِ الْعَالَمِ
 أَوْ تَنْهَضُ إِلَى صَعَوَاتِ الْمَجْدِ ، أَوْ تَجْعَلُهُ كَالْقَصْرِ فِي قَهْمِهِ وَتَرْزُمُ
 حَانَ عَمْدِ الْقَابِ عَزَّامٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
 قُلْتُ لِلْقَصْرِ - وَهُوَ فِي الْجُؤْمَالِ - :

أَصْبَحْتَ الْأَرْضَ خَاخًا هَوَاؤُ جَدِيدٍ
 قَالَ لِي الْقَصْرُ : فِي جَنَاحِي وَتَرْزُمِي
 وَمَعْنَانِ السَّمَاءِ مَرْمِي خَصِيبٍ . (١٠١)

١ - مَدْرُودٌ شَقَرٌ (١٥٩/٢) .

المعتمد في الحفظ الذهبية

بإدراك النقص، واحذر فوثرنا
فنبه في البر في نيل الفرص
والمتنم لمرك إبانة الصبا
فصو إن زار وقع السب نقص

المتنم في الحفظ الذهبية أو هي منه الخامسة والستون
الخامسة والعشيرة، قالوا بيبك منه في القنفر في البنية
فوصه القنفر أصفى منه زوصه البنية (البنية) القنفر العوارض والمك غفر
ففي درصيصه سلم له منه حديث ذهبية - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - : «كانه فلكه فبمنه قبلكم» وكانه له حمار
فلما كبره قال للملك: «إني قد كبرت» فأبعت في غلاماً؛ أعلمه السحر
فبعت إليه غلاماً يعلمه...»

قال ابن عتيبة - رحمه الله - في شرح هذا الحديث: «و منه فائدة
ثالثة: وهي أنه الساب إذا ثقف العلم منه أول الأنصار العلم
كالجيرة له أو الطيرة له، وصار كأنه غرضه قد حجب عليه،
منهيب عليه...» (٤)

١- لادعوا له اعتبار ودي (٥٢٩)

٢- قال الفقهاني: «أفنى حجة الحفظ بيد أئمة الخاصة في الغلب، وخصاله
حالاته في طيات بديع الحفظ وحسن في الرابعة أو ثلثها، أو أمانة صدوره في
منه المختلف أنه يركز له على الحرف العريضة... ما من المملكة طعنه الطفل
في هذا السب بالسماع، فإنا لا نحفظ كل ما يحكي عليه، بشرط أنه يتدبر ولا يلدب
الذي يتنا مع لقله ورسوخة لطريقة الاستفادة منه أنه يتجسس المكر،
وتخوذه، وأقترحه أن يبدأ بأبوابه بتلقينه قصار السور وهو ابنه ثلاث حصة
ويكرر ذلك عليه يومياً، ويطلب منه مرادة ما حفظ أصام الأخيرة باليتجمع
علم الحفظ، ويتكرر حاجز الخوف والرجية» (الطريق لحفظ القرآن؟) له (٥١١).

٢- رواء سلم (٢٠٠٥) - شرح رياض الصالحية (١/١٤١).

وَقَالَ الْحَكَمُ الْبَقْرِيُّ - رحمه الله - : « الْإِلَهُ فِي الصَّغَرِ كَالنَّفْسِ
فِي الْحَجَرِ » ١١

وَقَالَ عَلِيٌّ - رحمه الله - : « أَمَّا مَا حَفِظْتُمْ وَأَنَا مَا بَاطَنُ فُطَانِي
أَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي مَرَّطَاتِهِ أَوْ قُرُقِهِ » ١٢
وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِمَا مَلَ خَارِجِي يَحْزَنُ لَهُ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ أَنْ يَصْبِحَ الْخَلْقُ
بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ مَرَّطَاتٍ مُتَوَاتِرَةً بِرُؤْيَا اللَّهِ عَلَيْهِ .

أَتَدْرِي مَا هَذَا الْعَامِلُ الْخَارِجِي ؟ !
إِنَّهُ الْإِيمَانُ الْمَصَادِقُ أَوِ الْإِيمَةُ الْعَالِيَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَالتَّقْوَى .

وَمَتَى وَجَدْتَ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِكَ فَا بُشِّرْ بِالْمُرِيدِ مُمَهَّدًا
وَالسَّبَبِ مُبَدَّدًا .

وَمَتَى تَدَقَّرَتْ تِلْكَ الشُّبُلُ فِي كَيْسٍ مِنَ السُّلُفِ وَهَلْ بَعَثَ الْفَنِي
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - (تِلْكَ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ) وَحَفِظَ التَّوَاتُرَ
مَرَّاتٍ مَرَّةً مِنْهُمْ مِنْ كَاهِنٍ فِي حَرْفٍ أَوْ مِنْهُمْ مِنْ كَاهِنٍ أَيْتَمَ مِنْهُمْ حَرْفًا
مَحْفُودًا التَّوَاتُرَ .

مَرَّةً بِرَأْسِ اللَّهِ - حَيَّانٍ وَتَقَالِي - الرَّائِيَّةُ لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
فَقَالَ - سَيَّانٍ وَتَقَالِي - : « وَلَعْدَ بَرْنَا الرَّائِيَّةَ لِلذَّكَرِ فَهَلْ
مِنْ مَذَكَّرٍ » [الرَّاء : ١٧] .

قَالَ أَبُو سَعْدٍ - رحمه الله - : « أَيْ وَلَعْدَ بَرْنَا وَرَقَلْنَا
هَذَا الرَّائِيَّةَ الْكَرِيمَ الْغَاظَ لِلْحِفْظِ وَالْإِدَارِ وَمَعَانِيهِ
لِلْقَوْمِ وَالْعِلْمِ » (٢) .

١ - المدخل إلى الغية الكبرى ١٢ رقم (٦٤٠) كوروايه ابن عبد البر في «جامعه» (١١/٨٢٤) .

٢ - المدخل إلى الغية الكبرى ١٢ رقم (٦٤٤) .

٣ - تفسير السعدوني (٨٢٥-٨٢٦) .

وَلَمْ أَرَ أَشْرًا وَاحِدًا مِنْهُ أَوْفَرَهَا
أَعَزَّ، وَلَا أَعْلَى مِنَ الصَّبْرِ لِكُلِّ وَاحِدٍ

الصَّبْرُ الْعَظِيمُ عَلَى حِفْظِ الرِّيَاسَةِ الْخَالِصَةِ لِمَنْ يَكُنْ تَمَامًا صَبْرًا
عَلَى حِفْظِ الْوَقْتِ كَصَبْرٍ عَلَى الْمَرَا جِعِ كَصَبْرٍ عَلَى التَّوَكُّلِ
صَبْرٍ عَلَى الْمُقَدَّرِ كَصَبْرٍ عَلَى التَّلَاقِ - لَمْ يَكُنْ صَبْرًا
حِفْظًا، وَأَنَا أَخْبِرُ أَنَّ كَانَهُ صَبْرًا عِشْرُونَ فِتْنَةً تَقَاهُنَّ
عَلَى حِفْظِ الرِّيَاسَةِ عِنْدَ مَعْلَمَةٍ فَذِهِ كَوُفْرٌ بِمَنْ خَاضَعَتْ لَهُ وَتَقَدَّرَ الْعَزَمُ
عَلَى التَّوَكُّلِ بِالصَّبْرِ كَمَا مَارَزَ ذَلِكَ وَأَبْصَحْتُ بِهِيَ وَفَقَّصَهُ اللَّهُ
فَحَفِظَهُ الرِّيَاسَةَ كَمَا مَلَكَ فِي رَحْمَتِهِ !

سَأَلَ السَّاعِرُ :

أَيَّ صَاحِبِي رَأَيْتَ مِتَّ أَنْ تَتَلَبَّ الْعِلْمَ
وَتَرْقَى إِلَى الْعِلْمِ وَتَغَيَّرَ مَزَاجُكُمْ

عَلَيْهِ بِحَسْبِ الصَّبْرِ فِي كُلِّ حَالٍ

فَمَا صَابِرٌ خِيَارٌ رُؤْمٌ بِنَادٍ مِ

وَسَأَلَ آخَرُ :

فَمَا هِيَ إِلَّا سَاعَةٌ ثُمَّ تَنْقَضِي وَيَحْدُثُ غَيْبُ السِّرْمَةِ صَوْرًا

٢ - وَرَمَتْ : طَبَتْ وَارْدَتْ .

٣ - « جواهر الأدب » (الجلد).

١ - « ديدان » (المناسبات) (١٢٦)

تَمَامُ عَيْنٍ عَلَى
الْحِفْظِ

الدَّعَاءُ

وَمَا تَدْرِي بِمَا صَنَعَ الدُّعَاءُ
لَهَا أَمَدًا وَنَاصِدًا انْقِضَادًا
إِلَّا بِجَاءُ إِلَى اللَّهِ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - كَوْسُ الدَّعْوَةِ عَلَى حِفْظِ كِتَابِ الْكَرِيمِ
فِيهِ أَمْرٌ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِجَبِّ دَعْوَةِ الرَّاحِي إِذَا أَوْعَامَ قَصْرٌ - فِيهِ جَلَالٌ -
أَمْرٌ بِالْدَّعَاءِ كَوْنَهُ بِالْأَسْبَابِ .

قَالَ أَمْرٌ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - : وَلَوْ قَالَ رَبِّكُمْ أَدْرِي أُسْتَجِيبُ لَكُمْ أَمَّا الَّذِي
يُتَكَبَّرُونَ عَلَيْهِ مَبَادِي سَيِّدِ خَلْقِهِ جَهَنَّمَ وَآخِرِيهِ [مُغَانِزُ: ٦٠] .
قَالَ أَمْرٌ كَانِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي هَذِهِ الْآيَةِ : «وَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ وَهِيَ
عَلَى أَمْرِ الدَّعَاءِ مِنَ الْعِبَادَةِ كَأَمْرٍ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَمْرٌ بِعِبَادَةِ أَمْرٌ بِدَعْوَةٍ
فَمَنْ قَالَ : اللَّهُمَّ الَّذِي يُتَكَبَّرُونَ عَلَيْهِ عِبَادَتِي
فَخَفَادَ ذَلِكَ أَنَّهُ الدَّعَاءُ بِعِبَادَةِ كَوْنَهُ تَرَكَ دَعَاءَ الرَّبِّ - سُبْحَانَهُ - مُسْتَغْلِبًا

وَلَا يُقْبَلُ مِنْ هَذَا إِلَّا مَسْتَقْبَلًا (٢) .
فَأَجِبْتُ فِي الدَّعَاءِ أَنَّهُ يَسِيرُ اللَّهُ بِهِ حِفْظَ كِتَابِ الْكَرِيمِ .
وَهَذَا تَنْبِيْهُهُمْ بِأَنَّهُ لَا يَسِيْرُ هُنَاكَ دَعَاءُ مُخْصَصٌ لِحِفْظِ الْكُرْآنِ
وَلَيْسَ هُنَاكَ دَعَاءٌ مُقَيَّنٌ لِعَيْنِهِ عَلَى الْحِفْظِ كَوْنَهُ مَا وَرَدَ فِي ذَلِكَ
لَا أَضِلُّ لَهُ ، وَإِنَّمَا تَدْعُوهُ بِمَا فَتَحَ عَلَيْهِ .
١ - دِيْنَانِي (١٧٥٧) .
٢ - أَحْمَدُ (٢٢٧٦) .

٣ - (صَحِيحٌ) أَضْرِبُهُ أَحْمَدُ (٢٢٧٦) ، مَحْكَمُ الْأَرْبَابِ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (١٧٥٧) عَنْ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - .
فَنَبِّهْتُ الْإِسْلَامَ قَبْلَ مَنَافَاتِهِ وَنَا فِي تَكْرِفَتِهِ - وَهَذَا حَاجٌ أَنَّهُ يَجْعَلُهُ اللَّهُ
مِنْ صِفَتِهِ كِتَابًا كَوْنَهُ أَوْ ضَعْفَ النَّاسِ حِفْظًا مَا وَلَا يُقَدَّرُ أَجْدَ مَنَّهُ كَانَهُ يَعْرِضُ
أَنَّهُ سَيَقْدِرُ فِي يَوْمٍ مِنْ دَلَالَتِهِ حَافِظًا لِّلْكِتَابِ (اللَّهُ) فَمَا مَنَعَتْ حِفْظًا إِلَّا وَهوَ
حِفْظُ كِتَابِ اللَّهِ كَامِلًا حِفْظًا مُتَقَنًا كَوْنَهُ فِي دَرَجَةِ الْقِرَاءَاتِ ،
فَمَنْ مَعَهُ سَاعِدُ الْجَدِّ أَوْ أَنْظَرُ بِهِ يَدِي مَوْلَانِ ، وَأَسْأَلُهُ أَنَّهُ يَسِيرُ بِهِ حِفْظَ كِتَابِ
فَإِنَّهُ إِذَا تَدْعُو كَرِيمًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
«إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ لَيْسَ يَخْشَى أَنْ يَرُدَّهَا صِفَرًا خَائِبَتَيْنِ» (٤) .

الحُفْظَةُ الْمَضْمُونَةُ كُنْتُ

ولو انني اَرْضَى الدَّاءَةَ حُفْظَةً كَوَدِدْتُ اَنْيَا اُخَمِّعَ اَبْلَهَا. (١)
 كَمَا يَحْدِثُ جَمْعُ فِي الْحِمَامِ لِرُشْدِهِ مِنْ حُفْظَةٍ اَوْ الْحُفْظَةِ لِأَنَّهُ لَهَا
 كَعْدٌ فِي وَاضِعٍ اَوْ حَصْدٌ فَنُحَا «حَفِظَ الرَّأْيَ الْكَرِيمَ»
 فَيَا ذَا بَدَأْتَ الْحِفْظَ دُونَهُ اِنَّهُ يَنْتَوِي هَذَا الرُّمُوزَ اَوْ تَرْتَمِيمَ
 نَفْسِهِ حُفْظَةً تَسِيرُ بِمَصَالِحِ تَحْدِيدِهَا - فَيَا ذَا رَسَدْتَ
 هُوَ يَخْبِتُ اَمَّ مَرَلَةً اَلَا اِنَّهُ اَلْخَطِيئَةُ الْفَاعِلَةُ لَمْ يَسِرْ

لِقَوْلِهِ
 وَالْحُفْظَةُ - اَيْضًا - كِتَابُ الْإِعْرَافَةِ وَفِيهَا نَبَاتُ الْمُنَاحَةِ كَوْنِهِ
 تَخْتَلِفُ بِهِ عَنْ خَصْرِ (الْآخِرِ) فَحَفِظَ ا - خَصْرٌ يَصِفُ
 بِالنَّازِكَةِ (الْمَدَّةِ) كَوْنُهَا حِفْظًا (وَالْآخِرُ) عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ
 تَمَامًا وَهَذَا هُوَ خَرَفٌ وَهَذَا هُوَ
 فَيَا ذَا اَنْتَ تَرِيدُ حَفِظَ الرَّأْيِ الْكَرِيمِ مِنْدَرِ الدُّنْيَا اَنْتَ
 يُنَادِي بِهَذَا الرُّمُوزَ بِجَمْعٍ كَعْدَةٍ كَرْدَا مِنْهُ مَيَاتِ
 وَتَجْعَلُ لَهُ نَسَبَةً مُعَيَّنَةً بِهَذَا الْحِفْظِ
 مَسُونِ اُحْدُ ذَلِكَ الْحِفْظِ وَالْمَدَّةِ كَوْنُهَا تَخْتَارُ مَا يَكُونُ حِفْظًا
 وَمِنْهَا سَبَبٌ وَمُقْتَلَةٌ وَمُقْتَدِرَةٌ

- ١- اِذَا حَفِظْتَ مِنْ الرَّأْيِ فِي الْيَوْمِ آيَةً وَاحِدَةً فَقَدْ مَنُوفَ
 تَحْفِظُهُ فِي ١٧ سَنَةً مَا وَ ٧ أَشْهُرَ وَ ٩ أَيَّامٍ.
- ٢- اِذَا حَفِظْتَ فِي الْيَوْمِ آيَتَيْنِ فَاسْتَحْفِظَ الرَّأْيَ فِي ٨ سَنَاتٍ وَ ٩ أَشْهُرَ
 وَ ١٨ يَوْمًا.
- ٣- اِذَا حَفِظْتَ فِي الْيَوْمِ ٣ آيَاتٍ فَاسْتَحْفِظَ الْقُرْآنَ فِي ٥ سَنَاتٍ وَ ١٠ أَشْهُرَ
 وَ ١٣ يَوْمًا.

- ١- «وَيَدْرُسُهُ زَيْدٌ إِسْمَاعِيلَ الْبَعِيرِيَّ» (لَا حَاجَةَ).
- ٢- «كَيْفَ تَحْفِظَ الرَّأْيَ؟» د. ر. ا. ب. السَّجَّانِي (لَا حَاجَةَ) بِقُرْبِهِ

- ۴- إذا حفظت في اليوم ٤ آيات فسقطت القراءة في ٤ سنوات
و ٤ أشهر و ٤ أياماً.
- ۵- إذا حفظت في اليوم ٥ آيات فسقطت القراءة في ٣ سنوات
و ٦ أشهر و ٧ أياماً.
- ۶- إذا حفظت في اليوم ٦ آيات فسقطت القراءة في ٢ سنة
و ١١ أشهر و ٤ أياماً.
- ۷- إذا حفظت في اليوم ٧ آيات فسقطت القراءة في ٢ سنة
و ٦ أشهر و ٣ أياماً.
- ۸- إذا حفظت في اليوم ٨ آيات فسقطت القراءة في ٢ سنة
و شهرين و ١٢ يوماً.
- ۹- إذا حفظت في اليوم ٩ آيات فسقطت القراءة في سنة و ١٢ يوماً.
- ۱۰- إذا حفظت في اليوم ١٠ آيات فسقطت القراءة في سنة
و ٩ أشهر و ٢ أياماً.
- ۱۱- إذا حفظت في اليوم ١١ آيات فسقطت القراءة في سنة
و ٧ أشهر و ٢ أياماً.
- ۱۲- إذا حفظت في اليوم ١٢ آيات فسقطت القراءة في سنة
و ٥ أشهر و ١٥ يوماً.
- ۱۳- إذا حفظت في اليوم ١٣ آيات فسقطت القراءة في سنة
و ٤ أشهر و ٦ أياماً.
- ۱۴- إذا حفظت في اليوم ١٤ آيات فسقطت القراءة في سنة
و ٢ أشهر فقط.
- ۱۵- إذا حفظت في اليوم ١٥ آيات فسقطت القراءة في سنة
و شهرين و يوماً.

- ١٦- إذا حفظت في اليوم ١٦ آية، فحفظت القراءة في سنة
وشهر و٦ أيام.
- ١٧- إذا حفظت في اليوم ١٧ آية، فحفظت القراءة في سنة
و ١٠ أيام فقط.
- ١٨- إذا حفظت في اليوم ١٨ آية، فحفظت القراءة في ١١ شهراً
و ١٩ يوماً.
- ١٩- إذا حفظت في اليوم ١٩ آية، فحفظت القراءة في ١١ شهراً
و يوماً.
- ٢٠- إذا حفظت في اليوم ٢٠ آية، فحفظت القراءة في ١٠ أشهر
و ١٦ يوماً.
- ٢١- إذا حفظت في اليوم ٢١ آية، فحفظت القراءة في ٢ سنوات
و ٤ أشهر و ٢٤ يوماً.
- ٢٢- إذا حفظت في اليوم ٢٢ آية، فحفظت القراءة في سنة
و ٨ أشهر و ١٢ يوماً.
- ٢٣- إذا حفظت في اليوم ٢٣ آية، فحفظت القراءة في ١٠
أشهر و ١٦ أيام فقط.

وما حبه جودناه فيما يأتي :

برنامج ميسر لحفظ القرآن الكريم

مدة حفظ القرآن كاملاً			مقدار الحفظ اليومي	مدة حفظ القرآن كاملاً			مقدار الحفظ اليومي
يوم	سنة	ساعة		يوم	سنة	ساعة	
٦	٤	١	١٢ آية	٩	٧	١٧	آية واحدة
—	٢	١	١٤ آية	١٨	٩	٨	آيات
١	٢	١	١٥ آية	١٢	١٠	٥	٢ آيات
٦	١	١	١٦ آية	٢٤	٤	٤	٤ آيات
١٠	—	١	١٧ آية	٧	٦	٢	٥ آيات
١٩	١١	—	١٨ آية	٤	١١	٢	٦ آيات
١	١١	—	١٩ آية	٢	٦	٢	٧ آيات
١٦	١٠	—	٢٠ آية	١٢	٢	٢	٨ آيات
٢٤	٤	٢	رضف وجب	١٢	١١	١	٩ آيات
١٢	٨	١	وجه واحد	٢	٩	١	١٠ آيات
٦	١٠	—	وجه	٦	٧	١	١١ آية
				١٥	٥	١	١٢ آية

تلك - اخي - بعض الخفايا ، فأتخذ لنفسك خطاً تتناهى
 وظهر فلك ، وكنت عالي الهمم ، قوي العزيمة ، لا ترضى
 لنفسك بالدُّوم ، ولا تقنع بما دومت النجوم .
 واعلم أنك منه جد وجد ، ومنه زرع قرقد ، والله الموفق .

فحسب كما إنه كنت ذاهم فقد
 قد ابلت هادي السوء فاهل المراجيد
 ولا تنظر بالسير رفقة قاعيد
 ودعهم باغادته السوء ينفذ ما يريد

وقد ذكر الشيخ محمود بن محمد المختار النقيطي رحمه الله
في مسائل المناظرة وطرقهم في الحفظ - وهم مضرب المثل
في قوة الحافظة والذكاء -

(الغنىام لحظات السحر في تثبيت الحفظ) فلا تكاد تجد طالباً
من طلاب المحاضرة (١) في وقت السحر نائماً، بل يزهردهم مع النوم
في هذا الوقت.

حدثني الوالد - حفظه الله - قال: كان إذا صعد علينا حفظاً حتى
انتظرنا به السحر، فيسهره الله علينا.

ولدتني أنا لحظات مباركة، لا تنسى وقت النزول (الذي) ووقت
الربات والدعوات.

وساعات السحر هي لحظات الإدراج التي أوصى النبي - صلى
الله عليه وسلم - بالسهر إلى الله فيها، كما في "صحيح البخاري".

- رحمه الله -: «واسمعوا بالغدوة والرقصة، وسمعون في هذه الليلة» (٢).
وهي سيرة أخير الليل.

وذكر أهل العلم بالتفسير آثاراً عنه بقية الصحابة والتابعين

- رضي الله عنه الجميع - في انتظار يعقوب - عليه السلام - لزمايه

الإجابة فيه قال له إنناؤه: «يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إننا كنا
ضالين» [يوسف: ٩٧]

مقال قال يوسف استغفر لكم زني إنه هو الغفور الرحيم [يوسف: ٩٨]

١- المحاضرة: مؤتمرة تعليمية بدوية مستقلة، تكون مختصرة في
نفسه معلية، وأحياناً شاملة بمادة لتحتل العلوم الشرعية، تضم جماعة
من الطلاب، مختلفات الأعمار، تحيا حياة اجتماعية بسيطة، هدفها التفقه
في الدين، وتحصيل التقوى والخلة الكريم، يديرها معلم في فئة أو فئتين،
يرعى على التدريس فيها، ويرعى هدفها حثية، ويرسمها ضمناً إلى برامج
لتدريس إمامة وقضاء القرية أو البلدة، ويلقب بـ (المراي) وقد يلقب
(طالبا).
٢- رواه البخاري (٢٩٩).

أَنَّهُ أَخْرَجَهُمْ إِلَى وَقْتِ السَّحَرِ (۱۱).
 وحنابہ وقت السحر - علی الصبح - أَنَّهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
 بِسَاعَةٍ تَقْرِبًا أَعْلَى مَا حَقَّقَهُ الْحَافِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي «الْفَتْحِ» (۱۶)

۱- «الدُّرَرُ الْمُنَوَّرَةُ» (۵۸۴/۴) ، و«تَفْسِيرُ الْمَاوَرِدِيِّ»
 (۶۶/۲) .

۲- «أَرْشِفُ مُلْتَقَى أَهْلِ الْحَدِيثِ» (۴۱۹/۸۶) .

٢- بَعْدَ صَدْرَةِ الْغُفْرِ :

يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ بَعْدَ الْغُفْرِ بَعْدَ الْكُفْرِ (ويزيد عليه كونه مباركاً)

فعنه صخر الفامدي - رضي الله عنه - قال: قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : اللهم بارك
لأمتي في بكتريها (١)

والبكتري ههنا بَعْدَ صَدْرَةِ الْغُفْرِ (فبعد أول بكتريها) وبعد هذا
الوقت منه أفتقر لأوقات بالوجد والبركة ثم وجد غاي الأوزوم
الذي ينسب له الله مانع والجسد ثم وبالنسبة إليه الحفظ أفتته
يقدر الدكتور عبد الحميد ذياب : « أمّا الفدانة القاتمة التي يجنيه الإنسان
يحفظ الغفر فيها كبره من أمتي أعلى نسبه لغاز الأوزوم (٥٣)
في الجوع عند الغفر ، وتقل تدريجياً حتى تفصل عنه طوله بسنن
ولم هذا الغاز ثابته مفيد للجهاز العصبي ، ومنشأه بعد الغفر
والعقلاني ، حيث يجعل للإلات منه ما يستفاد منه اسم الغفر
الحمد المسمى بريح القلب لذة وشوة لا يسير لها في أي
ساعة منه سمات النهار أو الليل » (٢)

١- (صحيح) أخرجه أحمد (١٥٥٩٥) وأبو داود (١٦٠٦) وصححه الألباني
في صحيح الجامع (١٢٠٠).

٢- الرّجاء بكسر الهمزة وفتحها بَعْدَ الْغُفْرِ في الجبر أفتد بركته (المسجد)
وتفتح (النافذ) وتند له (ت) ويفتحه (تدافت) به ضمن غاي الأوزوم
وحتى لكاه الجبر بارداً أفتفتح بمقدار.

٣- مع الطب في بركته الكريم (١٠٠١).

٤- قَبْلَ التَّعْمُّرِ:

أَتَيْتَ التَّجَارِبَ الْحَدِيثَ لِمَنْ مِنْ أَفْضَلِ أَوْقَاتِ الْحَقِيقَةِ
 قَبْلَ التَّعْمُّرِ بِقَبْلِ كَيْفِ أَلَمْ يَلْقَ الْبَاطِلَ مِنْ غَدٍ وَصَدَّاعًا
 بِأَفْضَلِ مَا كَانَ يُقَدَّرُ الْمَرْءُ فِيهِ أَوْ فِي هَذَا الدَّقِيقَةِ يَكُونُ الْبَحْرُ هَارِشًا
 وَاللَّحْظُ صَافِيًا.
 وَمِنْ مَتَحَاتِ الضَّعْفِ وَتَأَمَّلْتَ كَمَا آتَتْ بِتَرْكِزٍ أَوْ أَيْهِ مَقَرِّعًا أَوْ مَرَّزًا
 بِتَمَعٍ ثُمَّ قَدْ سِئِلَ الشَّكْرَ لِكَيْفَ لَهَا تَجِدُهَا صِلَةً الْوَفْقِ.

٢- بَعْدَ الْمَغْرِبِ .

بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَفِيهِ سُنَنٌ
كَثِيرَةٌ النَّاسُ الَّذِينَ يَطْلُوعُونَ فِي الْمَسْجِدِ إِلَى أَوْقَاتِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ

٤- بَعْدَ الْعَصْرِ :

بَعْدَ الْعَصْرِ هُوَ وَقْتُ مَسْجِدِ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الرَّاسِطَةَ الْكَامِلَةَ
لِلْهَيْطَةِ، وَالتَّلَقَّى عَمْرٍو السَّيِّعِ فِي أَعْيُنِ الْمَوَاطِنِ وَالْإِسْتِقْرَارِ،
وَالْمَرْحَمَةِ وَالْإِصْرَارِ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ.

٥ - بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ :

كَذَلِكَ جَعَلْتُ فَرْدَ قَائِلِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِعَيْنِ الصَّلَاةِ
عَلَيْهِ مَرَّتَانِ تَفَاتِيحًا بِرُتْبَةِ الْقُدْرَةِ رَاحَةً كَمَا فِي الْحَقِّ: «يَا بَدَلُ مَا أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِأَرْفَعَهَا» (١)
وَكَلَّمَ كَاهِنَهُ بِرُتْبَةِ مَرَّتَانِ تَفَاتِيحًا كَاهِنَ تَرْكِيزِهِ فِي أَوْجِهِ التَّوَالِيهِ
وَلَوْلَا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَتَفَاتِيحِهِ بِرُتْبَتِهِمَا لَمْ يَكُنْ لَتَفَاتِيحِهِ كَاهِنًا فِي عَمَلِهِ وَقَائِلُهُ
لَكَ فِي ذَلِكَ سَعْيًا مُبِينًا.

أَيُّ ذَلِكَ تَحْفِظُ فَرْدَ قَائِلِهِ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ بِتَفَاتِيحِهِ سَلَامَةً أَوْ سَكْرَةً
فِي تَرْكِيذِهِمَا كَاهِنًا لِأَنَّهُ الصَّفِيَّةُ مِمَّنْ التَّرَاتِيمُ تَتَلَوُّهُ مِنْهُ فَمَنْ
كَثُرَ سَكْرَتُهُمَا تَجَزَّوْهُمَا إِلَى الْخَمْسَةِ أَجْزَاءٍ كَمَا جَزَّوْهُ بِعِبَادَةِ ثَمَنَةِ سَلَامَةٍ أَوْ سَكْرَةٍ
وَمِنْ أَمْرِ ضَائِقٍ بَطْنِي الْخَطِّ جَدًّا، وَهُوَ الْكَلِمَةُ تَسْغُوفُهُ مَقَدِّمًا لِحِفْظِهَا تَفَاتِيحًا
وَصِفَةً بِمَا وَالتَّوَالِيهِ تَتَابَعُ إِلَّا تَرْكِيذَهُ بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَكَهْنُ احْتِمَاجٍ إِلَى الْخَطِّ
الْجُزْءِ الْوَاحِدِ إِلَى الْوَاحِدِ بِمُسْتَرِيهِ يَدْمًا خَطًّا، وَبِالتَّوَالِيهِ لَهُ تَتَابَعُ إِلَى الْخَطِّ
سِتَّةَ سَلَامَةٍ وَمِنْهَا سِتَّةٌ أَسْمَاءُ تَقْرِيئًا (أَيُّ: أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ وَبِحَقِّهَا سِتَّةٌ يَوْمًا)،
وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ كَثِيرٌ أَلَوْ أَسْنَا حَسْبَ مَقْدَارِ الْوَقْتِ الَّذِي تَقْدِرُهُ مِنْهُ
عُمُرُنَا، وَقَائِلُهُ ٩.

وَالطَّرِيقَةُ هِيَ كَالآتِي:

١ - تَرْكِيذُ قَائِلِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ (سَلَامَةً أَوْ سَكْرَةً ٥ كَلِمَةً تَقْرِيئًا) الْخَمْسُ

الْأَوَّلُ مِنَ الصَّفَةِ.

٢ - تَرْكِيذُ قَائِلِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ (سَلَامَةً أَوْ سَكْرَةً ٥ كَلِمَةً تَقْرِيئًا) الْخَمْسُ

الثَّانِي مِنَ الصَّفَةِ.

٣ - تَرْكِيذُ قَائِلِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ (سَلَامَةً أَوْ سَكْرَةً ٥ كَلِمَةً تَقْرِيئًا)

الْخَمْسُ الثَّانِي مِنَ الصَّفَةِ.

١ - رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (٤٩٨٥)، وَصَحَّحَهُ الزُّبَيْرِيُّ فِي «مَعْرِفَةِ الْجَمْعِ» (٧٨٩٢).

- ٤ - فَمَنْ دَقَّقَهُ بَعْدَ صَدَمِ الْمَغْرِبِ (ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ، كَلِمَةً تَقْرِيبًا)
الْمُحْمَلِ الرَّابِعِ فِيهِ الْقَضِيَّةُ.
- ٥ - فَمَنْ دَقَّقَهُ بَعْدَ صَدَمِ الْغَيْثِ (ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ، كَلِمَةً تَقْرِيبًا)
الْمُحْمَلِ الْخَامِسِ فِيهِ الْقَضِيَّةُ.
- ٦ - وَأَخِيرَ آخِرُ دَقَّقَهُ بَعْدَ صَدَمِ الْوَرْدِ تَقْدُّمُ بِمَرَجَةٍ مَا حَفِظَتْ
خِلَالَ يَدَيْهِ هَذَا، ثُمَّ تَنَامُ مُقْبِلَةً كَبَالٍ.
- ٧ - كَفَفْتُ سَاعَةً فِي أَحَدِ أَيَّامِ الرَّابِعِ فِي كَلِمَةِ الْجُمُعَةِ شَالَا،
تَقْدُّمُ بِمَرَجَةٍ فَلَا مَا حَفِظَتْ خِلَالَ وَدُخْبِ ع.
- ٨ - فِي فَتْرَةٍ أَيَّامٍ تَتَدَرُّ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ انْخَسَتِ النِّفَاةُ الْأَوَّلُ فِي الْجُزْءِ
الْأَوَّلِ.
- ٩ - فِي ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ وَفَتْرَةٍ أَيَّامٍ - بِإِذْنِ اللَّهِ - تَتَدَرُّ قَدْ انْخَسَتِ
الْمُحْمَلِ الْخَامِسِ الْأُجْزَاءُ الْأَوَّلُ. (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)
- وَرَبِّهِ الْمُقَدِّسِ أَمَّا الذَّاكِرَةُ تَتَدَرُّ كَمَا تَتَدَرُّ (الطَّابُ فِي الْحِفْظِ)
كَأَنَّهَا تَتَدَرُّ فِي الْطَّابِ.
- نِيَمُ كَلِمَتُهُ أَنَّهُ تَنْهِيهِ حِفْظُكَ لِكِتَابِ اللَّهِ فِي فَتْرَةٍ أَقْبَلَ كَلِمَتُهُ
لَا يَدْرِيهِ الزَّمَانُ وَلَا صَدْرُهُ وَلَا يَجْعَلُ ذَلِكَ الْوَقْتُ هَمًّا
عَلَى نَفْسِهِ مِنْكَ وَتَتَدَرُّ الْعِلْمُ وَالشَّرَابُ.
- وَيَحْتَلُّهُ الْقُدْرَةُ قَبْلَ الْأَزَامِ بِرُبْعِ سَاعَةٍ أَمَّا نَدَى سَوْنِ تَقْرِيرٍ فِي حِفْظِ
مَرَدِّهِ نَحْوَ كَلِمَةٍ أَوْ حِفْظِهِ تَتَدَرُّ قَدْ تَدَرُّ أَنْتَبَ مِنْهَا بِقِطْرٍ كَمَا
لَا يَكُنْ وَجْهَهُ كَمَا حِفْظُهُ.
- وَوَقْتُهِ - يَا فَتَى - غَالٍ نَفِيسٌ
فَفِي الْخِرَاتِ مَا بَدَلَهُ يَا صَاحِبَ الْوَلَدِ

- ١ - انْفِرْ «مَدَقَّعَ إِمَامِ الْمَسْجِدِ» عَلَى السَّيِّئَةِ (الْحِفْظُ) بِعَرَفٍ.
- ٢ - صَاحِبُ مَرْحَمٍ صَاحِبٍ وَتَرْخِيمُهُ حَازَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى بِعِلْمٍ مَا وَلَّكَ لَمَّا كُنْتُ نِزْدَ أَوْهَدٍ،
وَأَسَقَا ضِدَّ أَوَّلِهِ مَا سَاغَ تَرْخِيمُهُ بِإِذْنِ الْإِلَهِ لَا يَنْفَعُكَ فِي حِفْظِهِ
وَأَمَّا مَنِيَّةُ فِيهِ صَاحِبُ يُعِينُكَ مَا مَنِيَّةُ فِيهِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ.

سَعَارَكَ فَأَجْعِدِ الْمَرْءَ آتَهُ رَوْماً
 وتَسْبِيحَ الْمَسَاءِ مَعَ الصَّبَاحِ
 وَإِنَّ رُمْتَ الْمُتَنَامَ الْوَقْتَ فَعَلَا
 تَخَّرَ الْوَقْتُ حَتَّى ۱۱ عَلَى الْفَدَاحِ ۱۲
 فَصَلِّ الْفَجْرَ ، وَادْعِ اللَّهَ ، وَامْتَنِعْ
 قِيَامَ اللَّيْلِ فِي رَفْعِهِ ۱۳ الصَّارِحِ ۱۴
 تَفَرَّ بِالْأَجْرِ وَالْحَنَاتِ - حَقّاً -
 فَتَسْلِمُ لِمَلَكِ الْجَنَاتِ فَاحِ ۱۵

- ١ حَتَّى - بفتح الـ ياءٍ لشدّة - : اسْمُ فِعْلٍ أَمْرٍ بِمَعْنَى : أَقْبِلْ
 وَتَجَلَّ .
- ٢ - الْفَدَاحِ : الْفَرْجُ وَالنَّيَّاطَةُ أَوِ الْبَقَاءُ فِي النَّعِيمِ وَالْخَيْرِ ، وَمَعْنَى
 حَتَّى عَلَى الْفَدَاحِ ۱۱ : كَهَلْمٍ وَأَرْشَرٍ إِلَى حَسْبِ الْبَقَاءِ
 فِي الْجَنَّةِ ، وَالْفَرْجُ بِهَا أَوْ صُورُ الْمَلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ .
- ٣ - الْفَسَقُ - مُحَرَكٌ - : ظُلْمَةُ الْقَلْبِ .
- ٤ - الصَّارِحِ - مُثَلَّثَةٌ أَوِ الْفَرْجُ كَمَا فَصَحَ : الْمَخْفُوفُ الْخَاصُ بِهِ
 كَلَّةٌ سَيِّئَةٌ .
- ٥ - فَاحِ - بِالْفَتْحِ - : وَارِثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمَخَاطَرُ مِنْهُ بَابُ
 ظَرْفٍ مَا قَصُرَ فِيهِ ۱۱ أَوْ فَاحٍ كَمَا فَصَحَ - بِفَتْحِهِ - .

اختيار المكاتب

مكاتب وإسكان وإخوانه براحه - فهو الفضل المطلوب عند ذوي الفهم (١)

لاختيار المكاتب أثر جيد في علمية الحفظ أمنية ورفاهية أنه يندرج
الحفظ بعيداً عن المناظر كالتقديس أو (الهداية).

قال الخطيب البغدادي - رحمه الله -

«اعلم أن للعلم أمانة ينبغي الحفظ أن يلتزمها، وواجب أمانته الحفظ
العرفاء، وروى الشافعي في موضع بعيد مما يلي، وهذا القلب فيه
مما يقره ما ينفقه أو ينفق عليه فيمنعه، وليس بالمحمود أن يحفظ الرجل
جفيرة البناء والخضرة، ولا على كطوط رازنار، ولا على
قوارى الطرم، فليس يقدم في هذه الموضع غالباً - ما يمنع منه فهو القلب
وصفاد السر ٣/١»

وقال ابن الجوزي - رحمه الله - «ولا ينبغي أن يحفظ على حائط
نهر، ولا جفيرة خضرة، ولا بيتاً ينفق القلب ٣/١»
ومما يتبعه بند أن يحفظ بجانب مزارعة بالأسلافه (الطعام بالنظر
إليها).

وأما مكتب مكاتب الحفظ المستجيب لبركة كورثة الإلهية يحافظ
في المسجد على منافذ القلب الشاملة :

١ - دروسية الشعر الزبي على مر العصور (٢٥٤/٥)

٢ - النزن : جمع نزن - أي : القوالي موجه التي تسمى في الزمان كجود الله لما فيه من الهدى والنعيم.

٣ - «الفقه والمفتة» (١/٢).

٤ - «الحكمة على حفظ الفهم» (٢٥٥).

١- العنبر : من أيرى المحرمات .
 ٢- الأذنين : من أسمع ما لا يرعى الله سبحانه وتعالى .

٢- التماس : من يتكلم الله بغير
 وحيد له المنافذ الشراعية ثم يجمعها الأوامر التي يحفظها
 بها العراة ، فإذا كانت سليم نظيفة ، كما هو الحفظ جيداً
 ومعتقناً .

وَمِمَّا يَلِكُهُ بَعْضُهُ الْقَائِدُ : الحفظ مما بينه محمود فيه أو زامٍ يتكبر
 منه زوايا المسجد ، غاية المشي رب عود كثيرة على بقية ركن ط
 في الأعضاء ، إياه أصابها الفتور .

كما أنه الذي يصلح للمراجعة ، يخطئ جيداً ، وذلك كما بينه
 مضافاً تفاني أكمل ، لو قففت أو تلاكأت . ١١٠

١- كيف تحفظ العراة ؟ للفقهاء (٤) بتقرير

على ساحة الفضيلة مُمَرَّت
كما انشقت لنا بيب القنارة (١)

تقوم إذا تعهد لها المرابي
ولتعو للكارم بالثامه

وسه راسخات المعنى على جفد الراكم الكريم
موجود المرابي والقدوم الذي يقف معه رفقته
والتجربة لها هذا بديهة كرى تجرطها قنارة، وفيه حيلة
بالتة في أحسنه للتي في أقوم.
فخه فيه نقب صفحة راسخ في خيد أنه طفلًا برنة في جفد الراكم
وحسن على الراكم الفقرة وهذا القاصيه وكثرة لم يتجاوز
العامة كمد جندنا أنه أعظم أسباب ذلك وجود المرابي
الذي حاول تفجير طاقته الكامنة ما وراء ريب عقده الباطن
على الاستمرار والجد والاجتهاد حتى ينقل منه قهره.

وأيضا قد
أندم أستاذي على النفس والبدن
فغذالة مرابي الروح والروح جهوة
وأيضا قد
وأيضا قد
وأيضا قد

١ - «دواويه الشعر العربي» (١/٢).
٢ - «مجانبي الأدب في حديثه العرب» (١).

الاستعداد النفسي
للعمل

كما افانك بالأنذاري قد اتم الحيا xx فالأرض للأطمار في استعداد. ١٨
 قبل أنه تبدأ العمل بالاسعداد به بالوضوء والطيب أو المرحون
 بكيفية وقطار، وتبدأ برادته صفة منه العراية قبل
 أنه تبدأ العمل هو إذا كانه قنباً أم نطراً أو ستر ثم في
 مراد كما مضى لنفيله دورتها سراج أو رابطا في
 وتبدأ كذا إلى أربع ساعة من الاستعداد النفسي
 فإتد سكره رغبته صديرة في الحق، فأحرق
 بالصغير الجدي م التي ترير حفظه. ١٩

١- "ديوانه ابن المعتز" (٢٤٣).

٢- انظر كيف تحفظ العراية به للقولاني (٨٥-٨٦) بتصرف.

الحفظ منه رسم واحد

قَالُوا: أَتَبْلِي عَلَى رِسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ: XX مَنَ نَأْتِيَ الْعِيْدَ هَذِي سَوْفَ الْأَثَرُ مَا

تَلَبَّ الْمَصَاحِفُ فِي مَطَابِعٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ يَطْوِي مُتَدَرِّجَةً فِي السَّكَنِ وَالْجَمْعِ فَتُضَعَّفُ
الْمَصَاحِفُ تَحْتَوِي مِنْهَا الصَّفْحَةُ عَلَى أَشْنَى تَشَرُّطٍ أَوْ الْبَيْتُ
تَحْتَوِي عَلَى أَرْبَعَةٍ تَشَرُّطٍ أَوْ الْبَيْتُ عَلَى خَمْسَةٍ تَشَرُّطٍ أَوْ كَرْدَلٍ
فَهَذَا الشَّرْطُ مِنْ هَذَا الْمُصَنَّفِ يَبْدَأُ بِكَلِمَةٍ كَذَا مِنْ دَلِيلٍ أَوْ هَذَا الشَّرْطُ يَقُومُ
فِي مَصْخَفٍ آخَرَ يَبْدَأُ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى أَوْ هَكَذَا.

وَأَيُّهَا مَنْ يَحْفَظُ بِاسْتِدْامٍ هَذَا مَنَ فَعِيَّتُهُ تَأْتِي فِي الْمَبْرُورَةِ
إِلَى الرِّقْعَةِ وَكَلَامُهَا دَخِلَتْ الْمَعْلُومَةُ بِاسْتِدْامٍ هَذَا مَنَ كَثَرَتْ مَا زِدَارُ
قَعْرَةُ الْحِفْظِ وَالنَّظَرُ أَحَدُ الْخَوَاصِّ الرَّاسِخَةِ فِي الْحِفْظِ
وَبِذَلِكَ كَرُمَ أَنْهُ يَتَّبِعُ السَّكَنَ الَّذِي تَحْفَظُ مِنْهُ بِأَحْسَنِ رِيعَانٍ
النَّظَرُ إِلَيْهِ كَمَا نَحْنُ نَفْظُ عَلَى رِسْمٍ وَاحِدٍ لِلصَّفْحَةِ الَّذِي تَحْفَظُ مِنْهُ أَوْ تَقْرَأُ
فِيهِ عَرَجَانِ أَوْ تَشَرُّطٍ لِمَدِّ كَبِيرٍ أَوْ مِنَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي لَا تَقْرَأُ
الرَّسْمُ أَوْ بِأَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ هَذَا مُضَعَّفَةً فِي الْبَيْتِ وَهَذَا مُضَعَّفٌ
فِي الْمَعْمُورِ أَوْ هَذَا مُضَعَّفٌ فِي الشَّيْءِ وَهَذَا مُضَعَّفٌ فِي الْجَيْبِ أَوْ هَذَا
مُضَعَّفٌ مِثْلَ الرُّوَالِ وَهَذَا مُضَعَّفٌ فِي الْمَسْبُوحِ أَوْ هَكَذَا
كَلَامًا وَصِيًّا كَمَا يَمُرُّ أَنْتَ مِنْ تَلَبُّبِ الْمَصَاحِفِ بِغَيْسِطِ السَّكَنِ
الصَّغِيرَةِ فِي رُفْعِهِ أَوْ بِذَلِكَ تَسْتَفِيدُ نِعْمَةً النَّظَرِ فِي الْحِفْظِ
وَأَنْتَ يَأْتِي بِاسْتِدْامٍ مَصْخَفِ الْمَدِينَةِ الشَّيْءِ فِي الْحِفْظِ وَبِذَلِكَ
لَمْ يَكُنْ يَبْدَأُ بَقَدْرٍ فِي الْحِفْظِ فِي مَصْخَفٍ آخَرَ وَرَجَعَ أَهْلُهُ هَذَا الْمَصْخَفِ
إِلَى مَا يَأْتِي.

- ١- هَكَذَا تَقْرَأُ الْمَصَاحِفَ مُتَوَاتِرًا أَلَا تَرَى بِكَلِّ الْأَجْزَاءِ وَفِي كُلِّ الْأَحْزَانِ
مِنْهُ عَلَى جِدِّ أَنْهُ يَكُونُ بِأَحْسَنِ تَرَاوُجٍ مِنْهُ مَا تَحْفَظُ.
- ٢- أَلَا تَرَى مِنْهُ رَاضِي هَذَا وَالْخَطُّ وَتَحْفَظُ الرِّقْعَةَ.
- ٣- يَتَّبِعُ هَذَا الْمَصْخَفُ بِخَيْرِ التَّرْتِيبِ فَعَلَيْكَ تَعْلَانِ آيَةً
مَقْصُومَةً عَلَى صَفْحَتَيْنِ بَيْنَ تَنْتَهَى الْقَفْصَةِ وَتَأْتِي بِأَخْرَجِ
الْآيَةِ أَوْ هَذَا وَبِذَلِكَ يُعْمِدُ عَلَى الْحِفْظِ الْآيَةِ ٢٥.

٢- انظر «مسند الإمام المصنف» للمصنف في حفظ القرآن محمد العشري في جملته المذكورة.
١- أوردته في «تكملة» (٤٦٦).

وَسَمَّيْنَاهُ الْكِتَابَ مِنْ فَضْلِهِ وَاحِدٌ مَعْدِيَّةٌ وَحَسْبُكَ لَفْظُ
الْآيَاتِ الْمَنَابِهَاتِ .

فَقَالِي حَسْبُ الْمَثَالِ :
تَكَرَّرَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي كِدَّةِ آيَاتِ حَلَمَتِي النَّفْعُ « وَالضَّرَّ »
فَمَا تَسْبِقُ لَفْظُ كِدَّةِ الْآيَاتِ مِنْهُ فَيُحْدِثُ إِعْثَارًا وَفَضْلًا

وَاحِدٌ ؟
قَالَ لَفْظُ الْخَفَافِ فِي طَبَعِ « مُجْمَعِ الْمَلِكِ فَنَدِ » تَتَقَدَّمُ رَائِمًا -
كَلِمَةُ « نَفْعًا » عَلَى « ضَرَّ أَلَمْ » فِي الدَّخْرِ الْأَنْشُرِ ، وَ« ضَرَّ أَلَمْ »

« نَفْعًا » فِي الدَّخْرِ الْأَنْشُرِ .
وَالدَّخْرُ الْأَنْشُرُ فِيهِ حَرْفُ « النَّدِيدِ » وَهُوَ كَذَا فِي كَلِمَةِ « نَفْعًا »
وَالدَّخْرُ الْأَنْشُرُ فِيهِ حَرْفُ « الرَّادِّ » وَهُوَ كَذَا فِي كَلِمَةِ « ضَرَّ أَلَمْ » .

وَلَقَدْ بَلَغْتَهُ وَابْتَلَيْتُ خَلِيقِي وَلَقَدْ كَفَأَكَ مَعْلِي تَقْلِيمِي

القرادة على المقرئ المجهود فيه المسند إلى النبي صلى الله عليه وسلم - منه أعلم الناس بالمعنى على حفظ التراتيب والتراتيب لا يؤخذ إلا بالتلقي أو رسول الله صلى الله عليه وسلم - أولها فطيمه وإمام المقرئ به تلقي التراتيب حرفاً حرفاً عنه جبريل - على الصدرة واليد - عنه الله - سبحانه وتعالى - قال الله - جدد جدد - وإني كنتلقي التراتيب به لده حليم عليه [التلخيص]

وفي الصحاح منه حديث ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ... كما به رسول الله صلى الله عليه وسلم - يعرض على جبريل القرآت به فيه يلقاه في قلعه روضاته حتى ينسخ ... وما زال ذلك كذا به حتى عارضه في العام الأخير منه ثم المبارك

مرتبته في الصحاح منه حديث عائشة رضي الله عنها قالت : أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم - : « إني جبريل يعارضني التراتيب كل سنة أو إني عارضني العام مرتين » ولا أراه إلا أحضر أجلي . وتلقي بعن الصحابة عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - التراتيب كما تلقاه عنه جبريل حتى وصل إلينا فكانه عنه تعرضوا عليه : - عنه سنة خيرة لغاته .

- ٢ - رواه البخاري (١٩٠٢) وحكم (٢٠٨) .
 - ٣ - رواه البخاري (٢٠٢) وحكم (٢٤٥٠) .
 - ٤ - المعارضة : المقابلة . - أراه - فتمم الفزة : - أظنه .
- ١ - « دبر الشافعي » (٩٩) .

تليها ما حفظه الزيادة الشارة خطأ ولا يشبهه لندره ، حتى مع النظر في المعنى لانه القرادة كثيرا ما تسجد انظر ب

٢ - علي بن أبي طالب .

٣ - أبي بصير .

٤ - عبد الله بن مسعود .

٥ - زيد بن ثابت .

٦ - أبو موسى الأشعري .

٧ - أبو الدرداء .

قال الله تعالى - رحمه الله - بعد أن ذكر السبعة : « أفصروا الذب »
بلفظنا أنهم حفظوا الرأية في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم -

و أخذ عنهم عرضاً و عليهم دارت أسانيد قرادة الأئمة العشرة ،

وقد جمع الرأية غيرهم من الصحابة : كعازية بن جبلة ، وأبي زيد ، وسالم
عمرى ، أبي خزيمة ، وعبد الله بن عمر ، وعقبة بن عامر ، ولله لم تنقص خامساً لهم . (١)

وقال الشيخ طبري - رحمه الله - : « و مما يدل على الرأية على الشيخ كرفق »

النبي - صلى الله عليه وسلم - الرأية على جبريل - عليه السلام -

والسالم - في رفقته كلمة عام ، ولقد خرج الصحابة هذا المنهج ،

فبعد أن تطلقوا الرأية تمتد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الستر منهم بإقرار الرأية بعده . (٢) .

وقد كان الرأية قبل في عقد رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

وقد كان الصحابة منه لم يفتح قلبه الله مع ذلك حيث النبي - صلى الله عليه وسلم -

عليه وسلم - على أخذ الرأية عنه طريق التلقي .

ففي الحديث (٣) : « عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

قال : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول :

« استقرئوا رأية سبعة أربعة : من أبيه مسعود ، وسالم عمرى ، وأبي خزيمة ،

١ - « معرفة الرأية » للذهبي (٢٩/١) .

٢ - « إلهامه » (٩٩/١) .

٣ - رواه البخاري (٢٧٥٩) ومسلم (٢٤٦٤) .

وَمَعَانِيهِ جَبَلٌ ، وَأَبْيَ سِهَ كَبِيرٌ .

قَالَ النَّوَوِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « قَالَ الْعُلَمَاءُ :

حَبِيبُهُ : أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَكْثَرَ ضَبْطًا لِلْفَاعِلِ بِمَا وَاقَفَهُ لِدِرَاعِهِ كَحِوَالِهِ كَمَا هُمْ
غَيْرُهُمْ أَفْقَرُ فِي مَعَانِيهِ مِنْهُمْ كَمَا وَاقَفَهُ هُوَ فِي الْأَرْبَعَةِ تَقَرُّبُوا إِلَى خِيَمِهِ
عِنْدَ صَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسَافَةً كَمَا غَيْرُهُمْ اقْتَصَرُوا عَلَى أَخْذِ بَقِيَّتِهِمْ
عِنْدَ بَقِيَّتِهِ كَمَا وَاقَفَهُ هُوَ فِي تَقَرُّبِهِ إِلَى الْوُضُوءِ عَنْهُمْ » (١)

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو كَثِيرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « قَامَا التَّقْيِيهِ مِمَّنْ هُمُ الْمُلْقِيهِ
لَمْ يَكُنْ ؛ لِأَنَّهُ التَّقْيِيهِ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْأَرَادَةِ كَمَا أَنَّ الْمُشَاهِدَةَ
كَثِيرٌ مِمَّنْ يَحْفَظُ سِهَ التَّقْيِيهِ فَقَطْ يَكُنْ تَقْصِيْفُهُ وَعَلَيْهِ كَمَا إِذَا أَدَّى
الْحَالُ إِلَى اخْتِلاَفٍ مَنَعَ مِنْهُ إِذَا وَجَدَ سِهَ خِيَا يُوقِفُهُ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَرَاتِمِ » (٢)
قُلْتُ : عَلَى الطَّالِبِ أَنَّهُ يَتَلَقَّى عَلَى مُتَقَدِّمِهِ كَمَا لَمْ يَجِدْ فَلَيْسَ بِهِ بِالْإِلَاحِ
الْمُعِينَةِ : كَالشَّرْطِ وَتَحْوِيلِهِ أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَهُ السَّمَاعِ وَالْطَّرْفِ الْمُصَحِّفِ أَوْ يَكْتَرِ
ذَلِكَ أَوْ يَرُدُّ الْقَرَادَةَ بِهَيْئَةٍ يَتَّبِعُهَا لَهُ الْقَصْدُ إِلَى أَنَّهُ يَجِدُ سِهَ خِيَا ،
مَنْعَرُضٌ عَلَيْهِ مَرَادُهُ بِفَائِدَةٍ لَا يَدْرِي خَلَقَ مَرَادَهُ بِحَاجَةٍ إِلَى تَقْوِيمِهِ
وَالْحَقُّ الْمَوْفَقُ .

وَلِلَّهِ دَرَجَةٌ دِرَاعٌ إِلَى الْكَمِيرِ الْمَلَطِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْمَدِينَةِ (٢٧٧) ح

عَبْدُ اللَّهِ :

مَعْلِيَّةٌ بِقَعْدِ الْمَرْتَبَةِ الْوُجُوهِيَّةِ
نَحْذُ مِنْهُمْ لَفْظًا يَزِيدُكَ إِذْ تَدْرِي

وَلَكِنَّ طَالِبًا سَبْغِي إِقَامَةً رُخَاءً
مَقْلَدَةً عَنْ سَادَةٍ سِهَ ذَوِي السَّيْرِ

وَأَمَّا الرَّحْمَةُ فَجَعَلِي فِي مَضَاحَةِ

وَلَبَّاءُ وَدَمِي ، ذَالَةَ الْقَادِمَةِ الْمُقَرَّبِ (٢)

الشرح النووي على مسلم (١٦/١٧) .

٢ - « مَنَاحِلُ الْقُرْآنِ » لِأَبِي كَثِيرٍ (٢٧٧) .

٢ - « دُرَرُ الْكَلَامِ » (٢٧٧) .

صَبَأُ الْمُرْكَاتِ

حَزَمٌ لَقَدْ ضَبَطَ الْأُمُورَ وَحَكَمَهُ كَسَفَتْ لِسَانُ عَلِيٍّ الْأَصْرَارَ

فِي الْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ - تَقَدَّمَ قَوْمًا وَتَأَخَّرَ قَوْمًا وَاصْفَاءُ قَوْمًا وَحَذْفُ قَوْمًا وَتَقَدُّرُ قَوْمًا
وَمِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَلَفٍ وَبَعْضُ النَّاسِ لَا يَسْتَبِيحُ لَزَالِكِ
فَيَقْدُمُ الْمُنَدَلُ عَلَى النَّاسِ فَيَقْرَأُ: «وَارِثُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ» وَبِكُلِّ سَبْعَةٍ

[البقرة: ١٢٤] بَرَقِيعِ إِبْرَاهِيمَ (أَبْرَه) وَتَضَبُّ (أَبْرَه) وَمَا حَفِظُوا
ضَلُّوا وَمَقَرَّتْ سَبْتُ الْخَطَا وَبَرَّ مَسْخُ وَتَضَبُّ يَقْدَحُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَدَّ
يَتَأَخَّرُ إِلَى الْمَقَرَّةِ أَوْ مَقَرَّةٍ

وَهَذَا أَمْرٌ كَثِيرٌ مِنْهُ دَخَلُوا فِيهِ يَتَقَرَّرُ مِنْهَا كَثِيرٌ مِنْهُ لَنَا
كَمَا فِي الْفَتْحِ ثَمَّ مَقَرَّةٍ تَعَالَى: «وَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مِنْ سَحَابٍ مَادِيَةٍ
مِنْهُمْ نَحْلًا تَوْفِيقِي تَنَزَّلَتْ أُنْتِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ» [المائدة: ١١٦]

الْمَدِينَةُ الْفَرَسِيَّةُ الْأَوَّلَةُ مَقَرَّةٌ كَوْنِي الْفَرَسِيَّةِ الْفَرَسِيَّةِ مَقَرَّةٌ
خَاتَمٌ تَقِيرُ فِي الْمُرْكَاتِ يُعَيَّرُ الْمَعْنَى كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَكُنْتَ أَنْتَ إِبْرَاهِيمَ» بَعْضُهُمْ تَأْخَذُ الْكُتُبَ
وَهَذَا إِبْرَاهِيمَ تَقِيمُ أَيْدِي

وَرَدَّ مِنْهُ ضَبَطَ الْكَلَامَ فَفِيهِ رَأْسٌ يَتَعَبَّلُ بِالْحِفْظِ كَوْنِي
مَعْرِفَةٍ فِي تَعْلُومٍ إِبْرَاهِيمَ بِحِفْظِ الْكَلَامِ فِي أَرِ الْكَلَامِ فِي خَطِّ
مِشْقَرَةٍ ذَلِكِ وَهِيَ أَنْتَ يَتَقَبَّلُ

كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ: «وَرَبِّهِ يَكَادُوا أَنْ يَكُونُوا يَنْزِلُونَ» بِأَيْضَارِهِمْ [الأنعام: ١٥٥]
تَرَكَهَا فَلَذَا: «لَا يَنْزِلُونَ» أَيْ تَقَعُّنُ الْكَلَامَ فِي سَبْتِ قُرْبِ
الْقَارِي وَالْمَادِي وَتَقَرُّوْهَا مَرَادُهُ خَاتَمٌ أَمْشَقُ: «أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ»
[هود: ٢٨]

أُذِيَّةً إِبْرَاهِيمَ الْيَا زَجِيٍّ (٦٤)

العناية بالمساجد

تَسَابِهٌ يَوْمَاهُ عَلَيْنَا غَاثٌ كَلَّا فَلَاحُ خَمْسَةٌ نَذَرِي أَيُّ يَوْمِيهِ أَفْضَلُ (١)

القرآن متماثل في معانيه وألفاظه ، قال تعالى :-
 ﴿لَا يَنزِلُ أَحَدٌ الْحَدِيثَ كَلَامًا مِّنَ آدَمَ إِلَّا شَرَّهُ مِنْهُ جَلُودٌ
 الَّتِي تَخْشَعُ رَبَّهُمْ وَهُمْ عَلَيْهَا جُلُودٌ مِّمَّنْ يُغَشَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسْفَلٍ مِّنْ عَرْشِكَ الْقُدُّوسِ يُخْفَى فِيهَا صُورُ الْوُجُوهِ الَّتِي يُسَوِّدُ فِيهَا السُّجُودَ﴾ [التَّوْبَةُ: ٢٦]
 وإذا كان القرآن فيه نحو من سبعة آلاف آية ونيف ، فلو أنه
 هناك نحو من ألفي آية غير تسابغ لفظية بوجه ما ، فقد يصل
 - أحياناً - حد التماثل ، أو الاختلاف في حرف واحد ، أو كلمة واحدة ،
 أو الضميمة ، أو الهمزة .
 فينبغي أن يعنى القارئ عناية خاصة بالمتساوات من الآيات ،
 وعلى مدى العناية بهذه المتساوات تكون إجابة الجادة الحنفية .

۱۔ "دیوانِ مرقواتِ نبیہ اُنّیہ حفظہ" ۱۱ (۱۷۷)۔

والأمر في بدايته قد يكون سهلاً ، ولكنه عند تراكم حصيلة الحفظ
فإنه قد يكون صعباً على الحافظ أنه يشق عليه الحفظ دونه مرادف
الزوجه بينه المشابهة .
وهنا قاعدة مهمّة :

وهي أن من حفظ آية أو سورة أو كتاباً قد حفظت مقلاً
مبنيهاً ، فاجتهد على الآيات الأخرى ، ثم قارن بين الآيتين
بهذه الأوصاف الزوجه بينهما «ا» ، ولورقته (العابنة بين
من كتب التفسير بالنظر السجدة وراد هذا الاختلاف بين الآيات ،
فقد يكون السجدة واحداً في كتب التفسير ، وأحياناً لا تظهر لنا الآية
منه وراداً ، فاجتهد .
أما على التمام :

قال الله - سبحانه وتعالى - في سورة الأنعام :

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّهُمْ نَحْلُكُمْ وَأَرْبَابُكُمْ﴾ [١٥١]

وقال في سورة الإسراء :

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ إِنَّهُمْ نَحْلُكُمْ وَأَرْبَابُكُمْ﴾ [٢١]

١- هناك طريقة سهلة وهي : يكره لك مصنف خاص ، ومع المكلف
قلم رصاص (بفضل) ، ما وجدته بخطه تحت المتن ، أو تفح الآيتين
في نفس الوقت ، اقرأ هذه ، وتقرأ الثانية ، وترى الزوجه بينهما ،
ثم تقبض ، وهذه من أسهل الطرق .

فَالْزَمُهُ بَيْنَهُ الْآيَتِيهِ مَلَا شَيْءٌ:

۱۔ ﴿مَرْسُومَةٍ﴾ بَدَلًا مِّنْهُ ﴿مِنْهُ﴾۔

۲۔ ﴿مَرْسُومَةٍ﴾ بَدَلًا مِّنْهُ ﴿مَرْسُومَةٍ﴾۔

۳۔ ﴿إِيَّاكُمْ﴾ بَدَلًا مِّنْهُ ﴿إِيَّاكُمْ﴾۔

غَايَةُ رَجْعِهِ إِلَى تَفْسِيرِ الْآيَاتِ كَوَقْعَتِ تَبَرِيرِ أَوْضَاحِ
لَطِيفًا لِّهَذَا الرَّاسِخِ فِيهِ.

فَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْهُ سُورَةُ دُاعِيًا بِعَدُوِّ اللَّهِ وَجِبَانِ
وَقَعَالِي - ﴿لَوْ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ - ﴿إِيَّاكُمْ﴾۔

أَيُّ: إِنْتُمْ الْآيَةُ فِي حَالِ فَقْرٍ فِعْلًا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ،
غَايَةُ رَجْعِهِ - جِبَانِ وَقَعَالِي - سَوْفَ يَرْزُقُكُمْ أَنْتُمْ، وَبِزِيَرَةِ مَعْلَمِ
الْأَوْلَادِ - ﴿أَيُّ: خِيَمَةُ﴾ بَزِيَرَةِ قَوْمٍ فِي حَالِ فَقْرٍ
الآيَةُ ﴿لَوْ لَا إِيَّاكُمْ﴾ أَيُّ: الْمَوْلَادِ.

وَلَكِنَّ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْهُ سُورَةُ دُاعِيًا بِرَادِ غَايَةِ رَجْعِهِ - جِبَانِ

وَقَعَالِي - يَقُولُ: ﴿لَوْ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ حَرْشِيَّةً، ﴿إِيَّاكُمْ﴾

أَيُّ: ضَرْفًا مِّنْهُ الْفَقْرُ مُتَقَبَّلًا عِنْدَ طَائِفَةٍ مِّنْهُ بِالْأَوْلَادِ،

أَيُّ: إِنْتُمْ الْآيَةُ لِسَعْمٍ فِي فَقْرٍ، وَإِنَّمَا تَخَافُونَ الْفَقْرَ مُتَقَبَّلًا،

فَطَمَأَنَّهُ اللَّهُ - جِبَانِ وَقَعَالِي - أَنْتُمْ مَقْلُوقٌ بِزِيَرَةِ هَذَا الَّذِي

يَأْتِي مُتَقَبَّلًا وَهُوَ الذَّكَاءُ مَوْسِرٌ زَقَمَ مَعَهُ، فَقَالَ:

﴿خِيَمَةُ﴾ بَزِيَرَةِ قَوْمٍ فِي حَالِ فَقْرٍ، ﴿إِيَّاكُمْ﴾ الْمَوْلَادِ ﴿لَوْ لَا إِيَّاكُمْ﴾ - ﴿۱﴾

۱۔ انظر «كيف تحفظ القرآن» لراغب السرجاني (۲۶) بتصرف يسير.

وهناك طريقة ذكرها العلماء لمعرفة المتبكر وضبطه ،
فتضبط المتبكر بالحروف .

مثلاً : في آل عمران في الآية (١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨) منها :
لو لم يذاب عظيم ، لو لم يذاب أليم ، لو لم يذاب
عصية ، رجوعاً في كلمة (عاصي) ، والصيغة عاصي ، ولو لم يذاب
* أليم ، * والميم * مصيه * ، ما تنضبط معه ، فإذا اجتمعت إلى هذه
الصفحة تذكر كلمة (عاصي)
مثال آخر :

في المائدة : لو لبس ما كانا يعلمون [٦٥]
بعد مباحرة : لو لبس ما كانا يصنعون [٦٢]
بعد هاء الصفحة التي بعدها : لو لبس ما كانا يفعلون [٧٩]
اجمع في كلمة (تخفيف) ، فالجواب للقول منه (يعلمون) أو الثاني
صاد (يصنعون) ، والثالث فاد (يفعلون) .
وهذا الطالب يستطيع أن يبدأ في ضبط المتبكر ، ومما يفيد على
ضبط المتبكر حفظ على جميع متقنه ، فيؤيد ذلك على المتبكر وضبطه
عند صدق الآية التي فيها تسابيح مع أخيه لها في موضع آخر
نحو :
إذا أنت تقرأ : لو حذر السمن والتمر كل يجري إلى أحد سمن

[الترديد : أ] .

يقول لك الشيخ : جاءت هذه الآية في أربعة مواضع :

الموضع الأول : هنا في الترديد [١]

والموضع الثاني : في خاطري [٢] . والموضع الثالث : في الزمر [٥] .

والموضع الرابع : في لقمان ، لكنه في لقمان جادت هكذا :

لو حذر السمن والتمر كل يجري إلى أحد فسبح [لقمان : ٢٩] .
وأنت تسبح ذلك في دفتر ، أو يقول لك : القابل لهذا :

← ماخوذة
الخط المكتوب
في حشر جديد

أَنَّ الصِّدْقَ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ إِلَى آخِرِهَا وَأَوَّلُ كَلِمَةٍ فِي آخِرِهَا لَقَامَةٌ ﴿١﴾ أَلَمْ يَكُنْ
حَرْفٌ مُسْتَرَكٌّ بَيْنَهُمَا، وَكَذَلِكَ (١).

خِذَا كَمْ تَجِدُ السَّيِّئَ مَا مَسَّعَتْهُ بِالتَّبَعِ وَهُوَ كَثِيرٌ إِنَّهُ إِذَا مَسَّ
كِتَابٌ فِي صَبْطِ الْمُسَابِقَةِ مِنْهُ أَعْلَمُ مِنْهُ مِنْهُ
« هَذَا مِنَ الْمُرْتَابِ وَمِنْهُ الْخَفَافُ وَالطَّلَابُ فِي تَبْيِينِ مَقَالِهِ الْكُتَابِ » بِهَذَا
الْمُقَرَّرِ الْقَدِيمِ السَّخَاوِيِّ مَا هِيَ مِنْهُ عَظِيمٌ مَا تَنْصَحُ بِحِفْظِهَا مَا هِيَ مِنْهُ سَهْلَةٌ بِسَرَّةٍ هَيَّاهُ
وَمِنْهُ صِفَةُ الرَّاسَةِ لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْمُتَوَسِّعِ بِإِدْرَافَةِ الْحِفْظِ بِأَيْ
بِالْمُنَاسَرَةِ.

١- لِيَجِدَ فِي مَعَ الْمَسِيحِ أَوَّلَ التَّبَعِ عَنْهُمْ خِرَافَةُ عِطَانٍ لَا تَقْدَرُ
فَدُونَهُ تَقْدِيرُ الدَّائِرَةِ إِنَّهُ تَلَقَّاهَا التَّلَاقُ عَنْهُ مَا يَجْزِيهِمْ
صِفَةُ الْمَسِيحِ صِبْطُ لَقَامَةٍ مِنْهُ الْمُسْتَبْرِكُ صِبْطًا أَمَّا وَدَيَّ
فَمَا يَرَوْنَ تَقْدِيرُ الطَّلَابِ عَنْهُ تَقْدِيرُ مَا يَجْزِيهِمْ تَقْدِيرُ صِبْطٍ
فِي صِبْطِ الْكَلِمَاتِ:

١- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ دُونِهِ آلِهَ عَالِي عِلْمٍ لَكُمْ خَيْرًا مِنْ دُونِ الْإِنْفَاءِ﴾
[المائدة: ٧٦]

٢- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ دُونِهِ آلِهَ نَفْسٍ نَفَقًا مِنْ دُونِ الْإِنْفَاءِ﴾
[الأعراف: ١٨٨]

٣- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ دُونِهِ آلِهَ نَفْسٍ خَيْرًا مِنْ دُونِ الْإِنْفَاءِ﴾
[يونس: ٤٩]

٤- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ دُونِهِ آلِهَ نَفْسٍ خَيْرًا مِنْ دُونِ الْإِنْفَاءِ﴾
[الزمر: ١٦]

٥- ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ دُونِهِ آلِهَ نَفْسٍ خَيْرًا مِنْ دُونِ الْإِنْفَاءِ﴾
[الهم: ٨٩]

= تابع الحاشية

٦- لو اتخذت منه ديناً آلهة لا يخلقه من حشاً وضم يخلقه من
ولا يملكه من أن ينفهم ضراً ولا نفعا [الزكاة: ١]
٧- فما يوم لا يمدد يفتكم بيفت نفعا ولا ضراً [سجدة: ١٢٠].

٨- لقد منه يمدد لكم من حشاً إنه أراد بكم ضراً
أو أراد بكم نفعا [الفتح: ١١].
والضابط:

في طبعه الملية نهدي لمصنف الشريف تستقدم راعماً * نفعا *
على * ضراً * في الوحي الأسمى * ضراً * على
* نفعا * في الوحي الأسمى.
خالقكم في * نفعا * مع الله في أئمة.
وإرادكم في * ضراً * مع الرعاء في أئمة.
ومما ضبط بفتح المصنف:

١- لو إذا طلقتم النساء بلفظه أجلسه فأمسكه بغير
أمر موصى به بغير [البقرة: ٢٢١].
٢- فإياه بلفظه أجلسه فأمسكه بغير أو فارقوه
بغير [الطلاق: ٢].

له في ضبطه أنه تقول: التبعة في الأمر موصى به
الفاك في فارقوه * حسب الترتيب الإيجابي * والبقرة تسبق الطلاق في
ترتيب المصنف.

ومما قاله أحد المطالبين في معنى ذات مرة أن شاد
التسميع أنه ذكر الآيات التي تبدأ ب * أفهم سيره *
في مدرككم * مذكرة بفتحها وترددت في الأرضي لمؤلفتي.

بدلاً منها : ﴿أولم يسروا في الأرض﴾
 فقال لي : غفر الله للحاج محمد يوسف .
 ثم قال :

- ١- غفر الله ... سورة غافر [٨٢]
 - ٢- للحاج ... سورة الحج [٤١]
 - ٢- محمد ... سورة محمد [٤٠]
 - ٤- يوسف ... سورة يوسف [١٠٩]
- فضذه في رثق الأربعة التي ذكرت منها :
 ﴿أولم يسروا في الأرض﴾ .

مضابطاً ﴿أولم يسروا﴾ :

- كأنه يغفر عما ملأ الله من الررم
- ١- له يغفر ... سورة غافر [٨١] .
 - ٢- عما ملأ الله ... سورة غافر [٨٢] .
 - ٣- للررم ... سورة روم [٩] .
- مع القنبه إلى وجود ﴿أولم﴾ في قوله غافر ، و﴿أولم﴾ في آخرها .
 إلى ثمة زنده به لغوا بطل الله استغفار به المستغفر .

و يحلله الاستغفار به تبت المتحاب بالله بعد
 المحفوظ لا جلد رعو فيه و تحتلن كوكب الله المدفنه

وَقَدْ اَمْتَنَ اللّٰهُدُ وَالْحَمَانُ بِالْآيَاتِ الْمُنْتَاصَاتِ كَوْنُهَا
عَمْدَ اَمَدٍ لِّضَيْطِهَا وَحِفْظِهَا وَمِنْهُ اَعْظَمَ تِلْكَ الْعَوَالِدِ مَا يَنْقَلِبُ
بِمَعْنَى الْآيَاتِ .

معانی : جیب المآل :
التفریع بینہ قد یرتالی : ۱۰ قال کذلک اللہ یفعل ما یشاء
[آل عمران : ۶۰] .

مرقدہ : تالی : ۱۰ قال کذلک اللہ یفعل ما یشاء
[آل عمران : ۶۰] .

خازن عرف الحافظ اللہ آیاتہ الأولى فی حیاتیہ قصہ زکریا
وہ زکریا ۲ ، مرقہ بینه ونبیہ آیاتہ الثانیہ کوہی فی
مریم ونبیہ ہا زوج ، فکذا نیر آیاتہ الثانیہ فیہا ۱۰ یفعل ۱۰
والثانیہ فیہا ۱۰ یفعل ۱۰ .
وَمِنْهُ اَعْظَمَ تِلْكَ الْعَوَالِدِ مَا يَنْقَلِبُ .

تَعَاهُدُ الْمُحَنُوظِ

تَعَاهُدُ الرَّاكِبِ وَأَبْ لَغْرَا XX أَلَتَّ تَرَى الْقِرَاءَةَ لَا يَتَغَيَّرُ ١٦٦

الْبَلَمُ أَنَّهُ تَعَاهُدُ الرَّاكِبِ هُوَ الَّذِي يُرِيدُ الْقِيَامَ كَوْنَهُ وَتَعَاهُدُ
عُظْمَى (مُضِيح) فَتَعَاهُدُ الرَّاكِبَ كَمَا فَارَازَ لَدُنْهِ رَسُوهُ لَمْ - صَلَّيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
غَضِبَ أَبُو نُفَيْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّيْهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:
" تَعَاهُدُوا الرَّاكِبَ بِمَا فَرَّكَ الَّذِي تَقِي بِبَيْتِهِ مَا لَوْ فَرَّكَ سَدَّ تَفْلُقًا مِثْلَهُ
إِلَّا فِي عَقْلِهِ (١) . (٢)

وَقَالَ كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ: إِنْ كَانَ مَعَكَ صَاحِبُ رَاكِبٍ
كَمَا صَبَّ إِلَيْكَ الْمَقْلَقَةُ - أَيْ: الْمَرْبُوطَةُ - كَرَامَةً عَاهَدَ عَلَيْهِ أَمْسَلَهَا
وَأَنَّ الْهَلَقَةَ ذُصِبَتْ م. (٣)

فَتَعَاهُدُهُ فِي الْمَالِ وَالْأَنْفِ هَالِكًا فِي الْبَيْتِ وَالنَّهَارِ فِي الْقَسَدِ وَخَارِجَهَا فَاثِرًا
لَوْ كَرُلَهُ فِي الْأَرْضِ كَادُتُهُ فِي عَمَلِهِ لَوْ أَمَسَتْ بَيْنَهُ (بَيْنَهُمْ) تَعَاهُدًا إِبْرَاهِيمَ
الْمَرْبُوطِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - "لَقَدْ صَحِبْتُ أَمْعَدِيَّةً هُنْدِيَّةً عَشْرِينَ خَفَةً صَنِيفًا وَتَعَاهُدًا"
حَرًّا وَبَرْدًا كَالْبَيْتِ وَنَحْوِ الرَّجَاءِ مَا خَالَ لِقِيَّتَهُ تَعَاهُدًا فِي يَوْمٍ إِتْرَ حَوْزَتُهُ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ م. (٥)

وَلَيْتَهُ حَالُهُ كَمَا تَبَيَّنَ
مُتَقَلِّدٌ مِنْ مُؤَدِّ فِي مُؤَدِّ
فِي الْهَلَالِ جَرَى إِلَى اسْتِحْكَالِهِ .

١ - "الرياسة محمد العيد آل خليفة" (١٤٩).

٢ - "رواه البشري" (٥٠٢٢) . مسلم (٧٩١).

٣ - "رواه البشري" (٥٠٣١) . مسلم (٧٨٩).

٤ - "طبقات الخنابلة" (٩٢/١).

٥ - "مُقْلَقًا - بَضْمَتِهِ، وَيَحْوِزُ إِسْكَامُ الْقَافِ - دُجْعُ يُقَالُ بِاللَّسْرِ - وَهُوَ
الْحَنْدُ .

سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ بِمَلَائِكَةٍ: سَبْعَةُ حَامِلِي الرَّاكِبِ بِصَاحِبِ النَاقَةِ، وَالْقِرَاءَةُ بِالنَاقَةِ،
وَالرَّهَاءُ بِالرَّيْبِ .

الرَّحِمِ، أَوْ لِقْضَائِ حِزْبٍ فَانْتِ مُرَاجَعَةٌ لظَرْفٍ مَا، وَغَيْرِ ذَٰلِكَ.

٢- تَشْبِيْعُ الْقَرَأَةِ :

أَيُّ : تَحْزِيْبُهُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْزَابٍ، وَوَرْدُ كُلِّ يَوْمٍ حِزْبٍ مِنْهَا.

وَسَمِ الْعِلْمَاءُ مِنْ حِزْبِ الْقَرَأَةِ بِطَرِيقَةِ التَّشْبِيْعِ بِعِبَارَةٍ :

« فِيهِ بِشَوْعٌ » .

وَالْمُرَادُ بِهَا : أَنَّ قَوْمَ الْقَارِئِ يَتَقَاوَنُ لِقَاءَ الْقَرَأَةِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَاللَّيْلُ سَرَرَهَا :

ف : مِنْ الْفَاتِحَةِ إِلَى الْمَائِدَةِ .

م : مِنَ الْمَائِدَةِ إِلَى يُوسُفَ .

ي : مِنْ يُوسُفَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (أَيُّ : صُورَةِ الْإِسْرَائِيلِ) .

ب : مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشُّعْرَاءِ .

ش : مِنَ الشُّعْرَاءِ إِلَى الصَّافَّاتِ .

و : مِنَ الصَّافَّاتِ إِلَى قَ .

ق : مِنْ قَ إِلَى آخِرِ النَّاسِ .

وَقَدْ نَظَّمَهَا أَحَدُ الشُّعْرَاءِ لِتَسْهِيلِ مُفْطَلِهَا بِقَوْلِهِ :

بَكْرٌ ، عُقُودٌ ، يُوسُفُ ، حُجَبَانَا

الشُّعْرَاءُ ، يَقْطِيبُ ، قَافُ بَانَا .

وَيَقْصِدُ بِالْبَكْرِ : صُورَةَ الْبَقَرَةِ الْبَكْرِ ، وَبِالْعُقُودِ : صُورَةَ الْمَائِدَةِ ،

وَبِحُجَبَانَا : صُورَةَ الْإِسْرَائِيلِ ، وَبِيقْطِيبُ : صُورَةَ الصَّافَّاتِ .

وَتَوْضِيْحُ مَا سَبَقَ أَلْتَرَفِي فِي الْجَدْوْلِ الْآتِي :

اليوم	الحزب	السور المنقصة	الصفحات	عددتها
السبت	الدول	من البقرة إلى المائدة	١-١٠٦	١٠٦
الأحد	الثاني	من المائدة إلى يونس	١٠٦-٢٠٧	١٠١
الاثنين	الثالث	من يونس إلى الإسراء	٢٠٨-٢٨١	٧٢
الثلاثاء	الرابع	من الإسراء إلى الشعراء	٢٨٢-٢٦٦	٧٤
الأربعاء	الخامس	من الشعراء إلى الصافات	٢٦٧-٤٤٥	٧٨
الخميس	السادس	من الصافات إلى فة	٤٤٦-٥١٧	٧١
الجمعة	السابع	من فة إلى آخر القرآن	٥١٨-٦٠٤	٨٦

سَمِعَ لَيْلًا هِيَ الذُّكُلُ فِي صَنْبِطِ الْحَفِظِ (وَهِيَ وَصِيَّةُ النَّبِيِّ ﷺ - صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -) وَهِيَ غَالِبُ فِعْلِ الصَّحَابَةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - .

فَصَدَّقَهُ ابْنُهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ؛ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

« أَخْرَى الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ » . قَالَ؛ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيعُكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرِيَّةٍ » . قَالَ؛ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيعُكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ عَشْرٍ » . قَالَ؛ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنِّي أُطِيعُكَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ .

قَالَ : « فَأَقْرَأْهُ فِي كُلِّ سَبْعٍ » ، وَلا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . (١)

وَفِي رِوَايَةٍ : « أَقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ » ، لَا يَفْقَرُهُ مَنْ يَقْرَأُهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةٍ . (٢)
فَيَنْبَغِي لِحَافِظِ الْقُرْآنِ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَرْدٌ دَائِمٌ ، أَقَلُّهُ هَزْدُ سَمِ الْقُرْآنِ جُزْأً مِنْ الْقُرْآنِ كُلِّ يَوْمٍ ، وَأَكْثَرُهُ قِرَاءَةُ عَشْرَةٍ أَجْزَاءٍ ؛ لِقَوْلِهِ ﷺ - صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
« لَا يَفْقَرُهُ مَنْ يَقْرَأُهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةٍ » .

قَالَ ابْنُ جُمَاعَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ وَرَدٌّ مُسْتَمِرٌّ » ، وَتَحْلِيلُهُ بِأَحْمَدَ بْنَةِ حَنْبَلٍ . (٣)

١- رَوَاهُ مُسْلِمٌ (١١٥٩) .

٢- (صَحِيحٌ) رَوَاهُ أَحْمَدُ (٦٥٤٦) ، وَأَبُو دَاوُدَ (١٢٩٢) ، وَالتِّرْمِذِيُّ (٥٩٤٩) ، وَقَالَ : هُوَ صَحِيحٌ ، وَابْنُ عَابِقَةَ (١٢٤٧) ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي « صَحِيحِ الْجَامِعِ » (١١٥٧) .

٣- « تَذَكُّرَةُ الشَّامِعِ وَالْمُكَلِّمِ » (ص ٢٢) .

والحققة في السُّبُوع هي أفضل طُرُق المراجعة، لا سيما
إذا كان المراد حديث عهد بحفظ الشرائع، إذ تتركز الآراء يدرك
كلما أقره القلب، بمراحلة تحتاج لوقتٍ يسير، فيه استيعاب (المعطية)
ثم تتركزها، ثم التخزين، كما نذكره، فالأمر: الحفظ السريع، ثم التكرار، ثم
المستعيد تجاوزاً، ثم الاستيعاب، والقراءة
وقالوا: لا تثقل إرثاً به فيه زائراً، قصيرة، أو ذاكرة طويلة
وليس الحفظ، تلد المادة في الذاكرة، القصيرة، أو تلكه بالمراجعة
والترار، تتحول المادة، إلى الذاكرة، الطويلة.
وهذه المراجعة، هي ما نسميه، قد أقم حفظ الشرائع، كونهما، إلى المراجعة
له، وحسنه في حفظ الشرائع.

كيف يجمع بين الحفظ والمراجعة؟

أفضل طريقة للمراجعة، أثناء الحفظ، هي: أنه تراجع، يوماً بعد يوم،
بعض الصفحات، بمقدار، يحدده، الجزء، الذي حفظتها، أي: إذا
كنت قد انتهيت من الجزء، الأول، فعليه، بمراجعة، صفحته، في
كل يوم، وبذلك، سوف تنتهي، من مراجعة، الجزء، خلال
أسبوع، يوماً.

وإذا أنت قد أنهيت، جزئية، فعليه، بمراجعة، صفحتيه،
في كل يوم، كبدءاً، من الجزء، الأول، ثم الثاني، كبدءاً، تنتهي
من مراجعة، جزئيه، خلال، شهر، أو هكذا، إذا أتممت، تدريس،
جزءاً، فأنت، سوف، تجمع، جزءاً، كل يوم، أو بالثاني، سوف، تكمل
مراجعة، الشرائع، كاملاً، في كل شهر.
وهو المناسب، ذكر القاعدة، التي تقول: لا تترك، الماخذ، يجب ألا يقضي
أكثر، منه، نصف، ساعة، في مراجعة، الجزء، (١)

التي كيف أحفظ الشرائع؟ (٢) د. عبد الله المحمدي، بتصرف، بسيط.

المراجعة المنظمة

أُطْلِقَتُ السُّنَّةُ الشَّاعِرُ عَلَيْكَ فِي مَا أَبْدَعَتْهُ بِأَمْرِهِ الْقَنْظِيمِ . (١)

المراجعة منه أهم ما يعنى به الطالب بعد الحفظ ، و(الدور الكبير في بقاء المحفوظ ، وترسيخه في الذاكرة) ، ولله القرائة كغيره - عرضة للنسيان - بل هو أحد ثقلنا ، وقد أكد ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - بقوله :

« عَاذُوا الْقُرْآنَ ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيهِ ، لَأَوَاحِدُ ثَقُلَتْ بِهِ الْعِزْلُ فِي عَقْلِي » . (٢)

وعليه فادرس المراجعة هي من باب المحافظة على رأس المال ، وزيادة الحفظ من باب الترتيب ، والمحافظة على رأس المال أو على مئة الترتيب .

- طرق المراجعة :
- مُفَاطَ كِتَابِ اللَّهِ عَسَمَاء :
- ١- حُفَاطُ الْقُرْآنِ كَامِدًا .
 - ٢- حُفَاطُ الْجَزَائِ مُعَدَّرَةً .

فَالْحِفْظُ الْجَزَائِي مَحْتَاجٌ إِلَى مُرَاجَعَةٍ دَوَامًا ، بَحِثْ لَدَيْكَ أَسْبُوعًا إِذَا وَقَدَ مَرَرْتَ عَلَى مُرَاجَعَةٍ كُلِّ مَا تَحْفَظُ .

وَأَمَّا حِفْظُ الْقُرْآنِ كَامِدًا فَلَا مَعْدَةَ طُرُقِهِ ، أَوْفَضَلُ طَرِيقَتَاهِ :

- ١- تَشْدِيدُ الْقُرْآنِ :
- أَيُّ : تَحْزِينُهُ عَلَى سِتَّةِ أَهْزَابٍ ، وَتَبَقُّي يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَصَلَةِ

١ - « ديوان عبد الغفار الأنور » (ص ٢٢٥) .

٢ - تَقْدِيمُ تَحْرِيجُ .

الْعَمْدُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تَدُلُّ عَلَى التَّقْوَى، وَأَنْتَ مُقَقَّرٌ x x كَمَا مَنْ يُرَاوِي النَّاسَ وَهُوَ سَقِيمٌ

الْعَمْدُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَهْلٌ أَعْظَمُ مَصَائِلَ حِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ
فِي الذَّخِيرَةِ، وَكَهْفُ أَنْزَلِ اللَّهُ كِتَابَهُ الْكَرِيمَ، لِأَنَّ الْعَمْدَ بِمَا خِصَرِ
سَهْلٌ شَرِيعٌ وَأَوْفَاكٌ.

خِذَا لَمْ نَعُدْ بِمَا خِصَرِ لَمْ يَكُنْ يَنْتَفِئُ وَبَيْنَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ الَّذِينَ
قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ يَحْمَدُوا التَّوْرَةَ
لَمْ يَحْمَدُهَا لَكُنْ الْحَمْدُ بِمَا يَحْمَدُ بِمَا يَحْمَدُ مَثَلُ الْقُرْآنِ
الَّذِي كَذَبُوا بِآيَةِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْغَالِيينَ

[الجمعة: ١٥]

مَنْ كَانَ كَيْفَ ذَمَّ اللَّهُ لِرُحْمَةِ الْكِتَابِ غَايَةَ الذَّمِّ؛ لَمْ يَكُنْ حِفْظُهُ
التَّوْرَةَ كَوَلَمْ يَحْمَدُ بِمَا خِصَرِ سَهْلٌ شَرِيعٌ وَأَوْفَاكٌ، مِنْهُ حِفْظُ
الْقُرْآنِ كَوَلَمْ يَحْمَدُ بِمَا خِصَرِ - فَيَكُنْ حِفْظُهُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَكَهْفُ كَانَتْ أَهْلُهُ (الْبَيْتُ) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِأَنَّ الْقُرْآنَ بِأَنَّ
فِي الصَّحِيحِ - لَمْ يَكُنْ حِفْظُهُ بِمَا خِصَرِ قَالَ: أَقُلْتُ لِعَائِشَةَ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - «يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، أُنَبِّئُكِ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَتْ: أُنَبِّئُكِ تَقَرُّ الْقُرْآنَ بِأَنَّ
قُلْتُ: بِأَنَّ

قَالَتْ: فَلَمَّا خُلِقَ نَبِيُّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ
الْقُرْآنَ -

وَحِذِّهِ سَهْلٌ وَجَابِجٌ وَأَلْفُهَا

١ - رَوَاهُ - لَمْ يَكُنْ (٧٤٦).

٢ - رَوَاهُ أَبُو أَبِي الْعَتَاهِيَّةَ (١٦٨).

إلى الله بي عنه صابرة واستجاب
وقد رآه الرواد قبلي فأحمدوا

نحس أنه يسهل الحفظ منه سورة الناس إلى سورة البقرة
رؤسها ~~صل~~ كوكب الحفظ منه المراجعة منه سورة البقرة
إلى الناس ، وحفظه الطريقة صعبة كثيرة ، ~~تصل~~
عملية الحفظ ~~إلا~~ استيعابه كونه يسهل الطالب يسهل ~~أمر~~ وصغير ~~أمر~~
فيحتاج إلى التلقين ، وتلقيه قضاة الشورى قبل طوالة أمه في الحفظ والإتقان
وعلى ذلك جرى عمل كثير من السلف
قال الشيخ طيحي رحمه الله : لا يتم ظهرت لديه حكمته في التعليم وتدرج
الأطفال في الشعر القصير إلى ما فوقها تيسيراً لله الله على
عباده لحفظ كتابه .

لكم إذا كان الأطفال أو اللبائس أسرى استجابهم أو رشح حفظاً
في الحفظ منه سورة البقرة إلى الناس في حفظهم **مفضل**
قد علم كل أناسي منهم .
١ - «ديوانه ابن الرومي» (١٢٥) .
٢ - «إيتقانه» (٦٦/١) .

ولا بأس أنه يبدأ بالرد حفظ سورة المسححة كثيراً ، والتي
هي صهلة عليه ، مثل : سورة يونس ، والدفع ، ومريم ،
والتين ، والتبارك ، وتقام السور ، ثم يسهل الباطن بما فيه ذيل
يخطه دافعا قد شأ لتأمله الحفظ ، إذا وجد تقى قد حفظ
أجزاء كثيرة ، وكله أدري بظرفه .

فَلَمَّا الْمَقَامُ الْكَلِمَةُ يَأْمَنُ هَلُمَّ جَبَلٌ x x يَا خَائِفُ الْفَضْلِ بَيْنَهُ تَقُولُ وَالْجَبَلُ

ليس من الضرورى أن تحفظ الراء بترتيب المصنف، وخاصة من البداية
بل إنني أعتقد أنه بدأ بالأجزاء الكيفية من الراء الكريمة بأوزان حتى
تحتفظا برسم، وتكونت حصيلته جديدة من الراء مبكراً، وقد استدل
سيد فضله دفعة كبيرة إلى الأمام، لأنه حماة للفظ وإنه حمل في صدره
خلف الراء غير حمولة وإنه حمل نصف الراء غير حمولة وإنه
لا حمل من الراء شيئاً، والسهولة في أجزاء الراء في حقيقة كم منة تتوهم
هناك صورة هائلة جداً بالشعب لي، ولكننا صعب عليه، والتقى أيضاً صريح
فكره من الشعر التي أرى صعباً قد تكونت هذه عليه، ومع ذلك
غاية هناك حروف أجمع منظم الحفظ على كونه، ولذلك ننصح بأنه
يبدأ أولاً مع النظم الشعر (التي شمع كثير في القوافي) والشعر
التي تحتد على مقصود كثيرة.

فعلنا به جيد المثال: أنه بدأ بجاء يأتي (الجزء الأول من الجزء التاسع والعشرون -
سورة البقرة - سورة آل عمران). وكثير من الناس يرتقب حفظ
هاتين السورتين كثيراً، ولكن على القاص من ذلك تماماً؛
كأننا هما تحت يديه مقصود كثير، وأما ما نزل في مقصود، والذي
يعرف القصة يستطيع أن يحفظ الآيات الخاصة بالقصة بسهولة،
من سورة البقرة تتحدث عنه مواقف بنو إسرائيل مع
الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم تتحدث عنه كثير من ذلك حكم =

الخط يكتب بلم
جديد

الكتابة باللوحة

١- انظر « من القواعد المساعدة لحفظ القرآن الكريم » المحمود العربي ضمن سلسلة نزلت في
٢- « ديوان ابنه نبأ من المصوري » (١٤١٤)
٣- فأولاً - هناك الكثير من الآيات المسموعة بكثرة في كلتا السورتين،
ولكن آ ما يقرأ في التثنية في الصلاة.

= المنة صورة : كاعظام السماوات والنج والدين والارباب والربا
 وفيها آية الكبرياء وخواتيم البقرة او عقبة طابوت ، وفي هذا
 يعلم معظم المسلمين ، انما سورة آل عمران في سورة
 عن شهاب اقول الكتاب كغير الاسرار ، والقرآن عليها ، ثم تذكر
 عنه غزوة أحد ، وهي ايضا سورة في سورة في السور
 الجبرية كقوله لهذا سورة البقرة والقرآن كتابها
 عنه صاحبها يدعى القياس .

(سورة يوسف - الجند السابع والعشرون - سورة يس -
 سورة الفلق - سورة النحل - سورة الاحزاب - سورة

النمل - سورة ص) .
 كما لا يخفى ان تنادى الشدة التي لها فضل خاص ، اذ هناك ترغيب
 خاص في مرادها في السور او خارج السور ، بافادته
 يتردد مرادها في سورة الاحزاب لوجود الضعف ما أو الجلس في حقها بالسورة .
 فعلى سبيل المثال : الله ، الملك ، السند ، الابن
 الجملة ، المناسبات ما ق

وهذه السورة مؤلفة (ق) من سورتها بالكثرة طرفة سماعها الاذاعة
 من افواه . الخطباء كانوا يذكرونها في صلاة الجهاد =

« فِيهِ صَاحِبُ مَسَلَمٍ » ^أ سَمِعْتُ أُمَّ هَانِئَةَ بِنْتَ حَارِثَةَ بِنْتِ الشَّيْبَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَتْ : « مَا مَنَعْتُكَ (قَالَ) إِلَّا مِنْهُ فِي رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنْ يَخْطُبَ بِأَكْلٍ جَمْعًا »
 كما نفع بقدم البديع بحفظه : شعور ولا تسميع لصعوبة في بيتنا :
 (مِفْرَحٌ - قَاطِرٌ - الْجَزْدُ الثَّامِسُ وَالْعَشْرُونَ - النِّسَاءُ - النُّحَى -
 الْعَنَاقِبُوتُ - الزُّمَرُ) .

وَصَلَاةُ تَنْبِيهِ مُرِيدٍ أَوْصَدَتْهُ هَذِهِ الْأَخْتِيَارَاتُ لَيْسَتْ بِ
 إِلَّا طَلَاغَهَا ، فَكَيْفَ تَصُلُّ عَلَى إِيَّائِي مَا قَدْ يَكُونُ حَقًّا عَلَى عِلِّيٍّ ،
 وَالْمَوْجِعُ سَمٌّ وَفَقْدُهُ مَلَامٌ .

الحِفْظُ بَيْنَهُ اسْتِثْنَاءُ فَاتَمَّ

وطالما كان ذلك اذلف بينهما على صُروف اللِّبَاسِ خَيْرَ مَقُولِهِ (١)

عَدَّ يَحْتَمِلُ الْكُرْدُ لِلْحِفْظِ كَوَيْسَرُ عَمِي فِي ذَلِكَ بَيْنَهُ صَادِقَةٌ أَوْ مَزِيَّةٌ
مَدِيرٌ أَوْ صَحْبَةٌ عَالِمَةٌ أَلَكْتُ عَامِرٌ عَلَيْهِ الْوَقْتُ جَهْدًا يَفْتَرُ ذَلِكَ لَهَا كُنْ
وَمُتَّحِدٌ تَدْرُكُ كُنْتُمْ أَوْ تَحْتَدُّ تَدْرُكُ الْوَيْسَرُ أَوْ تَبْطَأُ تَدْرُكُ (لَا تَحْتَدُّ)
نَحْمُ يَتَقَفُّ فِي الْكُنْ أَوْ يَزِيدُ جَعْلُهُ عَامِدٌ حِفْظٌ بَاقًا أَوْ مُقْبِلٌ لِكُلِّهِ
لِحَرْبِهِ (لِطَبَاعِهِ فِي هَذَا الْمَقَامِ) أَيْ تَرْتَبُّ بِوَاحِدٍ أَوْ أَلَمْ تَسِرْ وَلَا صَدَقًا
وَالْأُفْقُ وَالْمَعَارِفُ بِاللِّفَافِ عَلَى الْحِفْظِ اسْتِثْنَاءُ الْكُرْدِ
قَالَ الْمَلِكُ فِي جِهَانِهِ وَكَانَ... وَكَانَ وَنَوَالِجِ الْبَرِّ وَالْمُسَوِّدِ
حَدَّثَنَا وَنَوَالِجِ الْبَرِّ وَالْمُسَوِّدِ...
فَإِذَا حَدَّثَ فَتَدْرُكُ فَإِنَّهُ أَضْلَاهُ لِيُذَكِّرَهُ أَوْ لِيُذَكِّرَهُ أَيْ لِيُذَكِّرَهُ
وَيَحْتَدُّ عَلَى مَوَاصِلِهِ (لِيُذَكِّرَهُ) أَيْ تَدْرُكُ أَنْتَ كَذَلِكَ مَقَامُهُ
مَقَامُهُ (لِطَبَاعِهِ) وَكَانَ الْكُنْ أَوْ كُنْ أَوْ كُنْ
فَعَلَهُ لَمْ يَكُنْ رَضِيَ بِهِ لَمْ يَكُنْ قَالَ: وَلَا لَمْ يَكُنْ رَضِيَ بِهِ
عَلَيْهِ رَضِيَ: «... فَادْرُكُ الشَّيْطَانُ مَعَ الْوَاحِدِ أَوْ مُقْبِلٌ وَاسْتِثْنَاءُ
أَنْتَ...» (٢)
وَلَمْ يَكُنْ خَافٍ عَلَى التَّلَجُّبِ مَا فِي الْحِفْظِ بَيْنَهُ اسْتِثْنَاءُ فَاتَمَّ مَعَ الْأَلْفِ

١- «دِيَارُ الْبَرِّ» (٢٠٢).

٢- «دِيَارُ جَبْرِ جَبْرِ» (ص ٢٠٢).

٣- (ص ٢٠٢) أَضْرَجَ اسْتِثْنَاءُ (١٦٥)، وَصَحَّحَ الْأَيْدِي

فِي دَرَجَاتِهِ (٢٠٢ و ١٦٦).

والمؤثر - سيما إذا كانا في أصل التفرع والصلاح، وكارم
 الأخلاق فيقرب كل منهما إلى الآخر، فتتوحد أخلاقها وترد إلى
 قدر ذكر الشيخ محمد التنقيط في الله الساقطة - وهم قضيبي
 المتين في قوته الحافظة والذكاء - من وسائلهم وطرقهم في الحفظ
 «التعليم الزمري» وهو: دراسة جماعة تترك فيها
 مجموعة من الطلبة متفقاً على المسويات، يتفق اختيارهم على
 مشية واحدة يدعونها، حصناً حصناً، يتناولونها مع تكرار،
 واستظهار معانيها، يتجاهلونها فيه، وينشط بعضهم ببقية
 على المداصلة والاستمرار، وقد افترى السامع والمثل (١)

١- أرسيف حلتقى أهل الكربة (١٦) (١٧٧).

مُخَذَّرًا غَمَائِي مِنْهُ قَدْ احْصَا وَاقِي
 أَنَا لَيْسَ بِأَيْتَمَ مَنْهُ صَوَائِي كَمَا تَنِي
 مَرَّ سَمْتُ لِلتَّخَنُّافِ أَجْمَدُ صَبْرِي
 أَنَا مَا سَجَى قَلْبِي الْحَنِينُ لِفُطْيَانِي
 كَلَامًا وَلَا أَنَا مُنْزَمٌ بِرِصَالِ مَنْ
 أَنَا مَا حَفَّ سَانِرْتُ فِي أَغْنِيهِ الصَّوْءِ
 سَانِرْتُ حَتَّى مَلَأَ مَقْرِي كَوْنِي
 حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى جَنَابِهِ الْهَدَى
 غَارَ تَحَاتُّ مِنْ جِهَةِ التَّزَلُّلِ خَاطِرِي
 وَادُّ لِي رَوْضَةً آيِ رَبِّي تَزْدَهِي
 وَتُفَعِّلُنِي مِنْهُ مَرَايِي رَبِّي كَمَا تَنِي
 سَيِّمِي لِي آيِ الْقَتَابِ وَكَهْدِي
 بِأَرْضِيهِ الرِّوَايَةِ كَلَمَ أَوْ يَتَنِي
 فَتَلَّهْ أَسْأَلُ أَنَّهُ يُدْعِيكَ مَقْعِدًا

مَا نَا أَسِيرُ الدَّهْدِ وَالْأَسْوَاءِ
 صَبْرًا رَقَى فِي الْبُحْبُوحِ مَرَايِي
 تَزْهِيهِ بِفَانِي وَبِالْمُسْتَحَاقِ
 حَفْزًا لَيْسَ نِيرَانًا بِمُطَاعِ
 تَشْتَعِبُ الْأَخْرَارَ بِالْأَخْدَادِ
 أَطْوِي الضُّرُوعَ عَلَى حَشَا حَقَائِدِ
 أَلْقَى التَّرَجُّلَ فِي أَلْمَا قِي
 تَجْرِي بِمَاءِ لَشَقَى دَفَائِدِ
 وَحِيدِ الْعَجَائِبِ رَاحَةِ الْمُتَقَامِ
 وَبِهَا قَعِيدُ مَكَارِمِ رَاغِلَانِ
 حَسَا حَسَا حَذَّ الْعُشْبِ وَالْعَنَانِ
 نَعْمَ أَلَيْدُ إِلَى أَرْضِي الْخَلَاةِ
 وَتَدْوِي لِلْأَذْوَادِ أُنْفَعُ رَاغِي
 فَلَا نَسِي - حَقًّا - مَلْعُوقٌ بِإِخْرَاقِ

- ٢- الْقَبْلُ - بَانْفِي - الْعَاصِفُ الْمَحْبُوبُ
 ٣- سَجَى سَبِيًّا وَجَبَادًا : أَكْثَرَ

الحفظ لمة طريق الحواسي الشرايع

وأما الحواسي الخمسة فهي لربنا

بالحفظ لمة طريق الحواسي الشرايع (١)

١- حاسة السمع:

بأنه تقرأ بعدت مرتين نبيلاً إلى إذا انتفا في سبد
وذلك حتى تدخل المعلوم إلى الله فيه سبعة

وذلك البئر بالترادف إلى الحفظ كما ويذهب النعم.

عالم الربير به بكاره دخل على أبي ما وأنا أروي في دفرى ولا أفهم

- أروي فيما بيني وبينك نفسى همتان في : إنما له من

روايتة هذه حادى بصرك إلى قلبه كما أنه أردت الروراء

فانظر إليها كما جهر بها بخائنه لى ما أرى بصرك إلى قلبه ،

وما أرى سمعه إلى قلبه (٢)

وقال أبو هلال العسكري - رحمه الله - : «يرتفع للآدمى أنه يرفع

صوته في دفرى كهيئة يسمع نفسه ، فإنه ما سمعته إلا أن

سعى في القلب كما هو هذا كما أن أرى لما يسمع منه لما يقرؤه ،

وإذا كان المدفوس مما يفسح طريقة الفصاحة ، ورفع الآدمى

به صدق ، وأردت فصاحة (٣)

٢- الجامع في الحى على هذا العلم (٤) اشتقاق أبي عبد الله الخدار ،

٣- الحى على طبع العلم كما هو مبتدأ في جمع "أبي هلال العسكري" (٥)

١- ديدان عبد الغنى كتابي (٦٩٩)

وقد ألفت دراسة حديثة: أن البنات يتذكر ما سمعن
نسب متفاوتة بحسب الأسلوب الذي استخدم في
تعليمهن على النحو الآتي:

- يتذكر البنات نسبة ٨٠٪ مما يقرؤنه.
- يتذكر البنات نسبة ٩٠٪ مما يسمعه.
- يتذكر البنات نسبة ٩٠٪ مما يراه.
- يتذكر البنات نسبة ٥٠٪ مما يراه ويسمعه في وقت واحد.
- يتذكر البنات نسبة ٨٠٪ مما يقرؤنه.
- يتذكر البنات نسبة ٩٠٪ مما يقرؤنه ويسمعه. (١)

١- لا إصرار المتفوق الدراسي " (ص ١٠٢).

٢- حاشية البصر :
منه انما من منه يدرك له بصرا مرفعا . ان يركز بصره على
مفتحة الشوك ومواجيفها منه (الصفي) او منفتحها كما في اذ امرا
منه صفي منه ففطر ستر اذى له الصغيات ما و كأنما ينظر إليها
فيجد به انه تقطر على طبعه خاضعة منه المصنف الشريف ما
ومد تنبر لذك (خطا طوم) الذي منه تبدوا المصنف الى امر يتعلم
بالخطا ما نراؤا انه يدرا (الصفي) بأول الآية ما وانها اذها =

١- من انما من منه لديهم سمع مرفع مقارن مع البصر او العكس كما
لديه سمع مرفع ما فليكثر منه سماع صوت المسجل كما أو صوت مرقى
مجيد الا حكام : كما لمصري ما والمثاوي ما والحذيفي ما وبصفر ما سيما المصنف
المركب الذي سجد مؤخره له
منه كما له بصرا مرفع ما فليكثر منه التأمل في المصنف كما يصنع الآية
و سطرها ما والآية التي قبلها و بعد ها ما حيث يتقو لها في الذهن ما وكانها
منقده

كيف تعرف حد ذاته من ذرى السمع المرفع او البصر المرفع ؟
مع التاكيد على اننا نستغني عنه أي منه الحاشيتين او علينا استغناء لهما معا .

المجد اب :
تنظم برقة عند ما تريد لغف الانتباه ما تسعمل كلمة ثم نظره او تأصل ما
عند ما تنده امامك ازمس كنت سريع اتخاذ المرات .
تدثر فيه الهدايا ما والمناظر الجميلة اكثر مما تدثر فيه الكلمات ما اذا انت
مرفع البصر .

تنظم ببطا عند ما تريد لغف الانتباه ما تسعمل كلمة لا تسع ما
عند ما تنده امامك ازمس لا تتخذ مراك برقة .
تدثر فيه كلمة ما وينفق وقها في نفسك ما يدور ما اذا كانت كلمة صبيحة
أم خبيثة ما اذا انت مرفع السمع .

بِأَمْرِ آيَةٍ - مِمَّا رَكَّبَ الْخِفْظَ بِأَوَّلِهِ يَنْقَعُ (الْشَّرْمَةُ الْمَعْرِثِيَّةُ)
بِاقْتِنَاءٍ مُصَافٍ الْخِفَاطِ ، وَهُوَ الَّذِي تَوَلَّى حَبِيعَ مَجْمَعِ الْمَدِينِ فَهَدَى
- رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيِّ.

عنه أحمد بن أبي الفرات - رحمه الله - أَنَّهُ قَالَ ،
«لَمْ نَزَلْ نَسْمَعُ رَكُوعَنَا بِذِكْرِهِمْ أَسْمَاءَ فِي الْخِفْظِ ، فَأَجْمَعُوا أَنَّهُ لَيْسَ
حَتَّى دُوَّ أَبْلَغَ مِنْ كَثَرَةِ النَّظَرِ» . (١١)

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْسٍ - رحمه الله - :
«إِذَا صَحَّحْتَ أَنَّهُ تَحَقَّقَ سَمَاءً فَتَمَّ ، وَتَحَمَّ عِنْدَ السَّعْفِ فَخَرَجَ (أَيَّ :
كَوَعِدِ السَّارِحَ) ، وَانْظُرْ فِيهِ (أَيَّ : فِي الَّذِي تُرِيدُ أَنَّهُ تَحَقَّقَ) ؛
فَارْتَبَكَ لِاسْتِفَاهُ بَعْدَ - بِإِشْرَاءِ اللَّهِ » . (١٢)

١- «الجامع في الحث على حفظ العلم» للحداد (ص ١٧٧).
٢- المرجع السابق (ص ١٧٧).

۲- ۴-۳-۲-۱ : تسلسل

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ

وَصَلَّى حَقًّا بِالنَّاسِ كَمَا كَانَ يُؤَدِّي الْحَافِظُ أَمْرًا كَثِيرًا - رَحِمَهُ اللَّهُ

وَأَسْمَدُ يَقُولُ اللَّهُ - سُبْحَانَكَ وَتَعَالَى - : (اور مرزا یاسر علی)

الذي فيه ① فيه ايات ② علم ③ امر اوردت و ذکر ④

الذي علم بالقلم ⑤ علم الإنس والعلم عالم يعلم ⑥ (الشمس: ٥-١٠)

نقدنا به الآيات الكريمة من القرآن الكريم على الجمل

مَصْنَعًا لِلَّهِ الْخَفِيَّ فِي الْبِدَائِ وَأَنَا أَنْبِئُكَ عَنْهُ هَذَا السَّخْفَ

الْفَتْحُ وَالَّذِي قَالُوا لَهُمْ عَنْهُمْ: إِنَّهُمْ نَوَّارُوا الْمَرَاةَ لَيْسَ أَحَدٌ مَعَهُمْ مَادُورًا

إِلَيْهِ لَوْجَدْتَهُمْ وَكُنْهُمْ أَتَمُّ مَرْجُوءٍ ۚ فَهُمْ يَحْفَظُونَ دِكْرَهُمْ فَهَبُوا

مَا لِي فِي ذُرِّيَّتِهِمْ عَفْرًا.

و منہ طریقت و آفتاب کا مفہود بلکہ فی (مفہود الخاص) تبتدأ فی تعلیم

الحروف ما تم حركاتها وبقوا بعد انقائس يذهب ليخلفكم الكتاب تدبر بها

فَيْدُ السَّيِّدِ كِتَابُ الْكَلِمَةِ مَرْفُوعًا مَرْفُوعًا وَمَنْطُوعًا بِالْحَرْفِ عَلَى حَيْثُ مَرَّتْهُ

ثم ينطعم به التَّامِمْ، وهذا احدى منتهى من العلم كما تمَّ نقرأ

العلم كماله كما وصفها (تفقد) وفضلها اجتناب ينتهي به اسم او ان

حَبِطَ قَدْ رَاحَ دَعْفُودٌ وَاسْتَدَارَ مَهْمُ الْكَلْبِ خَزَنَةً لِمَا لَمْ يَكُنْ يَرَى

وَتَعْلَمُ فِي آخِرِ سُنَّةِ الْفِتْرَةِ كِتَابَ تَقْوَى الْأَسَاتِي وَالْعِلْمَاتِ بِطَرَفِ

ثم يسر له ما فتح قمر من دوماً مع (الشيء) ما وسهله الكلمة لئلا يفتقر

بہر حق

التَّحْمِيدُ يَتَّبِعُ الْكُوفُ الْيَحْيَى عَلَيْهِ وَزَوْجُهُ مِنَ الْخَطِّ (مِنْ نِصْفِ صَفْحَةٍ)

إلى صفحة (أحمد بن يحيى) من مخطوطات (مكتبة المراكش) مخطوطات (مكتبة المراكش)

إلى صفحته ما ديسر حتى يتم المراسلة كما مقرر.

فَإِذَا أَمَلَ الْفَارَسُ الرَّجُلَ كَامِلًا بِالطَّرِيقَةِ كَمَا يَنْفَتِحُ لَهَا سَبْعُ مِائَةِ دَرَاهِمٍ

إلى ما يحسن على السنين نفس مزارع له يد م. إنا أنكر جميل على كتاب

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهُ إِذِ انبَثَرَهُمْ ذُكُرُكُمْ فَفُتِحَ كِتَابُ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَعُلِيتُ فَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ صُحُفُهُمْ فَتَجَنَّبَ وَاسْتَكْبَرُ ۖ

الَّذِي يَفْهَمُ الْآيَاتِ فَمَهْمًا صَاحِبًا حِفْظًا أَوْ حَقْلًا كَمَا أَمَرَهُ
وَأَرْسَلْنَا مَا فِيهِ اسْتِطْعَتْ أَلَّا تَحْفَظَ الْآيَاتِ إِلَّا بَعْدَ
فَهْمٍ مَعْنَاهَا وَأَسْبَابِ نَزُولِهَا كَمَا وَصَّيَ بِهِ أَحْكَامُهَا
- فافعل -

وَنِي بَدَا سِرَ الْحِفْظِ لِأَنَّ سِرَّ سَمْعِي فِي تَفْسِيرِ كَمَا وَصَّيَ بِمَا فِي الْآيَاتِ
مَرَّ أَسْبَابِ نَزُولِهَا كَمَا وَصَّيَ بِهِ عَلَى ذَلِكَ تَفْسِيرُ أَبِي حَنِظَلَةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَأَسْبَابِ النُّزُولِ لِلدَّارِ عَنِ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
وَدَلَّاهُ فِيهِ السَّيْلُ فِي تَبَيُّنِ التَّفْسِيرِ بِالنَّاسِ تَبَيُّنًا عَنِ الْحِفْظِ كَمَا
خَالَصَ الْآيَةَ مُتَجَنِّبًا لِحِفْظِ السُّرَاةِ الْكُرْهِ كَمَا وَصَّيَ الْمُرْفَعُ -

مَنْ لِي بِجَنْدِ مَسِيحِ الدَّلَلِ تَمَسِّي الْهُونَا وَجِيءَ فِي الْأَوَّلِ ١٠١

سَهْ الدَّسَائِدِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى حِفْظِ آيَاتِهِ كَوَيْسُوفِهِ فِي الدَّهْرِ
التَّقْلِيلِ مِنْ نَسَبِ الْمُحْفُوظِ كَمَا فَعَّلَ دَائِمُ خَيْرِيَّةٍ كَثْرَ مُنْقَطِعِهَا
وَالْإِسْرَافِ لَمْ يَنْزِلْ حُمْلَةً وَاحِدَةً كَمَا وَإِنَّمَا كَانَتْ نَزُولُهُ مُخْفَرًا كَمَا فَكَّاهُ
ذَلِكَ فَرَّكَوْنِي عَلَى حِفْظِهَا كَوَيْسُوفِهِ فِي رَمَدٍ وَهِيَ كَوَيْسُوفِهِ آيَاتِهِ
وَالْإِسْرَافِ كَمَا فَكَّاهُ نَزَلَ آيَاتِهِ أَوْ آيَاتِهِ كَمَا فَكَّاهُ الْكَلَامِ وَتَبَيَّرُوا
مَعَانِيهَا كَوَيْسُوفِهِ عِنْدَ أَصْحَابِهَا وَاسْتَمَرَّ هَذَا مِنْجَاً لِلتَّقْلِيلِ
فِي حَيَاةِ النَّاسِ بِمَنْ يَتَذَكَّرُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَرَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - « قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ أَبِي
النَّجْدِ كَمَا فَكَّاهُ بِأَمْرِي أَنَّهُ أَمَرَ أَعْلَى فِي كُلِّ يَوْمٍ آيَةً كَمَا لَا أَرْزِيكَ عَلَيْهَا
وَيَقُولُ : إِنَّ هَذَا أَرَبَّتْ لَكَ مَا فَعَلْتُمْ آمَنَ أَنْ يَخْتَوِيَ الشَّيْخُ
عَبْدُ اللَّهِ أَمْرًا فِي سَهْ الْقُرْآنِ كَمَا فَكَّاهُ نَزَلَ آيَاتِهِ كَمَا فَكَّاهُ الْكَلَامِ وَتَبَيَّرُوا
فِي كُلِّ يَوْمٍ آيَاتِهِ كُلِّ يَوْمٍ (١) »
وَلَا يَأْسُ مِنْ الزِّيَادَةِ عَلَى ذَلِكَ عَلَيْهِ عِلَّتْ هِمَّتُهُ كَوَيْسُوفِهِ
نَفْسِ الْقُدْرَةِ كَوَيْسُوفِهِ الْوَقْفَةِ.

وَقَالَ أَبُو الْجَعْفَرِ هَرَبِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
« وَتَقْلِيلُ الْمُحْفُوظِ بِالدَّوَامِ كَوَيْسُوفِهِ عِلَّتْ هِمَّتُهُ كَوَيْسُوفِهِ
مَا قَبْلَهُ (٢) »

١- دائرة معارف الأسرة المسلمة (٦٤/٨٢).

٢- « صيد الخاطر » (١٩٢).

عَدَمُ الانْشغال بِفَرِّ الْقَرَارِ أَثْنَاءَ الْحِفْظِ

وَأَنَّهُ تُرَدُّ تَحْصِيلَ فَنَةِ تَحْمَهُ (١) وَتَمَّ حَوَاهِ قَبْلَ الْإِنْشَاءِ مَعَهُ (٢)
وَفِي تَرَادُفٍ الْفُتُورِ الْمَنْعُ بِهَا إِذْ تَوَافَّرَ أَهْلُهَا لَهَا تَحْرِيمًا (٣)

ذَكَرَ السَّيِّحُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارُ السَّنْقِيطِيُّ أَنَّ مِمَّا سَأَلَ
السَّخَاطَةَ وَطَرَقَهُمْ فِي الْحِفْظِ - وَهُمْ مَضْرُوبُ الْمَثَلِ فِي قُوَّةِ الْحَافِظَةِ
وَالَّذِي كَانُوا - « وَحِدَةُ الْمَثَلِ وَاحْتِفَاؤُهُ » فَيَنْصَعِمُونَ الطَّالِبَ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُ بَدَأَ
مَعَهُ وَاحِدٌ يُفَرِّغُ قَلْبَهُ لَهُ ، وَتَجْمَعُ قُوَّتُهُ لِلْحِفْظِ ، وَلَا يَجْمَعُ إِلَيْهِ
غَيْرُهُ ، وَلَا يَنْتَقِلُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ دَرَجَتَهُ كُلَّهُ .
بَلْ تَرَوْنَهُ أَنَّ تَجْمَعُ مَشْنُونَةٍ مَعًا يُجِدُّ مِنْهُ قُدْرَةَ الطَّالِبِ عَلَى إِسْتِعَابِ
مَنْظِلِ جَهْدِهِ الذَّهْنِي مُؤَدِّيًا بَنِيَّةً عَدَدَ مُسَوِّمٍ ، لَا يَكَادُ يَتَّقِيهِ إِلَّا
مِنْهَا ، كَمَا أَنَّ بَنِي الْمَثَلِ دُونَ مِثْلِهِ كُلِّهِ يُفَضِّلُ جِهَةَ الدَّارِ بِسِ كَهْفَاءَ ،
وَيَنْفِخُ عَنْ كَسَلٍ وَقُصُورٍ فِي هَمَّةِ الطَّالِبِ ، وَتُمَثِّلُونَ لَهُ رُؤُوسَ حِفْظِ
نَقْلِهِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ بِالتَّوَفَّاعِيَّةِ ، فَلَا حَسْبَ إِلَى خُرُوجِهَا مَعًا
فِي آتِيٍّ وَاحِدٍ ، بَلْ لَا يَبْدَأُ أَنْ تَسْبِقَهُ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ . (٤)
وَقَدْ نَظَّمَ السَّخَاطَةُ هَذَا الْمَبْدَأَ بِالْبَيْتَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ .

١ - مَعْدٌ - مَبْنِيَّةٌ عَلَى الشُّكْلِ - : اسْمٌ لِفِعْلِ الْأَمْرِ ، بِمَعْنَى

انْكَفَافٍ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ .

٢ - التَّرَادُفُ : التَّشَابُحُ .

٣ - « أَرْسَفَ مُلَقَّبٌ أَهْلُ الْحَدِيثِ » (٤١٨/٨٦) . ٤ - المرجع السابق (٤١٨/٨٦) .

لکن علیہ آنہ جَدِّ نَسَبَتِکَ بِاسْمِکَ، فَاِذَا تَبَعَدَ
 کَتَمْتَ هَذَا الْمُحَمَّدَ عَلٰی الْجَاغِزَةِ، اَوَّلَ الْفَهْدِ بِأَنْدِ
 سَ الْأَعْرَاسِ، وَتَسِ اِبْعَدَ نَسَبَتِکَ مَرَاتِفَ وَخَالَصَ^۱»

۱- آئین مخفیہ آراءہ اندر سیمہ د. رانج اسرجانی (۲۸)

التدرج في الحفظ
والواجبة بالانقطاع

واطلب على حفظ القرآن مجتهداً من السنة الحفظة والحفظاء (١)

لأنه يجد الحفظ يزاد حتى لو اطلب عليه من انقطاعه وقيل دائماً
غيره كغير منقطع. يقول الدكتور الفدائي - حفظه الله - : «فصل
الحجرات في الدماغ مشبعة بحسن الحفظ فعند ما يبدأ بعملية الحفظ
تستمر بعض الوقت ولكنه لا إذا ؟»

لأنه هذه الحجرة التي في دماغه تقابلها وتقول : أظن
كعبرتي هذه المدة الطويلة أو الأمانة تقابلني بالحفظ ؟ !
لأنه كنت منذ زمن طويل ؟ !

وإنما تقابلني في البداية أو تلك في اليوم الثاني والثالث والرابع
تتجيب له .

أبدأ بالقليل بعد التعود على الحفظ أو بعد استجابت الحجرة
لن يزود قليلاً .

أحد الطلاب بكاه يقول : لا أستطيع الحفظ أبداً ، فحاول معه
المعلم ما قال له : إذا استطعت حفظ آية كل يوم ؟ !
قال : نعم أستطيع أو أسير في هذا آية واحدة ما حتى زاده
إلى آية أخرى ثم ثلاث ثم أربع ثم نصف صفر - أو هكذا
أبدأ بالتصغير ثم التبر (٢) .

٢- انظر : «مرئيه إلهية في فنون القرآن الكريم» (١) بترقي واختصار .

الحافظ

١- «الحافظات والمعاينات» (ص ٢٥٠) .

ما فهمه
الخط يلفت
بسطر جديد

وَمَكَاتِهِ سَلَفْنَا الصَّالِحِينَ يَدُورُ مَدْرَسُهُ عَلَى الْخَيْرِ
 قَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ السَّكْرِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ النَّزَّازَ
 لَا يَبْرُكُ لَيْلًا - إِذَا أَصْبَحَ - أَنَّهُ يَحْفَظُ مِائَةً مَوْعِدًا قَدْ نَسِيَ
 وَمَعَانِيَهُ سَلَفًا لَكُمْ دَائِمًا عَلَى الْخَيْرِ تَنْقَطُ ذَاكِرَتُهُ أَنْتُمْ مَا
 وَمَعْنَى أَهْلِ الْعِلْمِ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ مَا يَحَقُّ اللَّهُ بِهِ كُلُّ الْعِلْمِ
 لِأَنَّ الذَّكْرَ يُقَدِّمُ بِرَأْسِهِ وَقَاعِدِهِ التَّعَاهُدَ الْمَطْلُوبَ
 سَلَفًا مَدْرَسَةً مَدْرَسَةً أَيْ حَيْثُ فِي سَبِيلِ الْعِلْمِ !

وَاَعْلَمُ أَنَّ الْمَوَاضِعَ مَذْكُورَةَ هَجَمَ هُفَاطِ الْمَرَائِدِ تَبَدُّلَ أَحْوَالِهَا
 نَامُوا هَجَمَ الْمُلُوكِ وَأَوْجَلَتْ مِنْ هُفَاطِ الْمَرَائِدِ كَانَتْ لَمْ تَكُنْ الْمَوَاضِعَ مَا
 رَأَتْ أَبَ وَالدَّوْمِ مَا رَعْلَتِ الْأَهْلَ دَمْدَمَ سَارِ عَلَى التَّزْيِ
 وَصَلَتْ وَهِيَ طَرِيفٌ فَإِذَا تَرُفٌ فِي الْمَوَاضِعِ مَا ذَكَرَهُ مَحَبَّةً تَجَلَّاهُ قَوْلِي
 ابْنُ زِيَادٍ قَالَ: «الْحَقُّ ابْنُ زِيَادٍ تَجَلَّاهُ ذَاتَ يَدَمٍ إِذَا هُوَ بِهَرَجٍ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ جَدِيدٍ
 فَيَذِيبُ أَنْزَجُومُ فَقَالَ: وَكَمْ خَارِي مَالَهُ مَا تُمْ صِلَى الْقَهْرُ مَا تُمْ عَادَ إِلَى تَجَلَّاهُ
 تُمْ صِلَى الْعَصْرِ مَا تُمْ إِلَى تَجَلَّاهُ كُلِّ ذَلِكَ يُدَاجِظُ الْهَرَجَ خَلَامًا كَاهُ قَبْلُ غُرُوبِ
 الشَّمْسِ مَا خَرَجَ جُرُودًا قُرْبَ عَلَيْهِ الْهَرَجُ فَتَأْخُذُ مَا فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: سَهْ كَانَتْ
 لَا حَاجَةَ قَلْبِي إِلَى عِلْمِهَا مُوَاضِعَ الْهَرَجِ فَإِنَّهُ يُظْفَرُ بِهَا ٢٠٠ و ٢٠٠
 وَاعْلَمُ أَنَّ تَدَمَّ الْمَوَاضِعَ يَجْعَلُ هُفَاطَ هَرَجًا مَلَا وَأَوْكَلًا كَقَوْلِ ضَعْفَ ضَعْفَ
 وَرَبَّهَا كَاهُ إِلَى الْإِنْقِطَاعِ أَقْرَبَ كَالَّذِي هَلَا أَتَى أَبَا الْفَضْلِ بِهِ الْمَهْدِي
 قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ: «وَالْهَرَجُ عَلَى الْبَيْتِ بِغَايَةِ زِيَادَةِ الرِّجَالِ
 كَفَتْ يَدَ مَا فِي هُفَاطِ أَبِي سَعِيدٍ [يَقْنَى: الشَّرَافَةُ] بِجَادِ ابْنِ تَجَلَّاهُ الْمَدِينِ (٣)
 خَطِيبُ جَامِعِ الْمَنْصُورِ، وَهُوَ عَلَيْهِ السَّوَادُ وَالطَّوِيلَةُ وَالشَّيْفُ مَاوِ الْمِنْطَقَةِ
 فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَأَوْجَلَتْ هُوَ خَلَا جُلُوسَ قَالٍ: لَقَدْ عُرِفَتْ قِطْعَةً مِنْ هَذَا الْعِلْمِ

الْمَوَاضِعُ وَالْمَوَاضِعُ (٢٢٦)

١- الْأَزْدِيُّ (٢٢٦)

١- مُجَرَّدٌ - بَعْدَ نَزْمٍ مُتَرَدٍّ - خَرَجَ مِنْ الْفَأْرِ، وَالْجَمْعُ جُرُودًا.

٢- الْمِنْطَقَةُ - بَعْدَ نَزْمٍ الْمِلْفَةِ - سُقِقَتْ رُبْعًا بِالْوَسَطِ.

— يَقْنِي النَّحْدَ — وَأُرِيدُ أَنَّهُ أَوْسَعُ يَدَيْنِهِ ، فَأَيُّهَا خَيْرُ حَبِيبِي

أَوِ الْفَصِيحِ ؟
فَضَحَكَ الشَّيْخُ وَسَمِعَ فِي حَلَقَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا حَسْبَ دُنَا ، حَبِيبِي

أَلَمْ أَوْفَقْ أَوْ عَرَفْتُ ؟
فَقُلْتُ ثُمَّ قَالَ : كَرُفٌ ، فَلَمَّا قَامَ لَمْ يَقُمْ لَهُ أَحَدٌ .

وَهَذَا إِصْلَاحٌ مِمَّا لَمْ يُؤْطَبَرْ عَلَى الْعِلْمِ بِأَتَرِي عَلَيْهِ وَبَيَّنَّتِ الْفَتَايَا
وَسَأَلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى أَمْرٍ أَطْبَعَ رُفْعَةً أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا
الرَّأْيُ كَمَا كَانَ عَصَمٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ : تَعَلَّمْتُ عَنْهُ عَصَمٌ وَلَمْ أَتَعَلَّمْ
عَنْهُ فَمَنْ ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْخَيْرِ ، وَاخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ أَسْرَعَتْ حَنِينٌ
فِي الْحَرِّ وَالشَّوَادِ وَالْأَمْطَارِ ۱۱۲۸

وَحِينَ جَاءَ مَرْبُوعٌ عَمَّا نَزَّ بِهِ سَعِيدُ الْإِمَامِ الْمُعَرِّي
- رَحِمَهُ اللَّهُ - إِلَى نَافِعٍ بِهِ مَقَرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ ، وَرَفَعَ لَمْ
لَدِيرُ أَحَدٍ أَصَابَهُ - كَمَا تَرَوْنِي هُوَ - قَالَ بِإِذْنِ نَافِعٍ : أَيْمَنُكُمْ
أَنَّهُ بَيَّنَّتْ فِي الْمَسْجِدِ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، بَيَّنَّتْ فِي الْمَسْجِدِ خَلَامًا أَنَّهُ كَمَا
الْعَمْرُ مَا دَنَا نَافِعٌ كَمَا قَالَ : الْغَرِيبُ ؟ قُلْتُ : هَئَانَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ :
أَنَا أَوْفَى بِالْعَرَادَةِ ۱۱۲۹

صَدَقَ بِحَبِيبِي حَبِيبِي الْمَدِينِ حَبِيبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَتَحْيِي فِيهِ

١ - " أَضْيَافُ الْحَقِّ وَالْمَقْصَلَةِ " لِأَبِي الْجَعْفَرِ (١٢٢) .

٢ - " مَعْرِفَةُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ " لِلذَّهَبِيِّ (١٢٨ / ١)

٣ - الْمَرْجِعُ (١٥٤)

هَاتِ كَرَّرَ ذَاكَ الْحَدِيثَ لِسَمْعِي وَتَلَّ الطُّولَ إِنَّهُ رَأَيْتَ الْإِطَالَهَ . وَاهِ

مِنَ الْإِسَاءِ الْمُنِيبَةِ عَلَى الْوَفَاءِ وَرُسُومِهِمْ تَكَرَّرُ مَا تَحْفَظُ بِهَا
فَالْتَكَرَّرُ يَنْقُلُ الْمُحْفَظُ مِنَ الذَّاكِرِ الْقَصِيرِ إِلَى الذَّاكِرِ الطَّوِيلِ
الْأَمَدِ .

وَقَدْ أَدْرَكَ هَذَا أَسْلَافُنَا وَمَقَدُّ وَأَقَامِدُهُ كَوَيْهِ قَوْلُهُمْ :
« مَا تَكَرَّرَ تَقَرَّرَ » أَيُّ : تَقَرَّرَ وَاسْتَقَرَّ فِي الْعَلْبِ وَالذَّهْنِ ؛
وَلِذَا خِذَ الشَّعْرَ كَيْ تَكَرَّرَ مَا كَثُرَ أَنْ تَنْجِبَ كَوَيْهِ رُودُهَا بِهَوْلِهِ
وَالْمَحْفَظُ الَّذِي تَكَرَّرَ - وَخَاصَّةً فِي الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى - يُشِيرُ
إِلَى التَّسْمِيَةِ وَالتَّقْلِيدِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّ بِالتَّكْرَرِ .

وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ أَخْبَرَنِي - رحمه الله - قَالَ : هَلَى لَنَا الْحَكْمُ :
لَمْ نَقْصِدْ أَنْ نَدْرُسْ فِي بَيْتِهِمْ بِرَأْسِ كَثِيرَةٍ ، فَقَالَتْ
لَهُ كَجَعَلْتَنِي فِي بَيْتِهِمْ قَدْ - وَهَلْ - كَهَفُظْتُمْ أَنَا .
فَقَالَ : أَعِيدِي ، فَأَعَادْتُمْ ، فَلَمَّا كَانَتْ بَعْدَ أَشْيَاصٍ قَالَ : يَا كَجَعَلْتَنِي
أَعِيدِي الَّذِي رَكِبْتُمْ ، فَقَالَتْ : مَا أَهَفُظْتُمْ ، قَالَ : أَنَا أَكْرَرُ
عَمَلَهُ الْخَفِيفَ ؛ لِأَنَّهُ يُعِيبُنِي مَا أَصَابَنِي . م . و . آه

٢ - « كَتَبْتُ عَلَى خَفِيفِ الْعِلْمِ » (٢٥٤) .

١ - « دِيرَ لِهَ أَبِهَ مَعْصُومِ الْمَرْبِيِّ » (٢١٤) .

أَعَزَّكَ اللَّهُ بِالْعَزَاءِ تَحْفَظُهُ ... أَلَيْسَ الذَّكْرُ بِخَالِفٍ قَتَانُ
مَا عَزَّزْتَهُ كَانَتْ الذَّلَالَةُ تَحْفَظُهُ ... وَلَا يَلِيهِ ضَيْعُ الْوَرَاءَةِ أَبَدُ الْ

وقد ذكر الشيخ محمود بن محمد المختار الشنقيطي رحمه الله في رسائل الشافعية وطرقهم في الحفظ - وهم قسروا المثل في حققة الحافظة والذكاء -

« تركيزهم على بداية الحفظ والمراجعة المستمرة للحفظ ما فقدوا تكرار الطالب المتقسط للقدرة المراد حفظه منه مائة مرة إلى ألف مرة ... فيجلس طالب العلم يكرر قوله بصوت مرتفع في الصباح ، ثم يعود إليه بعد الظهر ، ثم بعد المغرب ، ثم من الغد يبدأ بمراجعته وتسميعه ، قبل أن يبدأ في درس جديد ، وهكذا يفعل مع الدرس الجديد ، وفي نهاية الأسبوع تكون مراجعة لما حفظه من بداية الأسبوع ، مع ما قبله من المثل ، حتى ينتهي من المثل بهذه الطريقة ، ثم يأخذ منها آخر ، وتصبح لهذا المثل الأول ختمه أو أسبوعيته ، يمر عليه كله .

وبعد تسميته في الذكرة ، ومراجعة غيره له ، لا يصل إلها والافعال أنه تترك ختمه ختمية لكثرة . وأعرف من الماسي في المدينة النبوية منه عند ختمه أو أسبوعيته للافعال ، ولختصر خليل ، وختمه ختمية للتويدة القصيرة : كلامه الأفعال في الصرف لابن مالك ، والبيقوني ، والرهبي ، وبلوغ المرام وغيرها » ١٥٠

عملية الربط

إنما العقد رُبطَ شئاً بشئٍ ... ذاك مقناه فاستمعوا لي يا أيها السامعون

بسم الأسماء المهمة عملية ربط كل آية بما بعدها
وهي عبارة عن ربط صوتي بصري بين آياتها والآيات
أو أجزائها وذاتها بفتح المصحف على الآيات
التي تليها حفظها ثم تحفظ الآيات الأولى كوترز النظر
على آخرها.

منناخذ مثالاً على ذلك بقوله تعالى: ﴿لَوْ سِيقُوا إِلَىٰ صِفَادِ
مِن رَّاسٍ فَأُولَٰئِكَ مِنْ قَبْلِهِمْ لَمْ يَكُنُوا عَلَيْهَا فَلَهُ
الْمُشْرَبُ وَالْمَرْبُ يَهْدِي مَنِ ارْتَضَىٰ لَهُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾
[البقرة: ١٦٤].

استرنا آخر الآية بعدت مسدح كتم صليها بسملة
بكونه أي لا تحذف - بأول الآية الثانية لكونه لا جعلناكم
أمة وسطاً [البقرة: ١٤٢].

كتر حفظه لعملية قرار لا تفقد عنه شيء (٢)

٢- انظر كيف تم هذا الأمر اسمي للفقهاء (٥٢).
١- «ديوانه» بالفن النابلسي (١٦٤).

الصلاة الى سنة بما تحفظه

أَمَّا الصَّلَاةُ الَّتِي تَحْيَا الْقُلُوبَ بِهَا فَلْيَوْمَ قَدْ أَصْبَحْتَ تَقْرَأُ عَلَى الْحَصْرِ ١٠
 مِنْهُ الْعَظِيمُ وَبِشَيْءٍ يَنْتَبِهُ الْخَطُّ الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ بِمَا تَحْفَظُ فَأَذْكُرُكَ كُنْتُ
 إِمَامًا فَخَاصَرْتُ بِمَا تَحْفَظُ وَكَوْنِي تَكُنْ إِمَامًا فَخَاصَرْتُ بِمَا تَحْفَظُ
 بِتَدْبِيرٍ لَا يَقْصِدُ الْمَرَا جِعَةَ بِخَاتَمِ التَّكْوِينِ وَاللَّحْزِ عَامِلٌ حَالِدٌ فِي سَوْخِ الْخَطِّ
 وَصَلَّى صَلَاةَ النَّدَافِلِ: كَالضُّحَى أَوْ الرُّوَاتِبِ وَصِيَامَ اللَّيْلِ بِمَا تَحْفَظُ
 وَفِيهَا يَقْصِدُ الصَّلَاةَ وَكَأَنَّكَ إِذَا صَلَّيْتَ بِمَا تَحْفَظُ مَرَحَ لِحْفَظِهَا
 فَإِذَا نَسَّ اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَدُ الْبَرَاءَةِ الْكَرِيمِ فَمِنْ تَدْعَى صِيَامَ اللَّيْلِ عَامِلَةً
 فَعَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لَمَّا قَالَتْ لِرَبِّهِ مُوسَى الْأَحْمَرِيُّ
 - رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُ - عَمَلِي الرَّأْيَ وَبِهِ أَدْرِيهِ وَارْتِ عَلَيْهِمْ أَسَانِيدُ رَاوِدَةِ الْأَعْمَلِ
 الْعَتَرَةِ - : «لَا تَدْعُ صِيَامَ اللَّيْلِ بِخَاتَمِ التَّكْوِينِ وَاللَّحْزِ عَامِلٌ حَالِدٌ فِي سَوْخِ الْخَطِّ
 كَاهُ لَا يَدْعُهُ وَكَاهُ إِذَا مَرَضَ أَوْ كَسَلَ بِصَلَاتِي عَامِلَةً ١٠ وَآ»
 قَالَ عَطِيَّةُ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَيْدَ اللَّامَةِ الرَّائِيَةِ مُحَمَّدٍ الْأَمِينِ
 السَّنْقِيَطِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَتَدْعُ حَسْبَتْ سِي السَّنْجِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - وَعَلَيْهِ
 مَدْنُهُ : «لَا يَنْبَغُ الْقِرَاءَةُ فِي الْقَدْرِ وَلَا يُقَالُ حَفْظًا وَبِشَيْءٍ مِنْهُمْ
 - إِذَا الْقِيَامُ بِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَكَاهُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - لَا يَتَوَلَّى وَبِرْدِهِ
 سِي اللَّيْلِ حَيْثُ أَوْ حَيْثُ وَكَاهُ هَذَا الْغَنَى مَوْلَاهُ تَعَالَى :
 (هُوَ سَمِعْنَاهُ بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ) [البقرة: ٤٥]

فَكَاهُ - صَلَّيْتُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «لَا إِذَا حَزَبَهُ
 أَمْرٌ فَخَاصَرْتُ إِلَى الصَّلَاةِ» (١٤)

١ - دِيْنَامُ وَلَيْدِ الْأَعْمَلِ (١٨٨)

٢ - (صَحِيح) أَفْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (١٢٠٧) لِحُصْنِ الْحَاكِمِ الْأَبَايِ فِي «صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ»

(١١٢٠) عَنْ أَبِي مَدِينٍ الْأَشْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

٣ - (صَحِيح) أَفْرَجَهُ أَحْمَدُ (٢١٧/٥) وَحَسَنُ الْأَبَايِ فِي «صَحِيحِ الْجَامِعِ» (٤٧٠) عَنْ حُرَيْثِ بْنِ

٢ - حَزَبُهُ أَمْرٌ : نَابِ وَاحِدٌ عَلَيْهِ .

عن أبي مدين

وَكَهَذَا هَذَا فَادَّعَى نَاسُ حَفَّةِ النَّبِيِّ كَانَتْ عَوْنًا لَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 عَلَى مَا سَرَّيْلَقَى عَلَيْهِ مِنْ ثَقُلِ الْقَوْلِ « (١) »
 فَلَمَّا بَدَأَ صَدْرَهُ دَلَامَ السَّعْيِ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَارَامَ -
 عَمَّا رَخِيَ (لَقُرْآنِهِ فِي صُدْرِهِ) الْقَصَابَةِ فَتَنَّهُ بَعْدَهُمْ إِلَّا رُغْنَهُمْ
 كَانُوا رُغْبًا فِي النَّبِيِّ سَكَنَ رُغْمٌ إِذَا
 جَمَعَهُ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ - رَوِيًّا كَرِيمًا النَّبِيُّ وَالْعِيَّامُ لَهُمْ كَالْمَأْنُوفِ ؟
 لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا بِدَعْوَةِ نَبِيِّهِمْ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
 فَتَنَّهُ تَجَبُّرُ اللَّهِ بِهِ لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُمْ - قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِذَا قَامَ صَاحِبُ الرُّؤْيَا يَفْقَرُهُ بِاللَّيْلِ
 وَانْتَهَارَ ذِكْرُهُ » وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَ « ١٠٠ »

١ - مرآة سليم (٧٨٩)
 « ١٠٠ » أضواء البياض « (٨ / ٢٥٩) .

يَزِيدُ بَلَدَهُ إِثْقَانَهُ مِنْهُ وَيَنْقُصُ إِنْ بَلَ كُفَّاهُ دُنَا . ١٠

تَقْلِيمُ النَّاسِ كِتَابَةَ اللَّهِ . بِهِ أُنْقِطِرُ مَسَائِلُ رُجُوعِهِ

وَمِنْهُمْ وَالنَّاسِ .
وَمِنْهُمْ الْمُحْفَظُ الَّذِي يَبْدُو عَنْهُ حَقْلِي الرَّاكِبِ نَارُجُ عَنْهُ الْحَبَاةُ
بِهِ كِتَابُ اللَّهِ تَقْلِيمًا مِنْ قَلَمِهِ كَمَا أَنَّ لَبْدُ بَعْضِ الْمُدْرَسِينَ يَحْفَظُ
الرَّاكِبَ كَمَا يَحْفَظُ أَحَدُهُمْ سِتْمَا مَعَهُ حَقْلًا حَبَاةً وَقَفًا لَتَقْلِيمِ
النَّاسِ كِتَابَةَ اللَّهِ .

وَلَا يَغْرِبُ لِمَنْ هَدَى إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَمَّا سَمِعَ عَنْهُ تَقْلِيمَهُ
- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « غَيْرُكُمْ مَنَ تَقْلِيمُ الرَّاكِبِ وَمَعْلَمُهُ » .
عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّكْمِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « هَذَا الَّذِي
أَقْعَدُ نِيَّ قَعْدِي هَذَا » . يَعْني : جُلُوسُ تَقْلِيمِ النَّاسِ الرَّاكِبَ .

- ١- « رَوَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْإِسْبَرِيُّ » (٢٦١) .
- ٢- أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّكْمِيُّ هُوَ تَبْنِيَّةُ حَبِيبٍ بَنِي رُبَيْعٍ الْفَضْلِيُّ
مُقَرَّرِي دُ الْكُوفَةِ ، مَوْلَى فِي حَبَاةِ (تَقْنِي) - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -
وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ الرَّاكِبَةُ تَجْوِيدًا وَضَبْطًا ، أَخَذَ الرَّاكِبَةَ عَنْهُ عَمَّا سَمِعَ بِهِ
لِقَاءَهُ ، وَوَعَلَّى بِهِ أَبُو طَالِبٍ ، وَبِهِ اللَّهُ بِهِ مَقْصُودٌ كَوْنُهُ بِهِ كَابِتٍ ،
وَأَبَى بِهِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - كَمَا أَخَذَ مِنْهُ عَامُ بِهِ أَبُو الْبَيْتِ وَكَطَّافُ
بِهِ الشَّائِبِ كَوَابِ إِسْحَاقَ الشَّجِيعِي كَوَحْيِي بِهِ وَتَابَ كَوَحْيِي بِهِ
كَبِيرِهِ كَوَقْدُ مَرَأَ الْحَسَّةَ وَالْحُسَيْنَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .
قَالَ الْكَاهِلِيُّ فِي « الشَّرِّ » (٢٦١ / ٤) : « أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشُّكْمِيُّ مَقَرَّرِي دُ الْكُوفَةِ
إِلَامُ الْقَلَمِ ، مَرَأَ الرَّاكِبَ كَوَحْيَةً وَهُوَ مَرْفُوعٌ كَلَامُهُ يَقْرَأُ فِي النَّاسِ
الرَّاكِبَ فِي الْمَسْجِدِ . ٤ - خُفَّاهُ ١٠ . ١٠ . تَوْفِي ٤ لَاهُ
٢- رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٩٦) .

تَحْسِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

تَفَسَّرَ بِالْقُرْآنِ حَسَنٌ بِالصَّوْتِ تَ حَزَنًا جَاهِرًا رَغْمًا
وَأَسْتَفَنَ عَنْ كُتُبِ الدُّلَى طَالِبًا غَنَى يَدٍ وَالنَّفْسِ حُمُ الزَّمْرِ (١)

اجتهد - ما استطعت - في تحسین صوتیة بالقراءة ، وذلك لدفع
الآفة أو ردّها ، ولتبیات الحفظ ثانیاً ، فقد وجد بالتجربة أنّ التفتی
بالقرآن یساعد علی الحفظ وتنبیهه ، ولقد رآنا سائداً علی نغم معین
فتتفرق بذکر علی الخطأ رأساً عندما یتمّ وزن القارئ والنغم المقادیر
للآلة ، فیسرّ القارئ أنّ لسانه لا یطأ علی عند الخطأ ، وإنّ النغم
اختلت ، فینعواؤ التذکر .

هذا وتحسین الصوت سناً ، فقد بوب البخاری فی «صحیح» باب حُسن
الصّوت بالقراءة للقرآن ، وذكر تحفه حدیث أبی موسی الأسترعی
- رضی اللہ عنہ - أنّ النبی صلی اللہ علیہ وسلم - قال له :

« یا أبا موسی ، لقد أوتیت من مآراً منه مزامیر آل داود » . (٢)
وفی «الصّحیح» عنه أنه قرأه - رضی اللہ عنہ - لیسّه کلمة یقول : قال رسول
اللہ - صلی اللہ علیہ وسلم - : « ما أذنه الله لسنی ما أذنه لنبیّه حسن
الصّوت ، یتفتی بالقرآن ، یجهر به » . (٤)

١ - البیضاة للعافئ ابنه حجر رحمہ اللہ - کما فی «الفتی» (٩/٦٦) .

٢ - رواه البخاری (٥٠٤٨) ، ومسلم (٧٩٢) .

٣ - قال النووی فی «سرمه علی مسلم» (٧٨١٦) : «قال العلماء : معنی أذنه فی
اللغة : الاستماع ، ومنه قوله - تعالی - : ﴿ وَأَذِنْتُ لِرَبِّی ﴾ . قالوا : ولا یجوز أنه
تحلّ هنا علی الاستماع بمعنی : الاستماع ، فاذنه یستعمل علی اللہ - تعالی - ، بل
هو مجاز ، ومعناه : أکفایة عنه تقریبه القارئ وإجزال کوائمه بإذنه سماع
اللہ - تعالی - ، لا یختلف ، فوجب تأویلہ » .

٤ - رواه البخاری (٦٥٤٤) ، ومسلم (٧٩٢) .

وعنه البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - « تَرْتِفُوا الْقِرَاءَةَ بِأَصْوَاتِكُمْ » . (١)

وعنه أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - :
« لَيْسَ مَقَامٌ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقِرَاءَةِ » . (٢)

قال النووي - رحمه الله - : « معناه - عند السامع - وأصحابه وأئمة العلماء من الطوائف وأصحاب العقول - : حُسْنُ صَوْتِهِ » . (٣)
وقال - أيضاً - : « أجمع العلماء - رضي الله عنهم - من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ، ومنه بعد فهم علماء الأصناف الثمينة المسلمة - على استحباب تحريك الصوت بالقرآن ، وأفعالهم مشهورة غايته الشجيرة » . (٤)

وقال الحافظ - رحمه الله - : « ولا شك أن الله يفتن سميع القراءة بالتشجيع أكثر منه قتل للمنة لا يترنم ، لأنه للتقريب تأشير أنه رقة القلب ، وإجراء الدعاء .

والذي يتقبل من الأدلة : أنه مُهَيَّنَ الصوت بالقرآن مطلوب ، فلا لم يكن مَرَنًا ، فَلْيَحْسَنُ مَا ارْتِطَاعَ ، كما قال ابنه أنه عليه آخذ رواد الحديث ، وقد أخرج ذلك أبو داود بإسناد صحيح » . (٥)

١ - أخرجه البخاري في « أفعال العباد » (٦٩ - ٨٠) ، وأبو داود (١٤٦٨) ،
والنسائي (١٠١٥) ، وابن ماجه (١٢٤٢) ، وهو متفق عليه الألباني في « صحيح الجامع » (٢٥٨١) ، وقد علقه البخاري في « صحيحه » (١٢/٤٤٤) مجزوءاً به .

٢ - رواه البخاري (٦٥٢٧) .

٣ - « شرح النووي على مسلم » (٧٩١٦) .

٤ - « التبيين في آداب تحميلة القرآن » (٤٥) .

٥ - « فتح الباري » (٧٢/٩) باختصار .

وَأُثْبِتَ الْعِلْمُ الْحَدِيثُ: إِنَّ اللَّهَ خَافَ يَرْتَأَى لِكَلِمَةٍ الْقَدَرِ بِالسَّامِ
فَيَاذَا قَرَأَ الْمُرْدُ بَعْدَ جَمْعِهِ، وَبِالْحَقِّ الْأَرْضِيَّةِ مِنْ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ
مِنْ النُّعْمِ، وَإِلَّا دَنَامُ، وَالْمَدُّ وَالَّذِي يُعْبَرُ بِرُكْنِهِ لِحْنَانًا لَكُمْ النُّعْمِ، كُلُّ
فِيهِ سَكَبٌ فِي تَنْبِيهِ الْخَفِظِ.

فَالْمُرْدُ حِينَ يَرَأَى (أَمْرًا) بِاسْمِ رَبِّهِ الَّذِي خَلَقَهُ (أَمْرًا) بِاسْمِ
سَمْعِهِ ...

الْقَلْبَةُ الْمَوْجُودَةُ فِي الْآيَاتِ (إِنَّ) أَوَّلَ الْآيَةِ وَأَخْرَجَهَا
كَمَنْ يَبْدَأُ الْآيَاتِ وَجَمَالُهَا، كُلُّ ذَلِكَ يُؤَدِّي إِلَى تَحْقِيقِ
الْحَقِيقَةِ (١١)

فَالنُّعْمُ الْمُنْضَبَةُ الْمَوْجُودَةُ الْمُرْتَلَّةُ مِنْ خَصَائِصِ هَذَا السَّامِ
وَبِذَلِكَ نَسَاهَا الْفَعْلُ الْقَصِيرُ عِنْدَ مَا يَرَأَى يَفْقَهُ الْآيَاتِ أَمْ يَخْطِئُ
مِنْهَا لَا يُنْقِذُهُ مِنْ خَطِّهِ إِلَّا إِذَا أُنْشِئَ الْآيَةُ مَرَّةً أُخْرَى
بِالنُّعْمِ الَّتِي خَفِظَ بِهَا.

وَكثيراً ما رَأَيْنَا مَا يَحْتَنِي عَرْدُوهُ الْآيَةِ، أَوْ تَقَرُّ أَعْلَاهُ
فَيَاذَا ائْتَمَلَ مِنْ حَرْفٍ وَاحِدٍ أَوْ حَرْفَيْنِ وَقَالُوا لِلْقَارِئِ:
لَمْ تَقْرَأِ الْآيَةَ صَرِيحَةً، فَيَرُدُّونَهَا بِسَائِرِهِمْ وَبِالنُّعْمِ
الَّتِي خَفِظُوا حَاكِراً مَا فِيهَا مِنْ حَقٍّ تَقْتَضِيهِ! (٩)

- ١- طَرَفُهُ إِبْدَاءُ النُّعْمِ فِي خَفِظِ السَّامِ الْكَرِيمِ لِلْقَدَرَانِ (٥٥).
- ٢- تَلَفٌ خَفِظَ بِعَرَاكِهٍ لِلْقَدَرَانِ (٤٨).

كما أنه للقرآن الكريم خصال ثمة خصال نصيب (كقوله)
التي تميز بها كلام العرب ثلاثاً أو شيئاً

١ - زيادة مقدار الفتح في التثنية والميم (المائدة ١٠٠)
وإبراهيم كوا إلهادي.

٢ - زيادة مقدار المد في أركان المعروض.
٣ - التثنية الفطرية التي تجري على لسان النحوي من
أشياء كانه منقولة العلم.

ولذلك فإن العرادة بنفسي محببة لديه
منضبطة بأحكام التجويد كقول عليه عليه
الرحمة أو الثاني كقول عليه عليه
الحفوظ مرة أخرى كقولك إذا تعوذت على إيقاع
معينه كقولك ما تنقده كلمة من الآيات كقولك ما تنقده
لا يقرأ عليه وإذا طامعتك النساء كقوله الأذن
قد تزدوت على أيدى النهر في الغالب لا تنقده
الخط.

١ - انظر كيف تحفظ القرآن؟، للفتاوى (١٠٠).

كَيْفَ تَحْكُمُهُ صِدْقَةً بِالْقُرْآنِ؟

تَحْكُمُهُ دَسْتُخَ بِالْقُرْآنِ مِمَّا الدَّخَالُ فِيهِ الْمَعْنَى عَلَى الْحِفْظِ
وَصَحَابَهُ قَدْ أَعَدُّوا مَقَالَةً لِكَيْفِهِ (لَقَدْ تَكُنْزِي):

١- حَبِّقْ صِدْقَةً:

وَمِمَّا تَمَّ اسْتِغْنَاءُ إِلَى صِدْقَةٍ بِمَدْنِ عِلْمِيٍّ كَوَاحِدٍ أَنَّهُ جَرَّبَ الْقُرْآنَ مِنْهُ
تَجَرُّبَةً كَوَاحِدٍ تَعْلَامُهُ الْقُرْآنَ بِأَلَمٍّ مِنْهُ طَرِيقًا كَوَاحِدٍ مَعْنَى مُخْتَلَفَةً
وَبَطِيقَاتٍ مُخْتَلَفَةً كَوَاحِدٍ عَلَى ذَلِكَ، إِنَّهُ قُدْرَةُ صِدْقَةٍ مِنْهُ لَأَحْسَنُ
(لَمْ يَكُنْ) الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَقْدَرُ عَلَيْهِ.
عَلَيْهِ أَنْ تَرْفَعُ وَتَخْفِضَ صِدْقَةً كَهَيْئَةِ تَعْلَامَةٍ مِنْهُ الْقَائِلُ فِي قُدْرَتِهِ
عَلَى تَنْوِيلِ مَوْجِبٍ، وَهَذَا أَحْسَنُ دُنَاغٍ جَهْدًا فِي التَّحْقِيقِ عَلَى الْخَطِّ
وَيُقَدَّرُ فَائِدَةٌ مِنْهُ كَوَاحِدٍ أَنْ تَتَّبِعَ مُجِدَّ الْقَائِلِ فِي طَبَقَاتِ
صِدْقَةٍ أَوْ تَتَّبِعَ كَيْفَ تَقْدَرُ (لَقَدْ تَكُنْزِي) الَّذِي تَكُنْزِي بِنَقْصِهِمْ.

٢- مَا وَكُنْ أَنْ تَقْطَعُ بِسِرِّهِ ٩٠ كَلِمَةً فِي (لَقَدْ تَكُنْزِي) فَهَذَا هُوَ مَسْئَلَةٌ
وَالْطَّلَامُ (لَقَدْ تَكُنْزِي).

وَأَمَّا أَنْ تُصَدِّقَ كُلَّ عَمَلٍ رَأَيْتَهُمْ فِي حُرَاةٍ الْقَائِلِ.

٢- أَمَّا أَنْ تُصَدِّقَ مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا، أَوْ تَقْدَرُ عَلَى الْكَلَامِ
الْقَصِيرِ (النَّظْمِ) هِيَ تَقْدَرُهَا، لَا سِيَّمَا الْكَلِمَاتُ الَّتِي فِيهَا حُرُوفُ التَّقْضِيمِ
الْمَجْدُ فِي مَوْجِبٍ: (حُرُوفٌ مُضْطَرِئَةٌ) كَوَاحِدٍ حُرُوفُ (الْقَصِيرِ) الْمَجْمُوعِ
فِي مَوْجِبٍ: (مَنْشُورٌ حُرُوفٌ سَكَنٌ).

٥- دَعَى صَدْرَتَهُ يَدْعُ بِالتَّكْلِيدِ عَلَى الْكَلَامِ وَالْمَذْكَورَاتِ الْمُهَمَّةِ
والتَّنَاقُلِ فِيهَا .
وَاحِدٌ صَدْرَتَهُ يَتَنَاقَلُ مَعَ الْمَعْنَى ، فَإِذَا تَنَاقَلَ الصَّدْرُ مَعَ الْمَعْنَى
مَعَ الرَّوْعِ يُصْبِحُ لَدَيْهِ بَصَرٌ خَاصٌّ فِي تِلَاوَةِ الرَّأْسِ (الرَّاسِ) وَتُصْبِحُ
تِلَاوَتُهُ مُعْتَزَّةً .

٥- اسْتَفْذَيْنَهُ قَانُوسُ التَّنْفِيسِ أَوْ اسْتَغْلَقَ قُدْرَتَهُ (الصَّدْرَتَهُ) .
فَقُلْتُ إِنَّ سَيْلَ لَيْسَ قُدْرَةُ قُدْرَتِهِ أَوْ ذَلِكِ بَأْسُهُ تَأْخُذُ نَفْسًا
عَمِيقًا سِدْرًا نَفْسًا فَهَذَا يُعْطِيهِ طَاقَةً كُدْرَتُهُ فِي التَّوَكُّلِ وَفِي
الْحَيَاةِ بِطَبَقَاتِ صَدْرَتِهِ .

٦- انْتَبَهَ فِي تِلَاوَةِ الرَّأْسِ بِإِخْرَاجِ الْحُرُوفِ مِنْ مَخَارِجِهَا (الصَّاحِيحَةِ) .
وَأَنَّهُ تَلَوْتُهُ التَّلَاوَةَ بِسَبْعَةِ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ مِائَةِ أَلْفٍ مِائَةِ أَلْفٍ
بِقِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمِائَةُ وَالْأَلْفُ .
انْتَبَهَ لَذَلِكَ فَانْتَبَهَ بِإِخْرَاجِ الْحُرُوفِ مِنْ أَلْفِ مِائَةِ أَلْفٍ مِنْهُمْ
أَنَّهُ ذَلِكِ حِكْمُهُ التَّلَاوَةَ ، فَيَقْقُوسُ فِي حُرُوفِهَا فِي الْجَوْدِ
وَحُرُوفِهَا فِي مَنَائِلِهَا وَكَأَنَّهَا .

٧- أَلَمْ أَلْزَمْتَهُ مِنْهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ لَاحَظُوا أَلَمْ يَكُنْ حَاجَةً مُزِيلَةً
فِي صَدْرَتِهِ .
وَالْأَفْضَلُ أَنَّهُ تَحَقَّقَ عَلَيْهِ ذَلِكَ بِنَفْسِهِ أَلَمْ يَكُنْ حَقِيقَةً (صَدْرَتِهِ) ،
فَقَدْ تَفَاجَأَ بِمَا رَسَمَ .

٨- احْتَمَمَ بِصَدْرَتِهِ وَحَقَّقَهُ ، فَالْقَسْدُ (الْمُتَقَبُّ بِحَاجَةِ إِلَى الرَّاحَةِ) .
وَإِلَى التَّطَبُّعِ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُجَرِّدُ حُرُوفَ حَائِزٍ وَاحِدٍ فِي مَحَلٍّ
بِالنَّفْسِ ، أَوْ مَقْعَدٍ يَقِفُ حَبَابَاتِ الرَّشِيْبِ ، أَوْ يَقِفُ الْحَبُوبِ (الطَّبِيعِيَّةِ)
الْمَصَاصَةِ ذَاتِ طَعْمِ التَّغْنَاعِ .

وانتبه فمما تستغنى منه محله كثير ^١، والشيء ذاك يحذف
الحال الصوريته كدسج على أنه يكتسب نفسه له دواعي
منه أنفك. ١٧٨

ومنه وما كل تحصيل لصدقة :
١- مما يستغنى النفس ، خاصة بقتل صدقة الفجر، حيث يكتسب
الحق مضمناً بالآثار جميعه، مما يزيد الإلزام مدة وصحة وطاقة .
من طريقه النفس هي :

خذ صيفاً مدرجاً، ويبطئ مع العدة بيدك لا بفعل
(١-٢-٣-٤) .

ثم احبب الصداق في الركنية مع العدة إلى (٤)
ثم احمك زفيراً بطيئاً مع العدة إلى (٤)
حيث يعتاد الإلزام على فترة العدة الأربعين ،
وتبتدئ ذلك بزيادة العدة كما هي رصيدة إلى خمسة عشر، ثم
ثم أكثره .

- ٢- حرك الأضراس الدافئة كمن : شمر ، والبيان هو الزنجيد .
- ٣- تقلد الدفوف في المقام : لأنه الدفوف شدة الشريعة كوقوع
النفس (تقريب) .
- ٤- اربنا رمنة أو كل الخضر أو ات أو الفاتحة الطارئة ، التي
تزيد الدفوف الضارة كوقوعها من الجسم .

١- لاقتدي من أمير آل داود من موضوع في قواعد تحصيل الصدقة
بتصرف .

٥- أَكْلُ التَّمَرِ وَالسَّعِيرِ (وخاصةً التَّطْبِيعَةُ النَّبَوِيَّةُ) (٥١٦)
للمائدة على التَّخْلِصِ مِنْهُ الدُّعْوَى الضَّارَّةُ الْمُرْتَبِئَةُ
في الجسم كزُد في ذلك حافضاً مِنْهُ الْفَوَائِدُ (لِلْعَظَامِ
لِللَّحْمِ وَالْأَعْيَابِ) وَسَائِرُ خِلَافَاتِ الْجَسَدِ.

٦- مَزَالُهُ السَّعِيرُ يَنْتَهِى لِرِيَّاضَتِهِ كَالْجَرِيِّ، أَوِ الْمَشِيِّ أَمَّا رُسَايُهُ
عَلَى تَقْدِيرِ الْقَلْبِ وَتَكْسِيرِ الدُّوَرَةِ الدَّهْوِيَّةِ وَوَسِيَّتِهِ
ذَلِكَ تَحْسِينُ الشَّفَقِ وَوَسِيَّتِهِ تَمَّ الْكَلَامُ بِالْقُدْرَةِ صَفَاءً.

٧- التَّفَرُّغُ إِلَى اللَّهِ بِالْمَادِ أَنَّهُ يَلْبَسُهُ (كَصَوْتِ). (٥١٧)

١- التَّطْبِيعَةُ: هِيَ مَا يُدْعَى مِنْهُ مِلْقَافَتُهُ مِنْهُ دَقِيقَةُ السَّعِيرِ بِنِهَايَتِهِ،
تَحْمُ يُصَنَّفُ لَهَا كَوْنُهَا مِنَ الْمَادِّ وَتُكَلِّفُهَا نَارُ هَادِئَةٍ لَدُنْ حَمِيٍّ
وَقَائِدَةٍ، تَحْمُ يُصَنَّفُ كَوْنُهَا كَوْنُهَا عَلَى تَحْلِيٍّ وَحَمِيَّتِ تَلْبِيسَةٍ؟
تَسْبِطُهَا لَهَا بِاللَّيْبَةِ فِي بَيَاضِهَا وَرَقَّتْهَا كَوْنُهَا فِي صَاحِبِ بَهَارِيٍّ ٢
(٥٦٨٩) عَنْهُ مَا شَاءَ مِنْهُ مِنْهُ أَلَمْ يَنْتَهِى - أَلَمْ يَنْتَهِى - صِلَاسُ
عَلَيْهِ رَسْمٌ - قَالَ: إِنَّهُ التَّطْبِيعَةُ تَحْمُ فَوَادَ الْمَرِيضِ كَوْنُهَا تَصَبُّ بِتَقْفِ

الْحَزَنَةِ "فِي فَوَادَ الْمَرِيضِ" أَيْ بَرَكِي فَوَادَهُ كَوْنُهَا لَنَا الْإِمَامَ وَنَتَّظِرُ
مَعَهُ: "تَحْمُ فَوَادَ الْمَرِيضِ" أَيْ بَرَكِي فَوَادَهُ كَوْنُهَا لَنَا الْإِمَامَ وَنَتَّظِرُ
وَقَدْ اثْبَتَتْ الدِّرَاسَةُ الْعِلْمِيَّةُ: أَنَّ السَّعِيرَ يُخَفِّضُ كَوْنُهَا لَنَا الْإِمَامَ وَنَتَّظِرُ
٢- "مَنْبَدِي حَسْبُ" (لَهُ دُرَى) مَوْضِعِي الْكِفَايَةِ كَوْنُهَا لَنَا الْإِمَامَ وَنَتَّظِرُ

الحفظ بتسجيل صديقه

فكانت لذة صديقه ودبيبها xx حنة تملأني في مفاصل نفسي . واه

هاون أنه سجد صديقه بأي ندي به السجود الحديث: سجد كسيد ترا
جوال ذاكرة اجدال ... الخ

ولتلقه قراءته بعدت مسدني في جده هاوي به الشجرة (لكن حنطها)
مراميا احكام التجديد يوم شه الرتبة كتم اصنع الى صديقه
الغيب في بيته حديقه سياتي به لانه زال من عالمه
كثير في الحية (الحفظ السريع او الرتبة في تحميم مسدوان
وصديقه كغفد كانه منه مقلد به ~~الاسلاف~~ يترنونه على تحميم
اصداتهم بقراءة القرائه كمداد به على ذلعه .

هاون أنه تقار به بيته نطقه وبيته نطقه القرائه المجيد به
لزي النار به كفتقاردي عالمه أنه تفادام .
هاون أنه تردد بصديقه مع السجد ، واه تترنونه في اخطائهم
في الحركات كدني احكام التجديد ، وليناه تترنونه الله قد
صفت الشجرة صفت جدد آا اختره مفضل به بأنه سجد
نفس الشجرة غيبا منه صفة كتم تقار به مع المصنف
وهذا ويحس أنه تحتفظ به في ذواكرها صفة للزمانية وال

٢- انظر كيف تحتفظ القرائه به لفدنا في بصرف (الض).

١- "ديوانه ابيه الرومي" (٢٤٢٢).

الحفظ عن طريق السماع
من آية (تسبيح)

عرب یعہ کالروضہ الالانزا x x بجای بجارحہ السامی وفعہ م د

۱۔ مُمْ بِتَجَمُّلِ خُصَمَاءِ كَامِلَةٍ لِلتَّوَكُّلِ الْكَرِيمِ مَسْجِدَةٍ مُرْتَلَمَةٍ بَعْدَ قَارِيَةِ مَقْصِدٍ
كَالْحَصْرِيِّ (أَوِ الْمَنَاسِكِيِّ) أَوِ الْكَذِّبِيِّ (أَوِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْرِ) ...
۲۔ أَحْضَرِ الشَّرِيكَ رَافِعًا قَوْلَ عَدُوِّهِ فِي السَّيِّئَةِ أَوْ اسْتَعِذْ لِلشَّرِّ الْأَوَّلِيِّ مِنْهُ أَوْ لِمِ الْآخِرِ ...
۳۔ أَعِذْ بِسَمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً ...
۴۔ أَعِذْ بِسَمَاءِ لَمَرَّةٍ ثَالِثَةٍ (أَوْ جَاوِزْ أَنْ تَرُدَّ رَعْدُ الْأَحْيَاءِ) أَبَدًا أَوْ حَبِيبًا سَبْدًا (أَوْ تَقِفْ حَبِيبًا وَتَقِفْ ...)

وَلَعَلَّاهُ صَبِيحَةُ يَوْمٍ.
 ٥ - فِي سَمَاعِلَةِ لَيْلَةِ الرَّابِعَةِ: رَزَا أَبَدُ الْأَيَّامِ الْأُولَى الْخَيْرَ دَرَجَةً،
 فَإِذَا انْتَهَتْ لَيْلَةُ الْأَوَّلَى، أَوْفَقَ آتَةَ التَّجِيلِ، وَكَرَّرَ الْأَيَّامَ نَقِيًّا، فَإِذَا أَهْلُكُنَّ
 بِهَا، أَعَدَّ الْمَحَاوِلَةَ مَرَّةً أُخْرَى، وَإِنَّ قُرْآنَهَا صَحِيحَةً، فَكَلَّمَ نَرْهَاسَ لَوْلَا
 مَرَّةً نَقِيًّا بِالرَّحْمَةِ فِي زَيْنَةِ سُخْرِي جَدِّ آيَاتِهِ رَبِّهِ.
 ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى الْأَيَّامِ الثَّانِيَةِ، وَأَصْنَعَ كَمَا صَنَعَتْ فِي الْأُولَى كَمَا مَلَأَ،
 لَا لَيْسَ بِمَعْنَى رُحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَافَقًا.

۲۔ اسی شعر کو اگر آواز نہ تفعیل المصطفیٰ ستابع الدخفا والا بندا کی۔
اذا اردے کہ اے تھنڈے آبیت کا قریب مدغم تفعیل المصطفیٰ ستابع
وہیہ طریقہ تھا کہ تفعیل فی السجاء کا تفعیل فی ابیت اولیہ

ج - اسع المقطع الأول ثم كرر من قبلها، فإذ أنت المقطع كبيراً، وشغل حنطه، فالتف بنصفه.
هذه الطريقة تصلح للمفوضين، وقد حفظ بعض هذه الطريقة كثير من الناس (١٠)

۱- در بیانیه به نیابت مصری (۱۹۶۸).
۲- المشرق کیف تحتل مصر؟ ^{لغة} لغات (۹۷-۹۸).

أَصْدُ مُضَعَفًا صَغِيرًا فِي جَمْعِهِ

لَكَ مِنْ حُدُودِ مُخْبَرٍ بَلْ مُذَكَّرٍ XX إِنَّ الزَّمانَ جَرَى عَلَى عَادَاتِهِ

أَرَدْتُ لِمَنْ قُضِيَ فِي جَمْعِهِ بِإِنَّ ذَلِكَ يُكْمِلُ كَثْرَةَ أَعْيَانِ إِيَّاهُمْ
 الْحِفْظُ لِلْفِعْلِ أَلَمْ يَنْفَعِ النَّاسَ هَذَا الْكَلِمَةُ مِمَّا نَسَبَهُ بِالْمَاضِي
 مِنَ الْأَرْوَاحِ الْكَلِمَةُ مِنْهُ مُضَعَفٌ الْقَصِيرُ فِي أَصْلِهِ مُتَفَرِّقٌ
 وَأَوَقَاتُ مَقْدُومَةٌ وَلَمْ يَكُنْ الْكَلِمَةُ فِي خَفِصَةٍ لِلْحِفْظِ
 لَمْ يَصْلُحْ لِمَنْ جَاءَ ذَلِكَ أَنَّهُ هِيَ لِمَا قَدْ بَرَزَتْ عَدَالُ
 الْبَدَنِ بِأَكْثَرِ مِنْ مَعَادٍ وَبِشَيْءٍ مِمَّنْ هَذَا الْمَعَادُ وَذَلِكَ هُوَ جِدُّ أَوْقَاتِ
 مَعَصِرَةٍ تَمَّا لَهَا كَثْرَةٌ يَسْتَلِيقُ أَنَّ يَسْتَفْلِحُ فِي الْحِفْظِ وَلَكِنَّ
 قَدْ لَا يَجِدُ مُضَعَفًا حَفْظًا مِنْهُ كَوْصَائِرُ دَوْرٍ مُضَعَفٌ الْجَمْعُ ٣٠
 مَقَالِي حَيْثُ الْمَثَالُ : إِذَا كُنْتَ تَنْقُلُ بِالْمَوَاصِلِ الْعَامَّةِ مِنْ مَقَالٍ
 إِلَى مَقَالٍ مَقْدُومَةٌ رُبْعٌ سَالِمٌ أَوْ نَقْلٌ سَالِمٌ كَوَاصِلًا سَالِمَةً
 يَوْمِيًّا كَمَا طَلَعَ أَنَّ يَسْتَفْلِحُ فِي هَذَا الْأَرْوَاحِ الْكَلِمَةُ
 وَتَسْلُطُ أَيْضًا أَوْ تَرْجِعُ وَإِنَّ تَرْفَعُ إِلَى أَعْيَانِ مَعْقُومٍ
 بِتَسْمِيَةِ مَا حَفِظْتَ فِي الْأُسْبُعِ الْمَاضِي وَالَّذِي قَبْلَهُ تَقْرَأُ
 حُرَّةً وَالسَّانِيَةَ وَالسَّالِمَةَ هَفْظًا أَيْ سَبَبًا الْحِفْظُ وَتَقْلِبُ وَتَجَرُّ
 فَإِنَّ مَقْدُومَةَ السَّالِمَةِ أَخْرَجَتْ الْمَصَدَّقَ مَرَّجَةً أَوَّلَ الْأَرْوَاحِ
 ثُمَّ أَمَلَتْ التَّسْمِيَةَ وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ مُنْتَظِرًا فِي مَقَالٍ مَا فِي قَلْبِكَ
 فِي طَابَعٍ فِي فِتْرَةٍ رَاحَةٍ يَتَنَبَّهُ الْمَحَاضِرُ فِي الْجَامِعَةِ أَوِ الْمَدْرَسَةِ
 فِي الْفِتْرَةِ يَتَنَبَّهُ الْمُدَّارُ بِإِيقَافٍ فِي الْمَدْرَسَةِ أَوْ فِي
 كُلِّ هَذِهِ الْفِتْرَةِ فِي كَيْفِيَّةٍ وَلَوْ أَنَّ وَاحِدَةً أَوَّلَ مَقَالٍ تَحْتَمِلُ
 رُبْعًا وَالرُّبْعُ مَعَ الرُّبْعِ تَحْتَمِلُ الْأَرْوَاحَ كَامِلَةً رُبْعًا دَهْنًا

٢- «دِيوان ابن حيدون» (٢٨١)

١- انظر لأمه (النداء) المأخوذ في الحفظ لآية الكريم
 من إيراد محمّد العسيري «مسئلة الأولى»

٣- لا ينبغي الاعتقاد في مصنف الجوال بمصنف الجيب أفضل بكثير؛ لأنه كجوال
 صُفِّحَ كَمَا تَنْبَغِيهِ أَشْهُالُ أَوْ تَتَمَّهِدُ لِبَعْضِ الرِّسَالِ وَالرُّدُودِ فِي
 حُلَا وَالدَّ مَسْفُوحٌ أَوْ أَيْ مَسْفُوحٌ بِأَوَّلِهِ جَرَّ بِتِلْكَ الْفَرْقِ مِنْ قُرْبَى

السَّادَةُ الْمُسْتَرَّةُ

أَسْمَاءُ ابْنَةُ الْعَلَاءِ مُصَنِّحُهَا - عَصَا قَلِّ الْفَرْزِ لِلنَّبَأِ وَلَا فَرْقَاءَ (١)

السَّادَةُ الْمُسْتَرَّةُ هِيَ دَعْوُ الْحِفْظِ بِأَنَّهَا تَنْتَبِهُ الْحِفْظُ
كثِيرًا، أَلَا تَرَى أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يَحْفَظُونَ سُورَةَ اللَّصِفِ بِسَبَبِ
تَكَرُّرِ قِرَائَتِهَا كُلَّ اسْتِجْدَاءٍ كَمَا كُنَّا نَرَى رُبَّمَا مِنَ السَّمَاعِ فِيهِ وَلَا حَرْطَةً
لِلتَّوَادُّ الْمَجْدِيهِ: كَمَا تُحَرِّثُ الْوَلَدَ وَتُكْوِّنُ الْوَلَدَ يَفِي كَوْنِ صَغِيرٍ بِأَفَانَةِ تَكَرُّرِ
السَّمَاعِ فِيهِ مُعِينٌ عَلَى الْحِفْظِ.

فَقِي «صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» (٢) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -
قَالَتْ: «مَا أَخَذْتُ قَوْلَ: وَالزَّكَاةَ الْمَجِيدِ، إِلَّا عَنَّا لَسَانُ رَسُولِ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَقْرَأُ حَافِلٌ يَوْمَ مَجْمَعِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ، إِذَا خُطِبَ
النَّاسُ».

وَفِي «الْمَجْمُوعِ» (٣) مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أُنْزِلَ قَالَتْ: حَسِبْتُ
رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَجُلًا يَقْرَأُ فِي سُورَةِ بَا التَّلِيدِ
مَقَالِ: «أَلَمْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ» كَمَا كُنَّا نَرَى كَذَا أَوْ كَذَا أَيْ مَا كُنْتُ أُنْصِتُ لَهُ
سُورَةَ كَذَا أَوْ كَذَا.

وَرُوِيَ عَنْ أَحَدِ بَنِي الْقُرَاتِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ نَعْمَلْ
لَسْمَعٌ حَسْبُ خَلْقٍ كَرَمٍ أَوْ كَرَمًا فِي الْحِفْظِ، فَأَجْمَعُوا أَسْمَاءً
لَيْسَ مَعَهَا أَتَمُّ مِنْهَا إِلَّا كَثَرَةُ النَّظَرِ» (٤) (٥١٣١)
وَلَا يَغُزُّ عَنْهُ أَفْضَلُ نَزْرَةِ السَّادَةِ تَعْدُّ عَلَيْهِ بِالْأَجْرِ الْفَنِيمِ
فَضْلًا عَنْهُ تَنْتَبِهُ الْحِفْظِ فِي الْقَدْرِ حَسْبَهَا إِذَا كَانَ الْبَرَاءَةُ
يَتَدَبَّرُ مَعَ إِدَامَةِ النَّظَرِ فِي الْقَصْفَةِ وَالْآيَاتِ وَمَقَرِّهَا النَّظَرُ
إِلَّا مَا يَجْعَلُهَا مَرْسُومَةً فِي صَفْحَةٍ وَتُصَوِّرُهَا فِي جِلْدٍ
الَّذِي تَرْتَمِ.

١ - «دِيوانه ابنة دارج القلبي» (٤١٦).

٢ - رَوَاهُ صُلَيْمٌ (٨٧٢).

٣ - رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ (٥٠٣٨) وَمُسْلِمٌ (٧٨٨).

٤ - الْجَامِعُ فِي الْحَقِّ عَلَى حِفْظِ السُّلَمِ (إِسْتِقَادُ أَبِي بِلَالٍ الدَّارِ (١٧٧)).

وَيُجْمَدُ أَنَّهُ تَلَدَّ فِي التَّلَادَةِ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
 فِي أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١) حَسِبَ أَنَّهُ تَلَدَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ - قَالَ :
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :
 « إِذَا قَامَ صَاحِبُ التَّوَكُّلِ أَقْبَرَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذِكْرُهُ »
 وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَ . قَالَ أَبُو الْيَعْنَنِي - رَحِمَهُ اللَّهُ - :
 وَمَا ذَكَرَهُ إِلَّا الْحَدِيثُ : « لَأَنْتَ إِعَادَةٌ حَقَّقَ النَّفْسَ »
 بِتِلَاوَةِ مَقَالَةٍ قَبْرٍ - يُنَبِّئُ بِحِكْمَةِ نَفْسٍ كَرِيمَةٍ إِلَى
 أَنَّهُ تَلَدَّ فِي مَرَحَلَةٍ لَا يَسْتَوِي مَقَرُّهَا فَقَدْ أَنَّهُ كَبِيرٌ لِمَا فِي الذَّاكِرَةِ . (٢)

١ - إرواه مسلم (٦٨٩) . ٢ - صيد الخاطر (١٩٢) .
 ٣ - المدخل إلى علم النفس (٢٥٤) .

أَيَّ حَافِظٍ لَمْ يَرَأِ كَأَنَّهُ قَدْ جَفِيَ ... دُرُودُكُمْ عَلَيْهِ كَمَا تَلَدُّ دُرُودُكُمْ مَقْنَمُ
 تَعَزَّيْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ بِعَفْوٍ مَرَحٍ ... وَهَذِهِ غَيْرُ رَبِّ النَّاسِ لِلنَّاسِ يَرْحَمُ
 وَمَرَّتْ لَنَا آيَاتُ فِي صَدْرِ خَالِصٍ ... وَجُودُهُ بِالْأَحْكَامِ كَذَلِكَ أَعْلَمُ
 وَإِنَّ سَيِّئَاتٍ فَاتَرَا مَا تَبَيَّرَ خَانَتَا ... مَرَادُكُمْ لَنَفْسِي النُّفُوسَ وَمَرْنَمُ
 فَتَدْرُجُوا هَذَا الْكَلَامَ سَنَامَا ... عِلْمُكُمْ فِيهِ مِنْ خَيْرٍ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ

« وَاللَّوْلَامُ أَصْلُهُ عَقِيمٌ كَمَا فَتَحَ مَتْنُهُ تَرَكَ الْأَسَدَ كَارَ بَعْدَ التَّحْفَةِ الْفَضَائِلِ
 نَزَمَهُ مُدِيقٌ فِي أَسْرَجَاتٍ مَحْفُوظَةٍ مَدَّةً نَسِي . (٣) »

الْمُنَافِقُ

يُنَافِقُنِي ضَيْعَةُ الزَّوَامَةِ وَأَهْلُهَا وَكُلُّ زُرْعَةٍ لِي عِنْدَ مُنَافِقٍ ۝ ١٠

الْمُنَافِقُ عَلَى حِفْظِ الرَّائِيَّةِ وَحِيلَةٍ لِلْحِفْظِ، فَيَقِفُ النَّاسُ - بِأَلَمْ تَقُلْ
كَلَفْتُمْ - لَهُ تَنْفِيضَ طَائِفَاتِهِ، أَوْ تَنَافُضًا مَرَاغِبَةً أَوْ تَطَهَّرَ قُدْرَتُهُ - إِلَّا فِي جَوِّ
سِيَةِ الْمُنَافِقَةِ بَلَى إِنَّهُ لَتَقِيصُهُ عَلَى مَوَاصِلِهِ الْيُفْطِ وَالرَّيْفِ فِي مَرَاتِبِ الْكَمَالِ،
وَحُرِّجًا فَلَمْ يَبْقُ النَّاسُ إِلَّا الْمُنَافِقَةُ فِي الْخَيْرِ هِيَ الْمَدْكَوِلِينَ الْفَوْنُ
كَمَا يَنْظُرُ مَا (أَوْ الْقَرْمَةِ بَيْنَهُ الْمُنَافِقُ وَالْمِيدِ: إِنَّهُ الْمُنَافِقَةُ: الْمُبَادِرَةُ إِلَى الْكَمَالِ
الَّذِي رَتَبَتْ لَهُ سَبْعَةَ نَفَرٍ لَا يَفْتَنَانِ فِي مَعْنَى سَلْحَةٍ أَوْ تَجَاوِزَ مَفْهِمِهِ
تَرْفِ النَّفْسِ، وَتَكُونُ الْكَمَرُ، وَكِبَرُ الْقَدْرِ، قَالَ ابْنُ
لُؤْلُؤٍ فِي زَيْدٍ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُنَافِقُونَ ۝ [الطُّغْيَانِ: ٢٦].

١- ٥ ديوانه أبي فراس ٢ (٢٠٢).

قال ابنه ميم الجوزية - رحمه الله - :

وأصلها في مية النبي الذي تنقله به النفوس طلباً ورغبة ما فيضاً فيه
كل مية النفس الأخرى، ورثتها فرجت إذا كانت كثرها فيه، كما كان أصلاً
سوى الله صلى الله عليه وسلم يتناقص في الخير، كما يفرح بغيرهم
ببعض ما ستر الله فيه، يفرح بغيرهم بغيراً عليه مع تناقصهم فيه،
وهو تدني مية الما بقية، كما وقد قال تعالى: ﴿لَا تَسْبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾

[البقرة: ١٨١] وقال تعالى: ﴿لَا تَسْبِقُوا إِلَى مَفْزَعٍ مِنْهُ بِكُلِّ
وَجْهٍ عَرْضاً كَعَرْضِ السَّيِّدِ وَالْأَرْضِ﴾ [الحديد: ٢١] -
وكانه كثر مية الخطاب، يبايعه أبا بكر رضي الله عنهما، ما علم يظفر ببقية
أبد، ما علم أن مية رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإمامة، كما قال: «والله»
لأنا بقية إلى حيي وأبد آه (١)

وقال: «والله ما سبقتم إلى خير ما إلا وجدتم قد سبقني إليه» (٢).
والمستأنف به كعبته يمينه يدي سيدهما، يتقاربان ويتناقصان
في مراضاتهما، ويتساوون في محابته، فتد هما يقبهاً وذلها منها،
ويحترها عليه، وكل منهما يحب الآخر، ويحترضه على مرضاهم، سيدهم.
والكبد خلقة نفس ذميمة وضعت ساقطة، ليس منها خير، بل على
الخير، فليعزها وما شئها كثر سنة يكسب الخير والمعاد، ويغفر بها ذنوبها،
ومقتضى النفس كثرها، كثرها بالحق في الدم، كما قال تعالى: -
﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَزِرُ وَازِرَتُهُمْ سَوْءَهُمْ﴾ [النساء: ٨٩] -

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَتُهُمْ سَوْءَهُمْ﴾ [النساء: ٨٩] -
سيد آه من أنفسهم، سيد ما بينهم، لهم الحمد [البقرة: ١٩] -
خال كثر مية الله، كثر مية نزلها، كثر المصود، كما نزل الله هو
والمناضيه ما بعده الله، كما مراه عليه وعلى سنة مناهم،

- ١- (من) أخرجه أبو داود (١٦٧٨) في المحاكم (١٥١٠)، وقال: صحيح على شرطه
- علم، ووافقه الذهبي، ومسنده الألباني في صحيحه أبي داود (٤٧٢).
- ٢- (من) أخرجه أحمد (١/٧١، ٤٥٤، ٤٥٤)، ومسنده الألباني في الصحيح (٢٢٠١).

مقصودنا من هذه الآية أن يقول عليه ، وحبب لنا قلبه ، أو مجاوزة له
 لا في الفضل ، والحسب في حجب الخطايا عنه ، بحيث يساوي في النقصان
 وآثره من الفضل ، الخيرة تنتفع بالمنافعة ، منه جميع نفع
 كسبته ، كصالحاته ، الفضل والسبق ، انتفع به كثير (١) ،
 فإني يكتسبه ، ويطلب الرضا به ، والشفقة عليه ، وهذا لا ينفك
 وقد يظن أنه من الكسب على المنافعة المحمودة ، كما في (الصحيح) ،
 عنه النبي صلى الله عليه وسلم - لا أحد إلا في استنائه ،
 ربه (٢) ، لأنه الرضا به ، كصالحاته ، آثارة ، والآثار (التي)
 ورجل آثارة الله صالحة ، فسلط على أهلكت في الكفة ،
 فلهذا أمه منافعة ، ويطلب ما يشاء على الملوك ، صاحب ، وكبر نفق ،
 وحسنه ، لله ، بأفضل (الفضل) (٣)
 فما تقدم ، إنما هو من المنافعة في الله ، كنفق الرضا به ، أما المنافعة
 في الدنيا فطريقه الخلال (٤) .

ففي رد المحتار ، رحمه الله ، حديث ، كبره ، كنفق الرضا به - رضي الله عنه -
 قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ... فوالله ما الفقر
 أرضني ، ولكني أرضني ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ،
 على سنة كانه قتلهم ، فاستأنفوا ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ،
 قال ابن أبي شيبة - رحمه الله - : لا ريب أن المنافعة
 في الدنيا قد تجزئ إلى أهله (٥) .

١ - كما انتفع أبو العباس بن محمد بن داود الناصري - رحمه الله - ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ،
 من خاتمه ، كانه يكتسب ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ،
 وأخيه ، كانه لا يستعان ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ، كنفق الرضا به ، (٦/٢) .

٢ - رواه البخاري (٧٣) ، مسلم (٨٦) . ٣ - الروح (٢٢٩ - ٢٤٠) .

٤ - رواه البخاري (٢٩٨٨) ، مسلم (٢٩٦٦) .

٥ - فتح الباري (١١/٢٤٥) .

وقال المحسن البصري - رحمه الله - :

« إذا رأى الرجل نفسه في الدنيا مضافاً في الآخرة » . ١٠٠
 وقال رحمه الله في الدنيا مضافاً ، ومنه مضاف في الدنيا ما
 خالفها في تحريم ١٠٠ . ١٠٠

والله دبر إلى العتاة :

ويجهد الناس في الدنيا مضافاً
 أخي ، ما نفعه من حرم على نفسه
 وليد للناس فيها غير ما يزدوا
 حتى نكفوا إلى الخيرات نفعه . ١٠٠

وقال منسدر الفقه :

مناسه الفتى فيما يزدو
 ومختار القليل اقل منه
 على نقصه همة وليد
 وكل من ادب الدنيا قليل . ١٠٠

١- الزهد الأحدث من قبل (ص ٢٧) .

٢- « الانسنة به علواً أكثر وتعباً » (ص ١٦) .

٣- أمالي الزجاجة (ص ٥٤) .

٤- « ربيع الربا » (٢٧٥١٢) .

الاستدراك في المسابقة
فأبغض حتى لم يجد للعلماء مدى x وجاهد حتى لم يجد للعدو حياء

التنافس والتباعد في مجال التواضع العظيم حد منافس
وتأبى في أشرف ميدان

مرحمة لذكائهم السابقة بغير ضيق لمحمد جود صابغ العلماء
كان الله عليهم - رحمه الله - ولا المسابقة على حفظ التواضع
والحديث كوالفقه كغيره من العلوم النافعة ما والإصابة
في المسائل - فقد تجد يعقوبيا؟
منهم إصباح ما له كوالفقه ما له كوالفقه ما له كوالفقه
أي حنيفه كما هو شرفنا ..

ومدحيت بالهليل القاطع أثر المسابقة التواضع في
تجميع أبنائهم المسلمين وبنائهم على حفظ التواضع التواضع
وإحكام سلوكهم وإتقانهم تجديدهم ما وعرفهم معانهم
كما أنه المسابقة هي منه أدوات التنافس التواضع والمواهب
الطامعة ما له على صقلها ، وعما سترها بالقرع جولا
المعريته والمجوديه (٢)

ولا يخفى على اللبيب أنه الاستدراك بالمسابقة فيه حياثل
تثبت الحفظ أفاضلنا بطعم يتقن إلى الإتقان (التدبير)
إيه كانه هناك اهتمامه ... كما أنه يشترط في الحفظ كونه حيا
على استغلال الأوقات إيه كانه هناك مبادر محمد
بالاتقان ، وهذا إيه الأبرار : الإتقان كوالفقه يتحقق
في ما يتقن التواضع التواضع .

كان الله سبحانه وتعالى : ولو في ذلك فليست من المتنافسين
١- «ديوانه إيه دارج القاطع» (٢٤).

٢- «المستدرك على الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية (٥٩/٤)

٣- مقال بعنوان «نه فوائده المسابقة التواضع» للعلماء العمري

المنشور في «الجزيرة» ٢٦ محرم ١٤٢٤ هـ عدد ١٤٦٨٢ .

الاستراة في حلقان التكنيل

وعاليه إلهه بینه أهله x x لظلم فيها نصيب مشاركه

إذا سافرت في طريقه ساقية صعباً أحياها العزائم
لقد نفعنا سنانهم في العدو وأمر شمر الجبال، وقطع

المفاز

وكذلك الحق أننا في جبهته مع اثنينه كارتدائه
أو أمر به أو في حقيقة هذا يصح وصدق الله
وأنتم تشتمعون إليه، من يده هناك روح الجد والإجتهاد
والألم العالي والذبح على المواصلة إن شاء الله

ولعل أنظم حيد الرفقة الساعية في روضة الخير

هذه الهدال ونجم الليل مختار	وضمنا في رجا الأضباب آمل
في روضة الخير كم ضمت جداتها	من أخذت ملامح لهن وجوه
يلوهم العز أنوا بأعظمهم	وعالمهم في مجال اللغو أفعال
عازا بقول كدح المادحيه لكم	فليس مطلبنا جاه ولا مال
لبنه الحب في قلبي سقاء وحي	في منزه الله لهذا الحب سلال
لكم بأعماقه أعماقي معانقة	تأملت منه بذور الصدق أنجال (٥)

١- ديوانه أبي القلاعر المعري (٩٩٥)
٢- من قصيدة التلمذ موسى بن محمد هجاء الزهراني

مما يحفظ

في كل مجدي وله فلان بسنة وملت أي دوسر مما روي

تذكر - دأما - أنه كلما حفظت من آ (صدا عليه الذي يندم
وهذا بما رويته الحفظ ياتي بالما - (و قد انتف (القلب
النفسي حديثاً: أنه الحفظ يزيد به إمرأته بروينا
خاصة بالحفظ في الدما في (الحفظ) تكثر به إمرأته هذ
البروتينا - مما رويته من حفظ الأجزاء الدنية في
وقت أقل

قلت: قد أخرجك ذلك - كفنا - (صالح
قال الرضوي - رحمه الله - : «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَطْلُبُ [أَيُّ الْعِلْمِ
وَالْحِفْظِ] وَقَلْبُهُ مَعْبُودٌ مِنَ الشَّعَابِ مَا شَاءَ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَقْصُرَ
وَأَدْيَا كَوْنُهُ يَضَعُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا انْقَضَى » (٢)
وقال أبو السَّحَّاح الطَّائِي : «كُنْتُ أَجْعَلُ عَمْدِي فِي الْمَجْلِسِ يَنْشُدُ رِ
الشَّعْرَ مَا نِذَا اسْتَعْدَتْهُمُ نَزَجُورِي وَحَسْبُونِي وَقَالُوا : تَسْمَعُ حَسْبًا
وَلَا تَحْفَظُ . قَالَ السَّيْحُ : وَكَانَ الْحِفْظُ يَتَعَذَّرُ عَلَيَّ حِينَ
أَبْدَأُكَ أَرْوِيهِ ثُمَّ عَوَّدْتُهُ نَفْسِي إِلَى أَنَّهُ حَفِظْتُ
قَصِيدَةَ رُؤْبَةٍ :

(وقالهم الأعمامه خاوي المشرق)

في ليلة واحدة كما وهي مريباً مني ما كنتي ببيت (٢)
ويحك ذلك الذي كنتي تحكي به في الرزاخ الفوتاني - حفظه الله -
بقوله : «إِنَّ الرَّجُلَ فِي بَدَايَةِ طَلَبِهِ لِلْعِلْمِ تَكُونُ ذَاكِرُهُ حَقِيقَةً

١ - الحث على طيب العلم والإجتهاد في جمعه (٢٦) روي عن أبي بكر
٢ - المرجع ريباً به (٢٦)
١ - روي عنه أبي الرومي (٢٢٢)

المَدَارِكُ ، لَمْ تَمَرَّ عَلَى الْخَفِيفِ ، فَإِذَا تَدَرَّجَتْ
 عَلَى الْخَفِيفِ وَالْتَرَاءُ كَوَاسِطًا لِي وَارَاجِبِي وَانْقَضَتْ مَدَارِكُكُمْ
 وَأَصْبَحَ الْخَفِيفُ حَسْبَةً لَكُمْ ، فَنَصِيرُ قَلْبُهُ يُلْتَقِيهِمُ الْعِلْمُ
 السَّامِيَّ كَالنَّوَارِي يُلْتَقِيهِمْ كُلُّ شَيْءٍ ۝ (١١)

١- «كَيْفَ تَحْفَظُ الْمَدَارِكُ؟» د. يحيى بنوعنان (ص ٥٥)

التغريب

لَتَغْرِبَنَّ كَمِ وَأَوْطَانِهِ فِي حَلَبِ الْعَلَاءِ
وَصَارَ يُغْنِي الْأَخْفَاءَ خَشْيَ مُوَالِدِهِ
وَعَلِمُوا دَائِحَ، وَصَحْبَهُ صَاحِبِهِ، وَاسْمُ

التغريب هو غربة الأهل والوطن، والأصل قاله والمعارف
قَدْ يُعْبِدُ عَلَى الْغَنَاءِ بَلَدٌ بِالْشَّيْخِ إِلَى حَسَّةٍ رَجَبًا
لَا وَقَدْ كَانَ تَغْيِيرُ مِمَّا السَّكَنُ يُغَيِّرُ مِمَّا التَّغْرِبُ وَالْبُعْدُ عَنْ التَّوَطُّعِ
لَطِبَ الْإِلَهِي بِحَسَنٍ كَرَمًا أَلَهُمْ مَعَ أَهْلِهِمْ يَغْتَرِبُ مَا شَقَّ لَهُمْ
فَمِنَ الْحَقِّ (أَرَادَ مَعَادَهُ بِاللَّحْزَةِ مِمَّا يُجَالِسُهُمْ أَوْ يَبْعَثُ مَعَهُمْ)
هِيَ الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ لَمْ يَتَزَوَّجْ إِلَّا تَغْدِرَ لَأَرْبَعَةَ مِمَّا كَرَمَهُ
وَقَالَ بِنَفْسِهِ لَا يَخَالُ الْعِلْمَ الرَّاسَةَ أَوْ تَغْلَقَ دُخَانَهُ أَوْ صَرَبَ
بِسَائِلَةٍ أَوْ تَغْدِرَ رُفُوعًا
وَالْقُدْرَةُ فِي الْمُبَالَغَةِ فِي التَّغْرِبِ الَّذِي يَحْصُلُ مِنْ كَوْنِهِ
الْوَحْدِي، وَحَقْدُ الْقَتْبِ، وَاجْتِمَاعُ الْمَعْلُومَاتِ
وَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّهُ يُضَيِّعُ أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ وَيُفَارِقُ عَنْ التَّكَلُّفِ
الْمُبَاحِ الَّذِي يَقِي بِرَفْعِ بَخَائِصِهِ الْحَاجَةِ وَالْفَاقَةِ قَدْ تَنَقَّلَ
الْقَتْبُ عَنْ إِبْرَاقِي إِلَى الْعِلْمِ وَالْمُهَيَّمِ ١٢

قال ابنه جليل - رحمه الله -

- ١- الدُّعَاةُ الْمُنْسُوبَةُ لِلَّهِ فِي (٩١).
- ٢- كَيْفَ تَطْلُبُ الْعِلْمَ بِهِمْ (٩٥).

أَعْدَدَ الْمُشَقَّصِيَّةَ

عَابَا لَهَا وَجُودَهَا تَقُولُ لَا X X حُنَيْتَ بَلَّ مُبْتَلِي وَعَقْمَ دَاهٍ

قَدْ نَأْتِيهِ مَنَ يُقُولُ لَدَى : إِنَّهُ جَفَا الرَّاكِبَ بِالْمَلِكِ
 حَتَّى أَتَى تَدَارَ مُنْزَعًا وَهِيَ لَوْ قَطَعَتْ مُنْزَعًا وَنَدَى
 حَقًّا تَنَاهَى؛ لَأَنَّهُ لَا تَكُ الدُّنْيَا الْكَافِرَ لِمَرَا جَعْتَهُ ... وَالْإِلَهِ
 وَهُوَ لَمْ يَكُنْ هُمْ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ سَارِقِي الْأَحْلَامِ؛
 لَأَنَّهُمْ يُثْقَلُونَ الْأَثَرُ عَلَيْهِمْ وَيَجْعَلُونَ تَعْمُرُ أَتَى حَقِيقَةً
 مَعَهُ ضَرْبِ الْمَكْتَلَاتِ بِفَقْرٍ مِنْهُ هُوَ دِي فِرَارٍ رِيَّةً وَرَأْسَهُ
 وَتَكُونُ قَرِيبَ عِدَائِهِ يَتَخَذُونَ عَلَيْهِ بَأْسَهُ وَرَجْعَتَهُ فِي الْحَقِّ
 عَلَى قَدَرِ حَقِيقَةِ كِتَابِ اللَّهِ فَتَحْتَهُ أَتَى تَعْمُرُ فِي وَرَجْعِ (فَتَقْرَأُ)
 وَهُوَ يَتَنَبَّهُونَ لَهُ تَعْمُرُ عِدَةٍ بِفَاتِيَاةٍ وَإِيَّاهُمْ.

أَبُو دَاوُدَ ^{جَاهِلِيَّة} خَلِيدٌ جُبَرَانٌ (٢١٢٢).

التَّوَهُُّ الْمُعْتَدِلُ

وَأَهْمُ التَّوَهُُّ كَوْنُ قَلْبِهِ فِيهِ ... يَكْفِي الْمَطْلُوبَ بِحَقِّ مَا بَدَلَهُ ١٠

هَذَا مَذْهَبُ الْمُعْتَدِلِ فِيهِ التَّوَهُُّ بِدُورِهِ إِسْرَافٍ ثُمَّ يَبْتَغِي
وَأَسْقِطُ مَبْتَغِي ١١

وَالْمَعْنَى أَنَّهُ قَدْ تَبَيَّنَ غُلْمًا أَنَّهُ أَنْفَعُ أَوْقَاتِ التَّوَهُُّ مَا كَانَ
بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ بِمَا شَرَفَتْهُ وَأَنَّ السَّاعَةَ فِيهِ التَّوَهُُّ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ
تُعَادِلُ السَّاعَةَ فِي آخِرِهِ أَوْ لَا يَقُومُ مَقَامَهَا حَالًا
فِي نَوْمِ النَّهَارِ ، وَأَنَّ أَحْسَنَ أَوْقَاتِ مَا كَانَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ
أَوْ بَيْتَةِ الْعَصْرِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَوْ لَيْلٍ قَالِدَةٍ اسْتِغْنَاءً
وَأَنَّ هَذَا لَا يَسْطِيعُ أَنَّهُ يَنْقَرِدَ عَلَى الْإِكْتِفَاءِ بِقَدْرِ قَلْبِهِ فِي
التَّوَهُُّ بِالْمَذْهَبِ فِي ذَلِكَ ١٢

وَمَا أَجَعَلَ أَنَّهُ يَنْقَرِدَ عَلَى التَّوَهُُّ مِنْهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَمُبَاحَرَةٍ وَأَسْقِطُ
السَّاعَةَ الثَّانِيَةَ كَيْدًا بِمَذْهَبِ الْمُعْتَدِلِ أَوْقَاتِ (لِحَقِّهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ)
وَقَدْ كَانَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ بِقَدْرِ التَّوَهُُّ بِمَعْنَى هَلِيمًا عَلَى أَنَّهُ تَنْزِيمُ التَّوَهُُّ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ
وَفِيهِ تَرْجُحُهُمْ مِنْ مَجْمُوعِ
لَا يُطْعَمُونَ التَّوَهُُّ إِلَّا تَلَا ... حَسْبُ الْخَبَرِ الطَّيْرِ مِنْ مَادِّ الدُّرِّ ١٣

١- قَصَادَةُ عِيْدِهِ سَعْدٌ «الْمُسْتَعْرِجُ» (ص ٢٠).

٢- «حَقٌّ لَا تَعْلَمُهُ كَلَامًا» (ص ٥٢).

٣- «آدَابُ الْأَكْلِ» لِأَيِّ الْمَادِّ (ص ٤٤).

مر إلى جنب النسم (كافي تحفه إجماع النفس) والترفه عندي
لنفسه وتنفذ ليحفظ.

قال الله المجدي - رحمه الله - : «والنفس أصد ما وجع لكم أصد
الرؤس» وترنم النفس به الإمامة يوماً في الرؤس جدي
ليبت (الحفظ) وتأخذ النفس قوة كالبنية يترك أمراً
حتى يستقر ما تم يميني عليه (۱)

أهـ "صيد الخاطر" (۱۹۲)

أَبُوكَ يَفِي الْعِلْمَ وَأَنْتَ شَدِيدٌ بِمَجْدٍ يُهَوِّي عَابَتِي وَشَاكِهِي (١)

هَذَانِ عَوَامِدُ مَهْمٌ فِي تَدْوِيرِ الذَّكْرِ مَا صَنَعَا :

١- التَّنْمُ الْمُعْتَدِلُ :

والتَّنْمُ الْمُعْتَدِلُ هُوَ التَّنْمُ الْمُبَارَكُ مَا أَيْضًا بَعْدَ الْعِيَادِ

مباشرة

مباشرة فقد أُنشِيت الْعِلْمُ : أَنَّهُ أَمْنٌ أَوْ قَاتِ التَّنْمُ مَا كَانَهُ بَعْدَ عِيَادِ الْعِيَادِ كَوْنَهُ السَّاعِي بِهِ التَّنْمُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ تَعَارُلُ مَا تَمَّ مِنْهُ آخِرُهُ كَمَا لَا يَقُومُ مَقَامَهَا سَاعِي بِهِ التَّنْمُ الْفَلَسُفِي مَا تَبَيَّنَ لِلْعِلْمِ بَعْدَ تَجَارِبِ وَأَلْبَانِ : أَنَّهُ التَّنْمُ الْمُرَكَّبُ هَامٌ جَدُّاً فِي تَحْمِيلِهِ لِمَعْنَى الذَّكْرِ مَا فَاغْلُظْ مَا لَيْسَ بِمَعْقُولٍ لَهَا الدِّمَاغُ طَبَقَةُ التَّنْمُ تَتِمُّ إِعَادَةُ تَرْتِيبِهَا وَتَحْزِينُهَا فِي الْعَقْلِ الْبَاطِنِ (الْعِلْمُ الْعَمَلِي) أَشْدَادُ التَّنْمُ .

٢- الْعِلْمُ :

وَأَمَّا نِصْفُ سَاعِي فَقَدْ اتَّسَفَ الْعِلْمُ : أَنَّهُ الدِّمَاغُ يَتَّعَبُ أَشْدَادَ التَّنْمُ مِنْ تَرَالِمِ الْمَعْلُومَاتِ فَيَصْبِحُ أَعْيُنُ كِفَادَةٍ كَمَا بِالنَّاسِ يَحْتَاجُ لِكَيْ يَدْرُسَ الرَّاحِ .

١- « دَوَائِمُ ابْنِ حَرْبٍ الْأَنْدَلُسِيِّ » (ص ١١٥) .

٢ - الاستعداد لله الضفوف والمساكن :

الاستعداد لله الضفوف والمساكن حسب في
صفاد الله هو لا استعداد للنفذ .
ومنه تدعى على نفسه تلتد حظه .

٤ - لا تسكت ذاكرته :
فمنذ ما تحفظ ربك سماعي لا تغتر القاري دأجهت^١
لا تسكت ذاكرته بأثر منه كنه ، ولا تذاكر بالكر
به كتاب .

٥ - تناولوا طعمه والمشراب الحفيدة للذاكرة .

سَنَاقُولُ الرُّطْمَةَ الْمُفِيدَةَ لِلْعَفْطِ

أَسْبَغَ الْقَدَمَ بِهِ تَلَسَّ طَعَامُ X خَالَطُوا فِيهِ لِلْجَمِيعِ الرِّضَاءُ . ١٠

وَمَنْ لَوْ سَأَلَ الْمُعْطَى عَلَى صِفَةِ التَّرَاكُمِ سَنَاقُولُ الرُّطْمَةَ وَالْإِسْرَافَ
الْمُعِيدَةَ لِلْعَفْطِ ، فَمَنْ ذَلِكُ :

١ - الْقَدَمُ :

قَالَ الرَّضِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : « عَلَيْهِ بِالْقَلْبِ بِخَفَافٍ جَدِّ
لِلْعَفْطِ » ، وَهُوَ يَنْفَعُ مِنْهُ فِي تَحْمِيلِ الْقَدَمِ كَوَافٍ صَابِغٍ لِلْعَفْطِ
بِحَبَابَةِ رُطْمَةِ الْجَبَّةِ السُّودِ .

٢ - الْجَزْفُ :

يُقَالُ لِلَّذِي تَنَزَّاهُ بِالدُّنْيَا يَنْفَعُ عَمَلِيَّةَ التَّمْيِصِ الضَّرِيَّ فِي الْمَخِ
لِذَا بِهِ الْمُفِيدُ سَنَاقُولُ طَبْعُهُ صَغِيرٌ مَعَ كَقَطْرِ الْجَزْفِ مُضَافًا لَهَا
تَقْفَتُ الرِّبَابِ .

٣ - الرُّطْمَةُ :

يَقْتَضِي عَلَى كَيْفِيَّةٍ كَبِيرَةٍ مِنْهُ مِثَالُهُ (ج) (الضَّرِيَّ) ،
وَهُوَ مَفْعَلٌ جَدِّ لِلْعَفْطِ .

٤ - التَّحْمِيلُ :

يَزِيدُ مِنْ طَافَةِ السَّخْفِ ، وَبِالنَّاسِ يَزِيدُ مِنْهُ الرِّبَابُ
عَنِ الرِّبَابِ ؛ لَفَنَاهُ بِفَيْتَامِهِ ج. بِأَمْرٍ كَرَبُوهُ الرِّبَابَ ، وَكَذَلِكَ
مِنْ الْمَرْبَاتِ الْعَدَنِيَّةِ ، وَهِيَ مَوْجِدَةٌ بِالنَّجَاحِ الرُّبَامِ الْمُضَادَّةِ .

١ - « دِيوَانُهُ لِرَبِّي الْهَدْيُ الصَّيَادِي » (١٢) .

٢ - « الْجَامِعُ لِلْخِدْمَةِ الرَّادِيَّةِ وَآدَابِ السَّمْعِ » لِلْخَطِيبِ لِبَغْدَادِي
(٢٩٤/٩) .

٥ - البَصَل :

عَصِدٌ كَمَدَايِدُهُ الشَّخْصُ تَحْتَ ضَفْطِ زُهْفٍ
وَالْمُضَرِّيُّ سَدِيدٌ لِفَرْقٍ طَوِيلَةٍ... كَمَا أَنَّ الشَّخْصَ تَخَفُّفُ الدَّمِّ
وَبِالنَّسَبِ يَخْفُضُ الْمَخَّ عَلَى الْأَنْبِ جَمِيعِهِ بِكُلِّ جَدٍّ

٦ - الرِّجَبِيُّ :

الْمَدَارُ الَّتِي يَتَلَوُّهَا مِنْهَا الرِّجَبِيُّ كَمَا أَنَّ الْمَخَّ عَلَى الْوُصُولِ
لَا فُكْلًا عَصِدَةً إِذَا بَدَأَ كَمَا وَكَذَلِكَ تَخَفُّفُ الدَّمِّ بِفَتْحِهِ
الْمَخَّ عَلَى الْحَصُولِ عَلَى كَيْفَةِ أَنْبِهِ سَهْلًا وَكَثْرًا جَمِيعًا

٧ - الْكُدَّةُ ،
سَائِدَةُ الرِّبَايَةِ الْفَيَّارَةُ مِنْهُ عَلَى تَخْفِيزِ الْجَهْلِ الْقَصْبِيِّ عَلَى الْإِسْتِغَامِ
وَالرِّبَايَةِ كَمَا وَبِالنَّسَبِ الْتَخْفِيزُ الْجَدُّ
٨ - اللَّبَاءُ الْمُرِّي ، يَكُونُ

٩ - الْمَدَارُ الَّتِي كَمَا أَنَّ الْمَخَّ عَلَى الْحِفْظِ وَالنَّشَاطِ الْزُهْفِيُّ
الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ وَالْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ
الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ
الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ
الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ الْمَدَارُ الْفَيَّارَةُ

١- البرقعة :

وهي خافضة النفس بها ، معدية للذاكرة .

١١- التوت :

معدية للذاكرة ، نافع للنسيان ، لأنه يحوي على
السكر منه مضاداً للأكسدة ، والتوت شامد المخ على
النس طواله .

١٢- الباذنجاس :

يحتوي على مضادات الأكسدة ، سيما مادة (النيامين)
والتي تساعد خلايا المخ على الاحتفاظ بالمعلومات ، كما تساعد
الباذنجاس في احتفاظ خلايا المخ بقدرة الأوعية في ، التي
تنتج المخ كونه حيوية الخلايا .

١٢- النيامين :

يحتوي النيامين على مادة (الليكوبين) وهو من
أهم الموارد المضادة للأكسدة ، والتي تحمي خلايا المخ من الأضرار
التي تسببها المواد السامة الخاصة .

١٤- الشَّيْءُ الرَّاحِضُ :

كُتِبَ بِهِ الشَّيْءُ الرَّاحِضُ فِي الصَّبَاحِ يَزِيلُ الرَّاحِضَ
الَّذِي فِيهِ عَلَى الدَّمَاحِ نَوَاحِي كُتِبَ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ مَرْضَى الزَّهَائِمِ
وَصُنْفِ الذَّاكِرَةِ بِطَرَفِ لَمَامٍ وَهَذَا
عَمَّ الدَّمَاحِ وَتَمَنَّى لَهُ السَّيُوفُ

١٥- الْكُرْ لَمْ :
بِهِ أَهْلُ السَّيِّئِ السَّيِّئِ فِي مَكَاتِهِ السَّيِّئِ
وَالَّذِي يَمْلِكُ إِضَاعَتَهُ إِلَى طَعَامِهِ بِكَيْفٍ أَنْتَ لَمْ مَقُولًا جَرِيدًا
عَلَى خَلَايَا الْمَخِ كَوَافِيهِ الزَّهَائِمِ

١٦- الْعَبُّ وَالزَّبِيبُ :

كُلُّهَا مَوَالِكُ حَلِيشٍ بِضَيْتَامِهِ جِ
الْمَخِ كَوَافِيهِ السَّيِّئِ الذَّاكِرَةِ

١٧- حُبُّ بَأِ النَّمْعِ الْكَامِلَةِ :

حُبُّ بَأِ النَّمْعِ الْكَامِلَةِ وَمَا سَابَغَهَا تَحْتَدِي عَلَى الرُّنْيَا فِي الَّتِي تَقْلُلُ
بِهِ مُنْتَدِي الْكُلُوبِ سَرُولٍ فِي الدَّمِ كَوَافِيهِ مَوْصُولِ الدَّمِ
إِلَى الدَّمَاحِ كَوَافِيهِ الشَّوَيَّا فِي مَدَارِ الْجِسْمِ بِالْجَلِيلِ كَوَافِيهِ
طَوْلِ السِّدَمِ بِإِمْدَادِ الْجِسْمِ وَالْمَخِ بِالْمَخِ

١٨- اكليل الجبَد :

تَبَيَّنَ عِلْمِيًّا أَنَّهُ رَاحِيٌّ لِمَطْلَبِ الْجَبَدِ فَقَطْ يَمْلِكُنَهَا تَنْبِيْهُ
الذَّاكِرَةِ وَتَقْدِيرُهَا كَمَا لَيْسَ إِضَافَتُهُ إِلَى طَعَامِهِ يَزِيدُ
فِي تَقْدِيرِ صَدْرِيَا الْمَخِ ، وَمَكَانِهِ الشَّيْءُ بِمَوْزُونٍ لِرَاحَتِهِ
عَلَى تَحْفُظِ الْكَارُونِيَّةِ الَّذِي يَمْلِكُ بِقُدْرَةٍ عَلَى مُحَارَبَةِ الزَّهَائِمِ .

١٩- البَيْض :

كُفْرَتُهُ الرُّطْبَةُ الْمُنْتَضِمَةُ لِلذَّاكِرَةِ بِإِضْفَاءِ الْبَيْضِ
يَحْدِثُ عَلَى عَادَةِ الذَّاكِرَةِ الَّتِي تُقَلِّلُ مِنْهُ مَخَاطِرَ الزَّهَائِمِ .

٢٠- الْمَلَكْرَاتُ : مَصْدَرٌ لِلْفَعْلِ

الْمَلَكْرَاتُ بِجَمْعِ أَنْوَاعِهَا بِإِضْفَاءِهَا عَلَى كَيْفِيَّةِ عَالِيَةٍ
بِهِ الْأَحْمَاضُ الشَّهَنِيَّةُ فَتُرَى الْمُسَيِّمَةُ مِثْلُ : دَهْوِيَّةِ
الْأَوْعِيَا (٣) وَرِيضًا فَيَتَأَمَّلُ الَّذِي تَقْدِيرُ تَحْوِيلًا
إِسْمِيًّا فِي تَرْكِيبِ الْفَاعِلِ الْعَبِيَّةِ كَأَفْعَالٍ عَلَى
تَرْكِيبِ مَرْكَبَةِ الدَّخَانِ فِي أَرَادِ الْعَمَلِيَّةِ الْكِبَارِيَّةِ ،
كَمَا أَنَّ الْمَلَكْرَاتُ هِيَ الْمَشْهُورَةُ عَنْهُ تَنْبِيْهُ الْمَخِ ،
وَتَقْدِيرُهَا كَمَا كَوَانَتْ عَادَةُ الذَّاكِرَةِ كَمَا مُحَارَبَةُ الزَّهَائِمِ . ٥١٨

١- هَذِهِ السَّائِلَةُ اسْتَعْدَتْ مِنْهُ مَدَامٌ عَلَى (٨) عِلْمِهِ . وَمَقْدَرُصَتْ
عَلَى تَقْلُ الرُّطْبَةِ الَّتِي دَخَلَتْ (الْجَبَدُ) الْعِلْمِيَّةُ (الَّتِي هِيَ فِي مَنَاقِلِ
الْبَيْدِ .

وَقَبْلَ أَنْ أَرْضَمَ هَذَا بَابَ أَمَدٍ: زَانِمٌ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْهُ؛
 خَاتَمٌ كَثِيرٌ أَيْ خُطَّابٌ رَسْمِيٌّ إِذَا قُلْنَا لَهُمْ: لَا تَقْنَطُوا عَمَّا لَا طَعْمَ فِيهِ، رَدُّوا
 بَعْدَ لَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ تَقْنَطُ الْفَتْحُ، نَعَمْ تَقْنَطُ بِاللَّهِ هَكَذَا أَوْ لَا طَعْمَ
 سَبَّابٌ هَذَا سَبَابٌ كَوْنُهُ أَفْضَلُ بَدَلَهُ الرُّسْبَابُ كَثِيرٌ هَذَا عَمَلٌ
 وَنَصَحُوا أَصْنَهَ يَفْعَلُهُمْ بِهَا.

قَالَ أَبُو الْبَدَنِ: رَسْمٌ أَلْفٌ: «وَأَصْدُوحُ الْمَزَاجِ سِدِّ الْأُصُولِ الْفَتْحُ»
 خَاتَمٌ لِلْمَاكُورِ أَيْ أَمْرٌ فِي الْخَطِّ - قَالَ الرَّهْزِيُّ: «
 حَادٍ كَلَّتْ خَاتَمًا مُنْذُ عَاجِلَتِ الْخَطِّ» رَسْمٌ لِي فِي كَهْفَةٍ: «بِهِمْ يُسَمَّاهُ
 عَلَى الْخَطِّ الْفَتْحُ؟» قَالَ: يَجْمَعُ الْأَمْرُ.
 رَسْمٌ حَادٍ فِيهِ سَلَمَةٌ: بَقْلَتُهُ الْفَتْحُ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ:
 «سَهْلٌ نَلَفًا نَوْبُهُ مَقْلٌ هَمْزٌ» رَسْمٌ طَابَ رَسْمُهُ زَادَ لِقَلْبِهِ
 رَسْمٌ جَمَعَ يَسْمَاهُ زَارَتْ مُرُودُهُ.

وإذا انزلنا من السماء ماءً يجر كل حجر ... وكان من عباده لرجوعه .

فما نزل الباب من فوقه نفع له كرامة نزلت في ربه عظم ما تطلب يا
 غياث مني افعل لي فمما تعلق به يا رقيب - بنشد الله واكرم -
 واما ما استعملت والسرور ما تكرر من نفسه من تنزيه عظيم
 من رخصته من لا يشكرها فيما يتبعني منه ثمرة
 بنورها طمان ثمرة من ان مع رعاكم فاننا على خير عظيم
 فخطا الله المنة صاحب السماضيف ابد العرج في الجوزي
 يعرأ في آخر ثمرة - وهد في الثمانية - المراد - الشر على ابيه
 الباقى لا شيء مع انيرتو شفا .
 قال الله صبي معلقاً - فانظر الى هذه الهمم العالية .

١ - لكث والظرف ١١ (ص ٢)
 ٢ - "الشر" (٢٧٧ / ٢١) . وابه الباقى لا شيء هو : فبما الله به منتصر به
 ثمرة الر بعي الواسطى المرى د (ت : ٩٢ هـ) انظر
 "معركة براءد" (٢٧٧ / ٢) .

فِي أَنْزِدَ بِالْعِلْمِ إِنْ غَامَ الْعَدَى ۖ وَجَمَانُ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ . ١٠

إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِعِنْدِ الرَّأْيِ الْكَرِيمِ فَأَعْتَدَ اللَّهُ لَوَدَاعِهِ عَلَى
سُكْرٍ بِفَاتَةِ السُّدْرِ يَزِدُّهُ وَلَا تَقَعُ بَيْدُهُ هُنَا بَيْدُ رَجُلٍ
عَلَى حَيْثُ تَقَعُ مُجَازٍ ، وَلَهُ فِي مَعْنَى الْعِلْمِ إِنْ غَامَ الرَّأْيِ الْكَرِيمِ
عَلَيْهِ رَسِيمٌ . بِالرَّأْيِ الْكَرِيمِ الْفَرْخُ عَلَى الرَّأْيِ مِنْهُ أَوَّلُ
إِلَى آخِرِهِ غَيْبًا بِالْجَوْدِ وَالْإِيقَانِ ، بِرَأْيٍ هُنَا مَعْنَى مَا جِئَ بِهِ ، وَهَذَا
أَنْ تَكْتَفِيَ بِفَيْضِكَ الْخَصِيَّةَ أَوْ مِثْلَهُ الْمَدْرَسَةَ أَوْ مِثْلَهَا فَتَقَاتِ
الْخَفِيلَةَ .

وَاللَّهُ مَنَّ مَعْنَى الرَّأْيِ كَوَلْمٍ يَفْرَأُ عَلَى حَيْثُ تَقَعُ مُجَازٍ بِالرَّأْيِ الْكَرِيمِ
فِي مَعْنَى مَا قَفُصَ ، وَلَا يَخْلُصُ مِنْهُ خَطَا يُرْتَابُ لَا يَنْتَبِهَانِ .
وَالْمَقْصُودُ بِالْمُنْقَبَةِ أَنَّ لَهَا قَامَ الْجَوْدُ وَمِنْ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَالْقِيَمَاتِ
وَالْمُجَازِ مِنْهُ لَدَيْهِ إِبْهَامٌ مَوْضِعٌ شَرَاهُ فِي مَعْنَى مَعْنَى الَّذِي
أَخَذَ مِنْهُ يَوْضَعُ عَلَيْهِ ، وَنَدَى أَمْرٌ مُتَعَارَفٌ عَلَيْهِ بِهِ الرَّأْيِ .
وَبِالسُّدْرِ : حُلَّةُ الْمَسَاحِ وَالرَّأْيِ الْكَرِيمِ
فَوَصَلْنَا الرَّأْيَ إِلَى طَرِيقِهِمْ ، وَهَمَّ مَسَالِكُهُ بِاتِّصَالِ
مِنْ رَسْمِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِلَّا تَقَرَّرْنَا هَذَا .
وَبَقُولُ السُّدْرِ : أَنْ يَقَعُ عَدَدُ رَجُلٍ السُّدْرِ الَّذِي يَنْتَبِهُ

وَبَيْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَفَقُلُوا لَهُ سَلَامٌ
قَصِيرَةً ، فَكُلَّمَا كَانَتْ عَدَدُ رَجُلٍ هَذِهِ السَّلَامِ قَلِيلًا
مَوْصِفًا السُّدْرَ بِأَنَّهُ عَمَلٌ .
وَأَعْلَى حَقِّهِ فِي الدُّنْيَا فِي حُدُودِ عِلْمِنَا . أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ
السُّدْرُ وَبَيْنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
حَقًّا قَوْلُهُمْ مَا أَوْصَفَهُ وَشَرُّهُ خَارِئًا . (١٥)

٨ - انظر لاديف تحفظ السُّدْرَ بِمَنْ يَنْفَعُ سَائِيًّا (١٦٦ - ١٦٧) .
بِأَنَّهُ لَيْسَ الشُّعْرُ دَلَالَةً أَيْهِ الْوَرْدِيَّةُ (١٦٨) .

ضَمَّتْ خَتَمَ الرَّأْسِ فَنُظِرَ بِقَتْلِهِ إِلَى مَزَاحِمِ السَّيْحِ بِالرَّكْبِ وَالزَّوْدِ
 حَيْثُ الْعِلْمُ حَيْثُ التَّجْدِيدُ وَعُلُومُ دَلَالَةِ كُنْهِهِ فَنُظِرَ قَدِيرٌ عَلَى انْقِصَابِ
 الرَّأْسِ وَفُتِحَ الْوُطْبُ إِلَى جَانِبِهِ وَأُكْتُبَتْ مَخْلُوقَاتُهَا
 وَاهْتَفَتْ سُدَّةُ التَّجْدِيدِ وَاتَّخَذَ كَوْنُهَا تَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ خَاطِبَةً لِلَّهِ قَدْرًا
 لِرَسُولِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَاءِ [طه: ١٤١]
 وَمِنْهَا مَعْلُومَاتٌ فَلَا تَقْدَرُ أَنْ تَدْرِكَ أَتَقْنَعُ بِأَنْ تَعْبُرَ نَفْسُكَ
 أَنَّكَ حَازِلٌ فِي يَدِ أَيْدِيهِ وَتَطْرُقُ لَهَا تَغْفَرُ .

يَا سَهْمَ تَحْمَلَتْ بِصَدْرِكَ الرَّأْسَ
 آتِ الْأَوَّلَ لِقَائِهِ الْبُنْيَانَا
 جُفُودٌ تَنُودُ بِهِ الْجِبَالُ تَقْدَعَا
 وَتَقْضِي مِنْهُ قُلُوبُنَا عُرْفَانَا
 يَسْ كَلَّ صَدَبٍ جَاءَ قَلْبُ خَافَةٍ
 يَسْتَعْذِبُ الرُّتِيلَ وَالْإِنْعَانَا
 سَمْعًا وَهَبًا لِلْعُلُومِ جَمْعًا
 تَرْتَوَانِ يَارَ كَوْنٍ دَعَا الْأَوْطَانَا
 نَمْرَ بَاءَ لَكِنَّهُ عَدَا لَفَ جَمْعِهِمْ
 صَادِرًا بِفِعْمِهِ رَبِّهِمْ وَاهْوَانَا
 يَارَبِّ الْأَكْرَمِ سَهْمَ يَفِيضُ حَيَاتُهُ
 يَلْتَأَبُّ الْوَضَاءَ لَا يَتَوَانِي .

الإمام بقدايد العربيه

يا اخا الخو والمقدم فيه لم تترك اللام اذ عنت في الميم؟ (۱)

سنة و مسائل حفظ الراية الكريم الإمام بقدايد العربيه
 العربيه سنة نحو كوصف او بدلائل كفاية زائد في قصص
 الحفظ بافانك مكرز على النقص و ضاعله والمبداء و قيرم والمفضلين
 والقصصات مقتابع الحفظ كوتريد الايات تبعا لهذه الخو
 نزول زائد الامراب الدقيقه فلا تحتاج انه تحفظ استيك
 جلد مقده الخو يرفقه على الامراب الاية المنزله زائد معرفه الوقف
 و الاستدراك في فقههم و استدأ فقههم و الوقف و الاستدراك في فقههم
 التلاوة كوزينه القاري في بدائع الثاني و فقههم المستمع و فخر

العالم
 و قصص التجويد الا الوقف و الاستدراك في فقههم و الوقف و الاستدراك في فقههم
 - رضي الله عنه - كنهه مقوله تعالى: لم و رسل القراية ترسيما

[المزني: ٤]
 فحقا «الترييد»: تجويد الحروف، و معرفه الوقف (۲)
 و يتوقف فهم الوقف و الاستدراك على فهم الخو، و هناك عداوة و طرد
 ممتنه بينه الخو و الراد است باو لا غنى لفهم الراد است كنهه نحو
 يوجب هذه الراد است، و كوضع حيلها في العربيه
 كما قال أبو الحسن المصري في رايته:
 و ارضيه كلام العرب انه كنت مقرا
 و لا تخطي حيله تقرأ أو تقرأ

- ۱- «ديوان ابنه الردي» (ص ٤٢).
- ۲- «الديوان» (ص ٨٢/١) و «الفهر» لابن الجزري (ص ٩/١).

وباعهم في النحر أقصر من حشر (١)

رأيت طويلاً الباع يقصر عن حشر

رأيت طويلاً الباع يقصر عن حشر (٢) (٣)

لقد تدبر علم القراءات حشر

خاتمة قيل فما عراب كذا ووزنه

ومنه مظاهر المصاحف بينة النحر والراد ما يأتي:

١- مصادفة الرادة الرأيت لقراء العربية وكنت فيه أركام

صحة بينة الرادة، وشروطها من شرطها، وفي ذلك

قال آية الجزري - رحمه الله - «كل قراءة وافقت العربية وتوابعها»

ووافقت أحد المصاحف العثمانية وتواصلاً، وصحح سندها

ففي الرادة الصحيحة التي لا يجوز ردها.

ثم قال: «ومع ذلك في الضابط: وتوابعها من جهة وجهه وجوه

النحو سواء كان أفع أو فاع، فمضى كما مجمعا عليه أم تختلف فيه

اختلافاً لا يضرب منه» (٤).

٢- النظام النحوي بينة الرادة الرأيت.

٣- الراد بالرادات الرأيت في مظاهر الخراف بينة

النحوي.

عند ما يتقدم الخراف النحوي كما هو الحال بينة الكوفيّة والبصريّة.

نجد أنه لا يرد بالرادات الرأيت قائم على أسد

وما ضربه كل مسجلات الخراف، وذلك يظهر جلياً في مسائل

الخراف بينة البصريّة والكوفيّة.

خلاصة القول: أنه يلزم التجديد يستمد من مصادفة بينة النظام (النحوي)

للغة العربية، وهذا مقتضى في كتب النحويّة (النحويّة العربية)

من: كتاب (النحوي) للنحوي، أحمد، كتاب (النحوي) للنحوي.

وتجدد ما يتعلق بالتجديد من الخارج كالمصاحف أو المصاحف في

كتاب (النحوي) المسمى «الكتاب» كما هو مقتضى النحويّة أو جهة في (النحوي).

١- النحر - بالسر: ما بينة طرف الإدراك وطرف الحشر، والجمع أشتار.

١- النحر - بالسر: ما بينة طرف الإدراك وطرف الحشر، والجمع أشتار.
٢- «قراءة» البراءة: ما يقع عند المفاصلة (ص ٤٨) للقرآن عسلا دي حشو.

نَحْمَهُ اَمْتَقَرَّ بِهِ الْكُتُبُ بِرَوْحِهِ فَصَدَّ اَعْيُنُ الْمَوَدَّةِ اُخْذًا بِالْقَبْرِ
وَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مَا صَارَ يُقْرَأُ هَدِيدًا كَمَا وَفَّرَهُ حَدِيدًا كَمَا حَارَسَهُ ذِكْرُهُ

وَقَالَ اِنَّهُ تَكْدَامًا فِي الرَّادِ اِلَّا وَهُوَ اِمَامٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
لَدَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا الْمُبْدِي الْكَرِيمِ الْعِمَادُ
- صَفِيهِ اللَّهِ - : هُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ عِلْمٍ .
وَمَنْ - تَبَيَّنَ اللَّهُ بِالْقُدْرَةِ الْقَابِظَةِ - :

الْخَوْفُ مِفْتَاحُ الْعِلْمِ وَنَهْجُهُ يَلْفُ الْعُقُولَ مَقْفَةً وَنَهْجُهَا
فَاهُهَا وَارْحُصْ اَنْ تَتَنَاكَ زِيَادَةُ تَحْقِيقِ طَرِيقَةِ الْعِلْمِ ضِيَادًا .

وَعَدَّ تَدَارُجَ تَحْفِهِ بِرَأْيِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُ اُخْذًا التَّجَمُّدَ بِحَمَّةٍ لَيْسَتْ جَبَرًا
فِي الْخَوْفِ .

تَعَالَى اِيْمَانُ الْمَلِكِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي رَأْيِهِ فِي التَّجَمُّدِ الَّذِي طَارَضَ
بِالْمَقِيدَةِ الْخَافِيَةِ الْمُتَوَسِّلَةِ .

وَلِيَّالَةٍ وَالْتِقَالِ سَهْلٌ لَيْسَ يَتَّقِي
وَلَا يَنْدُهُ هُبْرٌ مِنَ النُّسْبِ وَالْجَرِّ

لَدَى الَّذِي لَا يَفْرِغُ اللَّعْنَةُ اَسْطَلَتْ
عَلَيْهِ حُرُوفٌ فِي التَّجَمُّدِ بِالنُّسْرِ

تَدْعُو دَعْوَةً سَارِعَةً تَبْقَى زِيَادَةً

وَتَوَنَّنَتْ مَا نَالَ الْفَيْبِجُ مِنْهُ الْيُسْرِ . (٢)

١- اِسْمُهُ : ضَعِيفُ الْبَرِّ
٢- رَوَاغِ الرَّاسِ (٢)

الخاتمة

بِقَدَرِ هَذَا يُتَوَقَّافُ فَقَدْ - أَخِي الْكَرِيمَ - فَأَنَا عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ طَعْنَهُ
الرَّسَالَةَ - سَوْفَ تَكُونُ بَيْتَهُ يَدْنِي كَهَادٍ يَقْصِدُهُ الْبَرِيَّةُ
وَيَسْتَعِدُّ بِهِ عَاقِبَةَ الْكُرْبِ - إِلَهُ أُمَّةٍ نَسَبَتْهَا وَأَرْسَلَهَا -
لِحِفْظِ الرِّسَالَةِ الْكَرِيمِ، فَتَحْتَ آيَةٍ كَتَبَتْ «أَوْسَمَةً حَافِظَ الرِّسَالَةِ» وَهِيَ
حَادِيَةٌ مَوْقَافَ بَيْتِهِ يَدْنِي كَفِ «الرَّفِيعَةِ قَبْلَ الْبَرِيَّةِ»
وَجِدَّ أَنْ أَوْسَمَ - بِأَنَّ هَذِهِ بِقَصْدِهِ الرَّفِيعَةِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي كَسْرٍ
الْكُرْدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِمَا وَاتَى بِعَنْدَانِهِ لَا كَيْفَ تَحْفَظُ الرِّسَالَةَ بِهِ، وَهِيَ:

<p>وَأَعَزَّنِي بِمِلَالِوَمِ الرِّسَالَةِ خَيْرُ الْبَرَاءَاتِ بِخِيَمَةِ تَدْنِي بِقَرْنِي تَحْتَ مُقَوِّدِ جَمَاهِرِ وَنَهْمَتُنَا لِلْقَائِلِ الْوَلَهَاءِ هَذِي السَّعِيدَةُ فِي أُمَّةٍ بَيِّنَةٍ حِفْظَ الرِّسَالَةِ بِالسَّعْفَةِ وَتَقَانِ تَبْدُو لِمَنْ قَلَّيْدُ الْبَقِيَّةِ (١) تَنْجُو بِرَأْسِهِ أَمَّةُ الشُّعْبَانِ وَيُزِيلُ عَنْكَ وَسْوَاسَ الشُّعْبَانِ خَالِدٌ نَبُ يُطْفِئُ جَهْدَ وَرْدِ دَلَاهِي الْحَافِظِ الرَّفِيعَةِ الْكَرِيمِ الدَّانِي بِمَكَارِمِ الْأَعْمَالِ وَالْإِيمَانِ وَإِحْدَثِيهِ مِلَالَهُمَا وَالرَّوْنَمَانِ</p>	<p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْزَّنَا فِي تَحْتَ السَّعْفَةِ بِالسَّعْفَةِ الْمُصْطَفَى هَذَا أَوْسَمَ فَقَدْ مَوْقَافَ (٢) أَعَدَّ شَرَاهُ لِمَنْ ابْتَقَى آيَ الْهَدَى أَرْجُو إِلَهِي أَنْ يَنْعَمَ فَتَكْتُمُ يَا طَالِبَا حُبِّ الْجَاهِ وَالْغِنَى إِلَى أَسْمَاءِ مَوْضِعَاتِهِ خُطَّةٍ تَقَرُّ أَبْهَا الرُّؤْيَا هَذَا لَيْسَ أَخْلَفَ لِرَبِّهِ وَأَوْسَمَ لِيُثْبِتَهُ وَدَعَ الذُّنُوبَ كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا وَعَلَيْهِ بِالشَّيْخِ الْمُرِيدِ بِالسَّعْفَةِ الرَّزَاقِ الْعَرِيضِ الْمَضِيئَةِ حَالَهُ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ دَرَسٌ سَخِيخُهُ مَرَّةً</p>
--	---

أه كتاب «أَوْسَمَةً حَافِظَ الرِّسَالَةِ» ذَكَرَ فِيهِ بَعْضُ حَدِيثَاتٍ فِي فَنَائِلِ حَافِظِ الرِّسَالَةِ بِالشَّيْخِ

اذْهَبْ اِلَيْهِ وَلَوْ بِحِفْظِ آيَةٍ
 حَقَّقَ الصَّدَقَ اخْفَظْ سَلَامَةَ اخْفَظْ
 تَجِدُهَا فِي كَثْرَةِ مَعَ خَمْسٍ
 تَجِدُهَا فِي سِتَّةٍ يَصَاحِبِي
 فِي سَابِعِ الْاَيَّامِ رَاجِعْ مَا مَضَى
 يَانَهُ مَضَى فَاخْفَظْ تَحْمَدَ آيَاتِ فَقَدْ
 تَجِدُهَا قَمُومَةٍ مَعَ مِثْلٍ اِذَا
 رَاجِعْ وَكَرَّرْ مَا حَفِظْتَ بِالْاَصْلِ
 رَاجِعْ مَعَ الْاَصْحَابِ فِي وَقْتِ اللِّقَاءِ
 وَمِرَاعَةٍ فِي عَاقِبِ لَوْ آيَةٍ
 وَافَرَّ بِمِرْدَلَةٍ فِي مِثْلَةٍ بِاللَّحْجِ
 فِي سَائِرِ السَّلَوَاتِ - اَيْضًا - فَاخْفَظْ
 وَانْقُرْ اِلَى الْآيَاتِ، اِلَى النِّظَرِ
 وَاخْفَظْ عَمَادَةَ مَا اسْتَقْبَلَتْ سِيَةِ الْهَوَى
 وَمَعْلِيَّةَ الْمُتَنَابِهَاتِ، فَاخْفَظْ
 اِنَّ السَّمَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَرَامَةٌ
 وَاِذَا خَتَمْتَ فَرَجَعَهُ فِي حَبَقَةٍ
 وَابْرَأَ اُسْمَ التَّرَجُّمِ الْخَفِيِّ وَحَرَّمَ
 لَا تَنْتَظِرْ - اَبَدًا - سَاءَ مَا أَحَدٌ
 حَرَّمَ خَاصَّةً وَالْبَقِيَّةَ عَامًا طَبَقًا
 وَخُذِ السَّوَالِ مَعَ التَّرْتِيلِ فِي مَعْنَى
 وَدَعْ الْقَبَارِعَ وَالرَّذَائِلَ وَالْمَرَا
 وَدَعْ التَّرَادُّفَ فِي مَقَامٍ حَسَنٍ

فَاَلَوْ صَلَّيْتُ يَوْمِي خُلَّةَ الْفَلَاكِ
 مَعَ كُلِّ نَفْسٍ ضَلَّ لَسَلَّمَهُ بِالْوَانِي
 فِي كُلِّ يَوْمٍ بِاسْمِ رِشَانِ
 تَقُومُ نَفْسٌ حَظْرًا بِبَيِّنَاتٍ
 لَقِيتُ الْمُنَظَّرَ فِي رِشَانِ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ طَبَقَ الْاَرْكَانِ
 فِي كُلِّ حَرْفٍ بِالْأُولَى الْحَبَابِ
 وَالتَّكْنِ مَشْرُوحًا بِتَقْدِيرِ مَقَامِ
 وَالنَّفْعِ لِلْأَخْوَانِ وَالْإِخْوَانِ
 خَيْرٌ مِمَّا الْبَطْلَانِ وَالْهَذْيَانِ
 خَالِدٌ فِيهِ لَهَايِفُ الْمَنَانِ
 وَاسْتَرْزِقْ رِزْقًا وَاسْمِعِ السُّلْطَانَ
 تَعْمُودُ لِنَفْسِ الذِّكْرِ فِي الْوَدَّعَانِ
 حَتَّى يَرْضَى قَلْبُ الْبُحْرَانِ
 تَعْمُودُ لِحِفْظِ الذِّكْرِ وَالْقَبِيَانِ
 لِلْمُحَافِظِ الْمُسْتَدِيرِ الْيَقْظَانِ
 مُعَاقِبًا بِنَبِيَّةِ الْإِلَهَانِ
 وَاسْطَرَّ مِمَّا الْأَحْقَادِ وَالْأَضْغَانِ
 أَوْ مَا بَأْأَذْ كُلِّ حَيٍّ دَانِ
 حَسْبُكَ بِالطَّبِيبِ وَالرَّشِيحَانِ
 مَسْطَفًا لِحُلَاوَةِ التَّرَانِ
 لَا تَبْدُ فِي الْأَفْعَالِ كَالْقَبِيَانِ
 لِمَا بِهِ أَقْصَى الْفِئَةِ وَالْعِصْيَانِ

وَأَيْضًا فِي مَقَامٍ حَسَنٍ

وَأَيْضًا فِي مَقَامٍ حَسَنٍ

وَدَعِ التَّوَكُّلَ بِالرَّأْيِ وَمَنْ بِهِ
 وَاسْتَفْعِهِ بِالرَّأْيِ عَنْهُ دُنْيَا الْبَشَرِ
 نَزَلَ الرَّأْيُ لِيَتَعَلَّقُوا فَرَمَ بِهِ
 يَا حَامِلَ الرَّأْيِ خَامِرًا وَارْتَفَعَهُ
 بَلْ أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ عَالِ الْمُصِطَفَى
 يَا رَبِّ كَلِّمْهُوَ إِنَّهُ أَسَاتُ غَانِي
 وَلَيْسَتْ أَصْبَتْ فَمَنْدَهُ وَهَدَكَ خَالِقِي
 نَظَّمَ الْكَلَامَ مَعْدُومِهِ إِلَى الْكِبَرِ
 وَرِ خَاقَهُ فِي عَجَلٍ أَمْرًا وَارْتَفَعَهُ
 مَعْنَى الْكُلِّ مُرْتَقِلٍ وَمُفَلِّمٍ
 ثُمَّ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

جَبَلًا كَرِيمَ الطَّبَعِ غَيْرَ جَبَانِهِ
 ثُمَّ اسْتَفْعَهُ إِلَى الْعَدَا الرَّحْمَةِ
 لَمْ يَأْتِ لِلرَّيْبَانِ وَالْأَهْزَانِ
 رَقْلٌ خَافَتْ الْمُؤْمِنَةُ وَالرَّجَبَانِي
 بِحَدِيثِهِ الْمَرْوِيِّ عَنْ عَمَّانٍ
 تَعَبَّدَ ضَعِيفًا يَا إِلَهِي شَانِ
 أَنْتَ الْكَرِيمُ مَوَاسِعُ الْفُجْرَانِ
 أَكْرَمَهُ يَازَا الْفَضْلُ وَالْإِحْسَانِ
 لَا تُغْفِرْ لَهُمْ بِشَفَاعَةِ الرَّأْيِ
 أَكْفَرَهُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةَ الرَّضْوَانِ
 مَا مَرَّ وَقْتُ فِي الدُّرَى وَثَوَانِ

الفهرس

١/١

- المقدمة

٤ القوائم والوسائل المعينة على حفظ القرآنة الكريم

- ٤ ١- اليد خمد من
- ٥ ٢- تقوى الله
- ٩ ٣- ترك المعاصي
- ١١ ٤- إدراك الحقيقة ما تحفظ
- ١٢ ٥- العزيمة الصادقة
- ١٤ ٦- الرقة العالم
- ١٧ ٧- انقسام سيني الحفظ الذ صبر
- ١٩ ٨- الصبر
- ٢٠ ٩- الدماء
- ٢١ ١٠- الخطر الواضحة
- ٢٦ ١١- اخفاء الوقت
- ٢٦ ١٢- اخفاء المطامير
- ٢٨ ١٣- وجود المربي
- ٢٩ ١٤- الاستعداد النفسي للحفظ
- ٤٠ ١٥- الحفظ منه رسم واحد
- ٤٢ ١٦- التلقى عنه المقرئية
- ٤٥ ١٧- ضبط الحركات
- ٤٧ ١٨- الغناء بالمقتضى
- ٥٥ ١٩- الحفظ المتبني
- ٥٦ ٢٠- تعاقد الحفظ

- ٢١ - المراجعة المنظمة
٦١
- ٢٢ - العمل بالقرآن الكريم
٦٢
- ٢٣ - الحفظ منه سورة الناس
٦٢
- ٢٤ - ابدأ بالجزء الأول
٦٤
- ٢٥ - الحفظ بنية اثنى عشر فائدة
٦٧
- ٢٦ - الحفظ بنية طريقه الحواسر السلاية
٧٠
- ٢٧ - الفهم الصحيح للآيات
٧٥
- ٢٨ - تقليل المحفوظ
٧٦
- ٢٩ - عدم الانشغال بغير القرآن أثناء الحفظ
٧٧
- ٣٠ - التدرج في الحفظ والمواظبة بلا انقطاع
٧٩
- ٣١ - تكرار المحفوظ
٨٢
- ٣٢ - عملة الربط
٨٥
- ٣٣ - الصلوة الخامسة بما تحفظه
٨٦
- ٣٤ - تعلیم الناس كتاب الله
٨٨
- ٣٥ - تحبب الصوت بالقرآن
٨٩
- ٣٦ - كيف تحبب مهوولة بالقرآن؟
٩٢
- ٣٧ - الحفظ بتسجيل مهوولة
٩٧
- ٣٨ - الحفظ بنية طريقه السماع منه آلة التسهيل
٩٨

- ٢٨ - رَجُلٌ مُصَفَّاهٌ صَفْرًا فِي جَيْبِهِ
 ٢٩ - السَّادَةُ الْمُشْتَرَّةُ
 ٣٠ - الْمَنَافَةُ
 ٣١ - السَّادَةُ فِي الْمَاقَاتِ
 ٣٢ - السَّادَةُ فِي مَقَاتِ التَّحْفِ
 ٣٣ - مَحَارِقُ السَّادَةِ الْمُحْفِ
 ٣٤ - السَّادَةُ
 ٣٥ - السَّادَةُ الْمُشْتَرَّةُ
 ٣٦ - السَّادَةُ الْمُشْتَرَّةُ
 ٣٧ - مَحَارِقُ تَقْوِيَةِ الذَّاكِرَةِ
 ٣٨ - تَنَاوُلُ الْأَطْعِمَةِ الْمُشْتَرَّةِ
 ٣٩ - مَحَارِقُ السَّادَةِ
 ٤٠ - رَجُلٌ الْمَرْبِ
 ٤١ - السَّادَةُ بِقَوْلِ الْعَرَبِ بِشَقِ
 ٤٢ - الْفَرْسُ